



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَوْاعِدُ التَّخْرِيجِ لِلْجُبْرِينَ

وَبِلِيهٌ كِتَابٌ قَوْاعِدُ الْإِنْسَانِ

لِفَضِيلَةِ الشَّيْخِ

مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحِ الْعُثْمَانِ

تألِيفُ

مُصطفى مُحْمُودُ الْأَزْقَرِي



دار العلوم والعلوم
البصر

lisanarabs.blogspot.com

حقوق الطبع محفوظة للناشر

الطبعة الأولى

م ٢٠٠٤ / هـ ١٤٢٥

الطبعة الثانية

م ٢٠٠٦ / هـ ١٤٢٧

الطبعة الثالثة

م ٢٠١١ / هـ ١٤٣٢

٢٠٠٤ / ٤٢٥٠ | رقم الإيداع

مطبعة العمروانية للأوفست

الجيزه : ٣٣٧٥٦٢٩٩



أعلاء الدين شوقي

lisanaarabs.blogspot.com

مكتبة العلوم والحكم

مصر

الكلام العربي

القواعد:

الكلام: هو اللفظ المركب المفيد بالوضع العربي والقصد فائدة يحسن السكوت عليها.

التوضيح:

المقصود بـ «الكلام»: أي في اصطلاح النحويين .
أما في اصطلاح اللغويين: فهو اسم لكل ما يتكلم به، مفيداً كان أو غير مفيد، كما يطلق في اصطلاحهم على الحدث وهو: «التكليم»، وعلى «الكتابة»، و«الإشارة».

والمراد بـ «اللفظ»: هو الصوت المشتمل على بعض حروف الهماء
حقيقة مثل: «عُمر».

أو حكمًا مثل: «الضمائر المستترة»، دل على معنى أو لم يدل عليه،
 فهو من لفظ الشيء: أي: طرحة ورميه، وبهذا القيد تخرج «الكتابة»
و«الإشارة» فليستا كلامًا عند النحويين .

والمراد بـ «المركب»^(١): مثل: «استقم»، فإنه مركب من فعل أمر
وفاعل مستتر، والتقدير: استقم أنت .

والمراد بـ «المفيد فائدة يحسن السكوت عليها»: أي ما أفاد فائدة تامة

(١) إذ لا يكون مفيداً إلا المركب.

لا يتشفّف السامع معها إلى شيء، بحيث يحسن سكوت كل من المتكلم والسامع عليها.

والمراد بـ «الوضع العربي»: أي ما وضعته العرب ليفيد السامع.

والقصد: أي أن يقصد المتكلم بلفظه ما وضعته العرب لإفادته

السامع^(١).

نماذج:

(١) الدينُ المعاملةُ.

(٢) قُمْ.

توجيه النماذج:

(١) لو تأملنا النموذج الأول لوجدناه كلاماً عربياً يتركب من كلمتين الأولى: «الدينُ»، والثانية «المعاملةُ» ولنأخذ كل كلمة منها منفردة. فكلمة: «الدين» وحدها لا نفهم منها إلا ما دل عليه اللفظ من معنى في ذاته، وهذا المعنى المفرد لا يكفي لإفاده السامع فائدة تامة يحسن السكوت عليها ولا يحتاج إلى ضميمة غيرها ، بينما إذا ضممنا الكلمة الثانية إليها فقلنا: «الدينُ المعاملةُ» فإن السامع والمتكلم يستفيدان من هذا التركيب فائدة تامة يحسن السكوت عليها : وهي ثبوت المعاملة للدين واتصافه بها ، ويسمى هذا التركيب: «اللُّفْظًا مفيدةً أو جملة مفيدة ، أو كلامًا مفيدةً».

(٢) لأن حسن سكوت السامع يستدعي قصد المتكلم لما تلفظ به ليخرج به كلام الهاذى والسكران والنائم والجنون ونحوه ، فإن كل واحد من هؤلاء لا يقصد شيئاً مما يتلفظ به .

(٢) أما النموذج الثاني: «قُمْ» وهو في الظاهر كلمة واحدة ولكنه في الحقيقة جملة مركبة من كلمتين إحداهما ظاهر وهو الفعل الأمر: «قُمْ»، والثانية مضمر وهو : «أنت» ، وهو الفاعل المستتر المفهوم من الفعل الملفوظ^(١).



(١) أما قولك: «قام» فليس كلاماً على الأصح إلا إذا ظهر الفاعل وقلت: «قام محمد»؛ إذ لا تحصل الفائدة من الفعل إلا إذا كان الضمير واجب الاستثار، أو جائز وعلم مرجع الضمير فيه ، وستأتي مواضع وجوب استثار الضمير وجوازه في «الضمير».

ما يترکب منه الكلام العربي

القواعد:

أقل ما يترکب منه الكلام العربي :

اسمان ، أو فعل واسم .

وأمام صور تركيب الكلام فقد يترکبها :

١- من اسمين : مثل : «إِبْرَاهِيمُ أُمَّةً»^(١) .

وفي نوع الاسم قد يترکب الكلام من أكثر من ذلك^(٢) .

٢- من فعل واسم : مثل : «سَادَ الْعَدْلُ» .

٣- من فعل واسمين : مثل : «كَانَ اللَّهُ قَدِيرًا» .

٤- من فعل وثلاثة أسماء : «أَيْقَنْتُ اللَّهَ مُوجِدًا» .

٥- من فعل وأربعة أسماء : «أَسْلَمْتُ الْأَسِيرَ حَارِسًا حَازِفًا» .

٦- من اسم وجملة : «الْقُرْآنُ يَعْلُو» ، «الْعَالَمُ وَالدُّهْ مَأْجُورٌ» .

(١) نلاحظ أن هذا التركيب يتتألف من اسمين أحدهما : «إِبْرَاهِيمُ» ، والآخر : «أُمَّةً» وهو اسمان حقيقة ، وقد يكون التركيب من اسمين حكمًا مثل : «الْأَمِيرُ عَادِلٌ» . فالاسم الثاني وإن كان وصفاً (اسم فاعل) يفهم منه مرفوعه الضمير المستتر (هو) إلا أنهما في حكم المفرد لعدم بروز الضمير .

(٢) فقد يترکب الكلام من ثلاثة أسماء أو أكثر من ذلك مثل : «الْحَكْمَةُ ضَالَّةُ الْمُؤْمِنِ» ، «الْعَمَلُ رَأْسُ مَالٍ كُلُّ طَالِبٍ حَقٌّ» وهكذا .

٧- من جملتين: جملة القسم وجوابه: «أقسم بالله إن الموت حق».

أو جملة الشرط وجزاؤه: «إن تذاكرْ تنجح».

التوسيع:

وتركيب الكلام في اللسان العربي يعني (الإسناد) أي: إسناد حكم شيء، وعليه فالإسناد نسبة لا تقوم إلا بشيئين «مسند، ومسند إليه» بحيث لا يستغني واحداً منها عن الآخر، ولا يجد المتكلم منه بدأً. وهذا أي «المسند والمسند إليه» إما كلمتان، أو ما يجري مجراهما، وما عداهما من الكلمات التي تذكر خارجة عن حقيقة هذا التركيب عارضة له.

إذاً التركيب هو: ضم كلمة إلى أخرى بحيث ينعقد بينهما الإسناد المستقل والذي تحصل به الفائدة بأن مفهوم إحدى الكلمتين ثابت لمفهوم الأخرى، أو منفي عنها.

أما الأحرف وحدها، أو الأفعال وحدها، أو الأحرف والأفعال، أو الاسم والحرف فلا يأتي منه كلام مفيد، لأن الفائدة تحصل بالإسناد ولابد فيه من طرفيين [المسند - والمسند إليه].



الكلمُ والقولُ والجملةُ

القواعدُ:

الكلمُ: هو اللفظ المركب من ثلاثة كلمات فأكثر سواءً أفاد معنى أم لم يفده، فمثالي الكلم المفید: «إِيمَانُ جَنَّةُ الْمُسْلِمِ».

ومثال الكلم غير المفید: «إِذَا أَتَى الْقَاضِي».

والقولُ: هو اللفظ المنطوق به الدَّالُ على معنى سواءً أكان كلامًا أم كلماً، أم جملة، وهو يعمُ الجميع.

والجملةُ: هي تركيب يفيد مطلق الإسناد، أي أفاد فائدة، وإن لم تكن مقصودة كالتركيب الواقع خبراً، نعتاً، حالاً، مضافاً، صلة الموصول، جملة الشرط، الجواب، والجملة أعم من الكلام لعدم اشتراط الإفادة فيها.

التوضیحُ:

عندما عرَّفَ النحاة «الكلم» قالوا: هو اسم جنس، والواحد منه «كلمة».

والمراد «باسم جنس»: أي الجمعي وليس الإفرادي، والجمعي هو ما دل على أكثر من اثنين ويفرق بينه وبين مفرده بالباء مثل قر - قرة، أو بالياء مثل روم - رومي.

والكلم والكلام قد يجتمعان ويصدق كل منهما على الآخر، وقد

ينفرد كل منهما عن الآخر.

فمثـال اجتماعـها: «هل حضر العـميد» فهو كلام لأنـه يـفيـد فـائـدة يـحسـن السـكـوت عـلـيـها، وأـيـضاً هو كـلم لأنـه يـتـركـب مـن ثـلـاث كـلمـات.

ومـثال انـفـرـاد الـكـلام: «الـخطـبـة جـامـعـة».

ومـثال انـفـرـاد الـكـلم: «إـنـ حـضـرـ العـيمـد».

○ أـما القـول: فهو أـعم مـن الـكـلمـة؛ لـاشـتمـالـه عـلـى المـفـردـ والمـركـبـ.

وأـعم مـن الـكـلامـ - لـاشـتمـالـه عـلـى المـفـيدـ وـغـيرـهـ.

وأـعم مـن الـكـلمـ - لـاشـتمـالـه عـلـى المـركـبـ مـن كـلمـتينـ أوـ أـكـثـرـ.

وأـعم مـن الجـملـةـ - لـاشـتمـالـه عـلـى المـقصـودـ وـغـيرـ المـقصـودـ مـفـيدـاـ كانـ أوـ

غـيرـ مـفـيدـ.

ونـوـدـ الإـشـارـة إـلـى الفـرق بـيـنـ القـولـ وـالـلـفـظـ:

فالـلـفـظـ: هو كـلـ ما يـتـلـفـظـ بـه دـلـ عـلـى معـنى مـثـلـ (مـحـمـدـ) ويـسـمـي (مـوـضـوـعـاـ) أيـ: وضعـ لـعـنىـ وـاسـتـعـمـلـ فـيـهـ .

أـوـ لمـ يـدـلـ مـثـلـ: (ديـزـ) مـقـلـوبـ (زيـدـ) ويـسـمـي مـهـمـلاـ، أـما القـولـ:

فـهوـ الـلـفـظـ الدـالـ عـلـىـ معـنىـ، فـكـلـ قـولـ لـفـظـ، وـليـسـ كـلـ لـفـظـ قـولاـ،

فالـلـفـظـ أـعمـ مـنـ القـولـ لـاشـتمـالـه عـلـىـ المـوـضـوـعـ لـعـنىـ وـغـيرـهـ.

● أـماـ الجـملـةـ: فـمـرـكـبـ إـسـنـادـيـ أـفـادـ فـائـدةـ خـاصـةـ حتـىـ وـإـنـ لمـ تـكـنـ

مـصـوـدـةـ لـذـاتـهـ.

كـفـلـ الشـرـطـ فـيـ «إـذـاـ عـمـلـ»ـ.

وجملة الصلة في «الذى قام أخوه».

وتنقسم الجملة إلى:

أ - اسمية: وهي التي تبدأ باسم.

حقيقة مثل: «مصر بلادي».

أو حكمًا مثل: «إنَّ الصدق دعامةُ الحق».

ب - فعلية: وهي التي تبدأ بفعل

حقيقة مثل: «سادَ السلامُ».

أو حكمًا مثل: «ما خابَ من استخار».



الكلمة وأقسامها في اللسان العربي

القواعد:

تطلق الكلمة في اللسان العربي على:

«الكلام»، أو «الجملة»، أو «الجمل المفيدة».

أما الكلمة في اصطلاح النحوين:

فهي اللفظ الموضوع لمعنى مفرد، أو: قول مفرد مستقل أو مقدر

. معه

التوضيح:

ويُقصد بإطلاق الكلمة في اللسان العربي: أي إطلاقاً لغوياً على سبيل المجاز المرسل كما لو قلت: «لا إله إلا الله: كلمة التوحيد»، «أفضل كلمة قالها شاعر: لا كُلَّ شَيْءٍ مَا خَلَقَ اللَّهُ بِاطِّلْ». .

نلاحظ في التركيبين أنهما كلام مفيد، وجمل مفيدة، وكل منهما يتربّك من كلام وليس من كلمة مفردة.

أما في التعريف الاصطلاحي: فيقصد بـ «الموضوع لمعنى» أي الذي استعملته العرب وضعاً لمعنى معين، حتى يخرج به المهمل، ولم يشترط من عرّف الكلمة بأنها: «قول مفرد» الوضع؛ لأن القول خاص في الموضوع لمعنى سواء أكان المعنى تماماً أو ناقصاً من حيث الفائدة، بخلاف من عرف الكلمة بأنها لفظ ، لأن اللفظ يشمل الموضوع والمهمل لذا

اشترطَ فيه الوضعُ لِيخرج المهملُ، لذا يمكن تعريف الكلمة بأنها: «قول مفرد مستقل أو مقدر معه».

والمراد بـ «المفرد»: أي ما ليس مركباً وإن دل على متعدد مثل «رجل - رجال» فكلاهما قول مفرد، أو هو ما لا يدل جزؤه على جزء معناه، «كالراء» في «رجل - رجال» لا يدل على شيء في معنى الرجل.

والمراد بـ «مستقل»: أي ما لم يكن أبعاض الكلمات دالة على معنى كحروف المضارعة ونحوها.

وبـ «المقدر معه»: أي الضمير المستتر وجوباً أو جوازاً، فيسمى كلمة وإن كان مستتراً .



أقسام الكلمة

القواعد:

والكلمة لها أقسام ثلاثة:

الاسم

وال فعل

والحرف

وإنما يدل على انحصار الكلمة في هذه الأقسام الثلاثة الاستقراء التام من أئمة العربية، وتتبع مفردات اللغة.

التوضيح:

ونوضح هذا الدليل على انحصار الكلمة في هذه الأقسام الثلاثة
الاسم - الفعل - الحرف، بأمرتين:

الأول: أننا نجد الكلمات في الواقع إما: ذات - حدث - أو رابطة
بين الحدث والذات.

فالذات: هو الاسم.

والحدث: هو الفعل.

والرابطة: هي الحرف.

والثاني: أن الكلمة لا تخلو، إما أن تدل على معنى في نفسها أو
في غيرها.

فالأول هو الاسم والفعل.

والثاني هو الحرف.

وزيادة توضيح نقول:

إن من أنواع الكلمة ما يصلح أن يُسند ويُسند إليه، وهو (الاسم) لذا فهو ركن الكلام، به يقوم، وعليه يعتمد، ولا ينعقد الكلام بدون الاسم. ومنها ما يصلح أن يُسند فقط باعتبار دلالته على الحدث فقط دون الذات ، وهو (ال فعل).

ومنه ما لا يصلح أن يُسند ولا لأن يُسند إليه وهو (الحرف)، فهو الرابطة بين المسند والمسند إليه ولا يصلح لأن يكون ركناً للإسناد.

نماذج:

- (١) الحقُّ قديمٌ. (٣) العلمُ ينفعُ.
- (٢) ظهرَ الحقُّ. (٤) النصرُ في الثباتِ.

توجيه النماذج:

إذا تأملت النموذج (١) تجد التركيب يتتألف من اسمين الأول مبتدأ وهو (المسند إليه)، والثاني خبر وهو (المسند) وكل منهما اسم [الحق، وقديم] نستنتج أن الاسم يصلح لأن يُسند ويُسند إليه.

وإذا تأملت النموذجين (٢) (٣) تجد أن الفعل في النموذج (٢) «ظهر» قد أُسند إلى الفاعل وهو «الحق».

وفي النموذج (٣) تجد الفعل «ينفعُ» [باعتباره جملة الخبر] قد أسنن
إلى المبتدأ وهو «العلم» فالفعل لا يصلح إلا أن يكون مسندًا (محكوماً
به).

أما النموذج (٤) نلاحظ أن الحرف مجرد رابطة بين ركني الجملة ولا
يظهر معناه كاملاً إلا مع غيره.



الاسم

القواعد:

الاسم: ما دل في نفسه على معنى مستقل بالفهم غير مقترب وضعاً بزمن من الأزمان الثلاثة [الماضي - الحال - المستقبل].

والاسم ثلاثة أنواع: مظهر - مضمر - مبهم.

التوضيح:

والمراد بالاسم هنا أي: «عند النحوين».

أما عند «اللغويين»: فهو ما دل على المسمى، أو هو سمة الشيء وعلامته.

ويكفي تعریف الاسم بتعریف آخر وهو: كل لفظ دل على شخص [إنسان - حیوان - نبات - جماد]، أو غيره.

وغير الشخصي يمكن تقسيمه إلى ما يلى:

- قسم لا يسند ولا يسند إليه [كالظروف]، مثل: فوق - تحت - يوم - ساعة .

- قسم يسند ولا يسند إليه [كأسماء الأفعال]، مثل: صه - أف - هيهات.

- قسم يسند إليه ولا يسند [كالناء في - أقمت]، و[الياء في - اكتبي]، و[الألف في - احفظا]، [والواو في اثبتوا]، و[النون في - اشربنـ].

وتعريف الاسم شامل لـ:

- ما دل على معنى مقترب بالزمان التزاماً لا بحسب الوضع كما في عائلة المستعارات: [المصدر - اسم الفاعل - اسم المفعول - الصفة المشبهة - اسم التفضيل - صيغة المبالغة] وهي أسماء عرضت عليها الدلالة على الزمان لمشاركتها الفعل المقترب بالزمان وضعاً.
 - ما دل على معنى يدل على الزمان بحسب وضع مسماه لا وضعه هو، كاسم الفعل [هيئات - اسم فعل ماضي يعني - بعده] فهو اسم فعل وعرضت عليه الدلالة على الزمان لدلالته على معنى الفعل الماضي الذي يدل بوضعه على الزمان.
 - ما يدل على نفس الزمان مطابقة لا على معنى مقترب به، كظروف الزمان نحو [غداً - اليوم - الآن - أمس].
- وأنواع الاسم ثلاثة: مظهر، مضمر، مبهم.
- المظهر: ما دل على معناه من غير احتياج إلى قرينة أو واسطة مثل «محمد - فاطمة - العلم - عادل - اليوم - شتان».
 - المضمر: ما دل على معناه ولكن بواسطة قرينة.
- وهذه القريئة إما أن تكون أنا، نحن.
- الخطاب: أنت، أنت.
- الغيبة: هو، هي.
- المبهم: هو الذي لا يفهم معناه إلا بالإشارة أو جملة يوصل بها

لتبين معناه ، فالإشارة مثل : هذا - هذه .

والصلة مثل : الذي يحضر .

لذا يطلق على كل من اسم الإشارة ، والاسم الموصول (أسماء مبهمة) .



علامات الاسم

القواعد:

يتميز الاسم في اللسان العربي عن الفعل والحرف بعلامات كثيرة، أشهرها خمس، وهذه الخمس منها علامات لفظية وأخرى معنوية.

أما العلامات اللفظية للاسم فهي:

(١) الجر. (٣) النداء.

(٤) ألل المعرفة. (٢) التنوين.

وأما المعنوية فواحدة وهي «الإسناد إليه» وما في معناه كإضافة، وهذه العلامة هي أقوى علامات الاسم وأصدقها وأنفعها للاسم.

التوضيح:

وعلامات الاسم التي تميزه عن غيره من أنواع الكلمة كثيرة تتبعها بعضهم فو جدها فوق الثلاثين علامة إلا أن أشهرها وأصدقها هي تلك العلامات الخمس:

[أ] العلامات اللفظية:

١- الجر^(١): له تعريفان:

(١) وإنما كان الجر من خواص الاسم؛ لأن المجرور مخبر عنه في المعنى ولا يخبر إلا عن الاسم، كما أنه دخل الكلام ليعدى إلى الأسماء معنى الأفعال التي لا تتعذر بنفسها إليها لاقضائها معنى الحرف، فامتنع دخولها إلا على الاسم ، وإذا امتنع دخول عامل الجر (الحرف أو الإضافة) على كلمة امتنع الجر الذي هو أثره.

الأول: على أن الإعراب لفظي: هو الجر بالكسرة التي يحدُثها عامل الجر.

الثاني: على أن الإعراب معنوي: هو تغيير مخصوص علامته الكسرة وما ناب عنها.

وعامل الجر: إما الحرف أو المضاف في [المركب الإضافي].
والأصح أن عامل الجر في المضاف إليه هو المضاف وليس الإضافة مثل (كتابُ محمدٍ)

وأن عامل الجر في التابع هو عامل المتبع [من حرف أو مضاد إذ لا عامل للجر غيرهما] وليس التبعية مثل: «مررت بصديقِ محمدِ الفاضل». .

٢- التنوين: هو نون ساكنة زائدة تلحق آخر الاسم لفظاً وتفارقه خطأ(١).

(١) والتنوين الذي يختص بالاسم أربعة أنواع:

أ- تنوين التمكين: وهو الذي يلحق الأسماء المعربة المنصرفه للدلالة على خفة الاسم في باب الإسمية، وتمكنه منها فلا يشبه الحرف فيه ولا الفعل فيمنع من الصرف، ففائدته: الفرق بين المنصرف وغيره.
أمثلة: الإيمان سلاحً - قرأت كتاباً - طالب علم.

ب- تنوين التنکير: وهو اللاحق لبعض الأسماء المبنية لأجل التفريق بين المعرفة والنكرة، فما لحقه التنوين منها كان نكرة وما لم يلحقه كان معرفة.

فتقول: «مررت بسيسيويه (أي النحوي المعروف) وبسيسيويه آخر (نكرة غير معروف)».

ج- تنوين المقابلة: هو الذي يلحق (جمع المؤنث السالم) مثل «مسلمات» لمقابلة =

= النون التي في (جمع المذكر السالم) مثل «مسلمون».

د - **تنوين العوض**: وهو الذي يلحق بعض الكلمات المضافة التي حذف ما أضيفت إليه.

وفائدته: أنه تعويض لهذه الكلمات المضافة عن المضاف إليه المحذف.

وهو على ثلاثة أقسام:

- ١- عوضٌ عن اسم: وهو اللاحق لـ (كل - بعض) عوضاً عما يضافان إليه. مثل [كُلُّ مَرْزُوقٍ] أي: كلٌّ مخلوقٌ مرزوق، و[بعضٌ مَأْجُورٌ] أي: بعض الناس مأجور حذف في المثالين [مخلوق - الناس] وأتى بالتنوين عوضاً عنهما.
- ٢- عوض عن حرف: وهو الذي يلحق الاسم المنقوص الذي منع من الصرف جمعاً كان أو مفرداً.

فالجمع مثل: [جوار - غواش].

والفرد مثل: [أَعْيُمٌ] تصغير (أعمى): فهو منع من الصرف للوصفيه وزن الفعل، هذا في حالي «الرفع والجر» أما النصب فيظهر على الياء لخverte.

٣- عوضٌ عن جملة: وهو الذي يلحق الكلمة: «إذ» عوضاً عن جملة أو جمل حذفت بعدها.

مثل: «وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ».

والتقدير: «وَيَوْمَئِذٍ غَلَبَتِ الرُّومُ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ» فحذفت جملة «غَلَبَتِ الرُّومُ» وأتى بالتنوين عوضاً عنها.

وهناك نوعان من التنوين لا يختصان بالأسماء وهما:

تنوين الترجم: هو اللاحق للقوافي المطلقة أي التي ينطلق بها الصوت ولا ينحبس، لوجود حرف علة في آخرها، فيأتي التنوين لقطع هذا المد (الترجم)، فهذه النون قطعت مد الصوت بالروي الذي هو الترجم.

- تنوين الغالي: وهو اللاحق للقوافي المقيدة التي ينحبس فيها الصوت لوجود حرف =

٣- النداء: وهو طلب الإقبال: بـ «يا» أو إحدى أخواتها، لأن المنادي مفعول به في المعنى وهو لا يكون إلا اسمًا مثل «يا غلام» أي: أدعوا غلامًا.

أما إذا دخلت (يا) على الحرف مثل: «يا ليت قومي يعلمون»، أو الفعل مثل: «ألا يا اسجدوا» في قراءة الكسائي، فلمجرد التببيه وليس للنداء.

٤- آل المعرفة: وهي التي تدخل لتعريف الاسم مثل «العلم»^(١)، وتكون اللام علامة للاسم إذا لم تكن من بنية الكلمة (كالرجل)، أما إذا كانت من بنية فلا تكون علامة له مثل: «ألقاب»، «ألعاب».

[ب] علامات الاسم المعنوية:

وهي علامة واحدة: وهي «الإسناد إليه»^(٢): وهو أن تستند إلى الاسم حكمًا تتم به الفائدة، وهي أقوى خصائص الاسم وأنفعها له؛ لأنها

= صحيح ساكن في آخرها فيأتي التنوين للإذن بالوقف إذ الشعر المسكن آخره للوزن لا يدرى أفيه واقف أنت أم واصل ومن ثم سمي « غالياً» لأنه زائد على الوزن فهو من الغلو في الصوت ومجاوزة الحد.

وتسميتها توييناً من باب المجاز لأنهما يلحقان الاسم والفعل والحرف.

(١) وإنما كانت (آل) من خصائص الاسم؛ لأن أصلها للتعریف وهو لا يكون إلا للاسم.

(٢) وإنما كان الإسناد من خصائص الاسم؛ لأن المسند إليه لا يكون إلا اسمًا، ولا يلزم أن تجتمع كل هذه العلامات في الكلمة حتى تدل على اسميتها، بل يكفي بعضها أو إحداها.

أفصحت عن اسمية الضمائر، وما شابهها كالاسم الموصول، مما لا يقبل دخول العلامات اللغوية للاسم.

والمسند قد يكون،

- فعلاً: مثل: «انتصرَ الجيشُ».

فـ «انتصر» فعل (مسند)، والجيش فاعل (مسند إليه).

- اسمًا: مثل: «الاتحادُ قوّة».

فـ «قوّة» اسم (مسند) وهو خبر.

و«الاتحاد» اسم (مسند إليه) وهو مبتدأ.

- جملةً: مثل: «الهلالُ بزغَ».

فـ (رزق) جملة فعلية (مسند) وهي الخبر.

و(الهلال) اسم (مسند إليه) وهو المبتدأ.

وكل من المسند والمسند إليه لا يستغني واحدٌ منهما عن الآخر، ولا يجد المتكلمُ منه بدأً.

لذا لا تجد كلاماً يتأتى من فعلين ولا حرفين، ولا اسم وحرف، ولا فعل وحرف، ولا كلمة واحدة؛ لأن الإفادة إنما تحصل بالإسناد، ولابد فيه من طرفيين: مسند، ومسند إليه.



ال فعل

القواعد:

ال فعل: ما دلّ بنفسه على حدث مقترب و ضعًا بأحد الأزمنة الثلاثة:
«الماضي - الحال - الاستقبال».

أو: هو كلمة تدل على حصول عمل في زمن خاص.

وينقسم الفعل باعتبار الزمن إلى:

ماضٍ - مضارع - أمر^(١).

التوضيح:

هذا هو تعريف الفعل في اصطلاح «النحوين».

أما عند «اللغويين»: فهو الحدث، أو ما دل على الحدث^(٢).

ويكفي أن نفهم معنى دلالة الفعل على حدث مقترب بالزمان من

المثال الآتي:

«حضر العميد».

(١) هذه هي أقسام الفعل باعتبار الزمان، وهناك اعتبارات أخرى ينقسم من أجلها الفعل، كالتعدي واللزوم، والتصرف والجمود، والتمام والنقصان، والخاص والمترافق، والمفرد والمركب وغيرها.

(٢) وإنما أطلق على هذا النوع من الكلمة (فعلاً) للفصل بينه وبين الاسم والحرف، وخصوص بهذا الإطلاق، لأنه دال على المصدر (الحدث) وهو الفعل الحقيقي، فلقب بما دل عليه.

فالفعل الذي معنا في هذا المثال هو: «حضر».

ونستفيد عند سماعه شيئاً:

الأول: هو حضور العميد [الحدث أو العمل أو المصدر] وهو الفعل

ال حقيقي .

الثاني: زمن حضوره [وهو زمن الماضي].



أقسام الفعل باعتبار الزمن

القواعد:

ينقسم الفعل باعتبار زمن حدوثه إلى:

- ١- ماضي: وهو ما دل على حدث وقع في الزمان الذي قبل زمان التكلم.
أو: هو كل فعل يدل على حصول عمل في الزمن الماضي.
- ٢- مضارع: هو ما دل على حدث يقع في زمان التكلم أو بعده.
أو: هو كل فعل يدل على حصول عمل في الزمن الحاضر أو المستقبل^(١).
- ٣- أمر: هو ما يطلب به حدوث شيء في المستقبل.
أو: هو كل فعل يطلب به حصول عمل في الزمن المستقبل.

التوضيح:

ويمكن فهم أقسام الفعل من خلال الأمثلة الآتية:

- ١- انشقَ القمر.
- ٢- يفرحُ المؤمنون.
- ٣- أقمِ الصلاة.

(١) وسمى الفعل المضارع (مضارعاً) لضارعته (أي مشابهته) الاسم في صيغته، لأنه لما دخلت عليه أحرف المضارعة [أنيت] جعلته على صيغة صار بها مشابهاً للاسم، والمشابهة أوجبت الإعراب، ول مشابهته الاسم أيضاً في صلاحيته للحال والاستقبال مثل: (يكتب =

تأمل الكلمات الأولى في الأمثلة الثلاثة السابقة تجدها أفعالاً؛ لأن كلاً منها يدل على حدوث عمل في زمن معين، ثم إذا تدبرت هذا الزمن في كل منها وجدته في المثال (١) زمناً ماضياً.

فكلمة (انشق) تدل على حدوث (الانشقاق) في الزمان الذي يسبق زمن التكلم وهو (الماضي).

وإذا تدبرت الزمن في المثال (٢) وجدته زمناً مضارعاً فكلمة (يفرح) تدل على (فرح) يحدث في (الحال) أو في (المستقبل).

وإذا تدبرته في المثال (٣) وجدت المتكلم يطلب من مخاطبه ويأمره أن يأتي عملاً في زمن المستقبل فال فعل (أقم) يطلب المتكلم من المخاطب (إقامة) الصلاة في زمن المستقبل بعد زمان المتكلم، لذا سمي فعل أمر.



= كاتب)، ولو قوعه في موقع الاسم وأدائه معناه مثل: (زيد يضرب) فهي مثل: (زيد ضارب)، ولأن لام التوكيد والتي هي في الأصل للاسم تدخل عليه فلما شابه الاسم من هذه الأوجه أُعرب لأن مشابه المعرَب معرَب مثله.

علامات الفعل الماضي

القواعد:

وللفعل الماضي علامتان تميزانه^(١):

الأولى: تاء الفاعل [للمتكلم، والمخاطب، والمخاطبة] وهي ضمير (اسم).

الثانية: تاء التأنيث الساكنة أصلية، وهي حرف .

التوضيح:

يتميز الفعل الماضي عن المضارع والأمر بـ:

١- تاء الفاعل: سواء أكانت للمتكلم مثل: عرفتُ، أو المخاطب مثل: عرفتَ، أو المخاطبة مثل: عرفتِ.

وتاء الفاعل ضمير (اسم) يدل على الفاعل.

٢- تاء التأنيث الساكنة أصلية مثل «قامتْ هندُ» وإنما اختص الماضي بها لاستغناء المضارع عنها بتاء المضارع واستغناء الأمر بباء المخاطبة، والاسم والحرف بتأء المتحركة.

والمراد بـ (أصلية) مثل: فهمتْ فاطمةً الحاضرة، وقد يتحرك سكون تاء لعارض ولا يضر.

(١) الفعل الماضي:

[أ] يدل بأصل وضعه على (الحال) فيكون حينئذ بمعنى (أ فعل) وذلك إذا قصد المتكلم به الإنشاء كما هو الحال في الفاظ (العقود): «بعتُ، اشتريتُ، وهبتُ، وصبتُ، زوجتُ...».

مثل تحركها بالكسر إذا تلاها ساكن للتخلص من التقاء الساكنين
مثل: «ذهبَتِ الغمامَة».

أو بالفتح: مثل: «البستان تجمّلتَا» حيث جاء بعد تاء التأنيث حرف
ساكن وهو «ألف الاثنين» في «تجمّلتَا» ففتحت التاء للتخفيف.
أو بالضم: مثل: «قالَتْ أُمَّةٌ» بنقل حركة الهمزة إلى التاء في قراءة
ورش.

أما تاء التأنيث المتحركة أصلًا فتختص بالاسم إن كانت الحركة
حركة إعراب مثل:

-
- = [ب] ويدل على الاستقبال:
- إذا دل على طلب كالدعاء: مثل: «حفظه الله».
والمعنى: أدعوا الله له أن يحفظه: أي في المستقبل.
- إذا دل على وعد أو وعيد: مثل: «إنا أعطيناك الكوثر».
والمعنى: يعده الله يا محمد أن يعطيك نهر الكوثر.
- إذا وقع في سياق كلام يفهم منه الاستقبال، كان يعطى على مستقبل: مثل:
«يقدم قومه يوم القيمة فأوردهم النار»، أي: فيوردهم النار.
- إذا وقع بعد أدلة شرط غير «لو» مثل: «إن استقمت اهتديت».
والمعنى: إن استقمت فسوف تهتدي.
- إذا وقع بعد «لا أو إن» النافتين المسبوقتين بقسم مثل: «ولئن زالتا إن أمسكهما من
أحد إلا الله»، أي: ما يمسكهما من أحد إلا الله.
«والله لا حدثتك حتى تستقيم»، أي لا أحدثتك حتى تستقيم.
والكلمة إن دلت على معنى الماضي ولم تقبل علاماته فهي: اسم لفعل: كهيبات
معنى: بعد، وشتان بمعنى: افترق.

جاءت فاطمةٌ - صافحت فاطمةً.

فلاحظ تحرك تاء التأنيث في المثالين السابقين، ففي الأول تحركت بالضم لأنها فاعل، وفي الثاني تحركت بالفتح لأنها مفعول به فالحركة في التاء هنا حركةٌ إعراب.

أو كانت الحركة حركة (بناء أو بنية) وتكون في الاسم مثل: لا حول ولا قوة، والفعل مثل: هند تقوم، والحرف مثل: ثَمَّتَ - رَبَّتَ.

○ فوائد :

(١) (الباء) : قد تكون ضميرًا ، وقد تكون حرفاً .

- أما الباء (الضمير) : فهي «باء الفاعل» ، ولا تتصل إلا بالفعل الماضي ، وتكون لالمتكلم ، مثل: «قرأتُ» ، والمخاطب : مثل: «قرأتَ» ، والمخاطبة ، مثل : «قرأتِ» .

- أما الباء (الحرف) : فهي «علامة التأنيث» وتلحق الفعل [الماضي، والمضارع] فقط ، أما المضارع فتلحق أوله وتكون متحركة ، مثل : «ترَضَع» ، والماضي تلحق آخره ، وتكون ساكنة ، مثل : «كتَبْتَ» ، وتلحق الاسم أيضًا وهي «باء المربوطة» : مثل : «عائشة - فاطمة» .



علامات الفعل المضارع

القواعد:

ويتميز الفعل المضارع بعدة علامات:

- ١- صحة وقوعه بعد «لم»^(١).
- ٢- اقترانه بحرف التتفيس «السين، وسوف»^(٢).
- ٣- دخول «لن» الناصبة.
- ٤- اقتران أوله بأحد أحرف المضارعة المجموعة في «أنيت»^(٣).

التوضيح:

اعلم أن الفعل المضارع صالح بأصل وضعه للدلالة على «الحال - والاستقبال»، ويترجح للدلالة على الحال إذا كان مجرداً من قرينة تصرفه عن الحال.

ولا يتعين للدلالة على أحدهما إلا بالألفاظ خاصة وهذه الألفاظ نوعان.

(١) أما إذا لم يقبل «لم» النافية ولكن يدل على معنى المضارع فإنه لا يكون فعلًا مضارعاً ولكن يسمى «اسم فعل» مثل: «أوه» بمعنى: أترجع، و«أف» بمعنى أتضجر.

(٢) السين وسوف حرفان يدلان على «التسويف والتفيس» ومعناهما الاستقبال إلا أن السين للاستقبال القريب، وسوف للاستقبال البعيد.

(٣) فإن لم تكن هذه الحروف زائدة للمضارعة بل كانت من بنية الكلمة مثل: أسر - نفع - يرى - تعب، أو كان الحرف زائداً لكنه لا يدل على أحد المعاني الموجودة في أحد أحرف المضارعة كان الفعل حينئذ ماضياً لا مضارعاً مثل [أكرم - تقدم].

(١) الفاظ للدلالة على الحال بعينه:

أ - الآن ونحوها: مثل «يطلق الصاروخ الآن» - أو اللحظة أو الساعة
- الحين - آنفًا.

ب - ليس - وما - وإن النافية؛ لأن هذه الكلمات موضوعة لنفي
الحال، فلابد أن يكون المضارع أصلًا دالاً على الحال ، حتى يصح نفيه.

ج - لام الابتداء: «إني ليحزنني أن تذهبوا به».

(٢) الفاظ للدلالة على الاستقبال بعينه:

أ - السين وسوف: مثل: «وسوف تعلمون»، «سيعلم الذين
ظلموا».

ب - إذا اقترب بظرف مستقبل مثل: أحبك إذا تحيبني.

ج - إذا فهم منه الطلب بقرينة لفظية مثل: «لينفق ذو سعة من
سعته».

أو معنوية: «والوالداتُ يرضعن».

د - إذا دل على وعد مثل: «يهب لمن يشاء إنانًا».

ه - إذا صحبه نون التوكيد مثل: «لنحرقه ثم لننسفه في اليم
نفًا»، «ليسجذن ول يكنا من الصاغرين».

و - إذا صحبه أدلة الترجي: مثل: «على أبلغ الأسباب».

ز - إذا صحبه أدلة مجازاة «جازمة أولاً»: مثل: «إن يشاً يذهبكم».

ح - النواصب مثل: «لن»: «لن أربح».

• انصراف المضارع إلى معنى الماضي:

ينصرف الفعل المضارع إلى معنى الماضي إذا صحبته الأدوات التالية:

١- لم الجازمة: «لم يكن الذين كفروا».

٢- لما الجازمة: «لما يدخل الإيمان في قلوبهم».

٣- ربما: «ربما تصاحب عدوك».



علامات الفعل الأمر

القواعد:

وللفعل الأمر علامتان تميزانه:

- ١- قبوله «ياء المخاطبة» مع دلالته على الطلب بنفسه.
- ٢- قبوله «نون التوكيد» مع دلالته على الطلب بصيغته.

التوضيح:

ويتميز الفعل الأمر عن الماضي والمضارع بشيئين:

- ١- أنه يقبل دخول «ياء المخاطبة» عليه مع دلالته على الطلب بنفسه مثل: «احفظي»^(١).
- ٢- أنه يقبل دخول «نون التوكيد» مثل: «اخربي» نلاحظ أن الفعل يدل على الطلب بصيغته مع قبوله نون التوكيد^(٢).

(١) وبهذا يظهر أن كلاً من الكلمتين [هات، تعال] فعلاً أمر وليس اسمي فعل أمر، وأعلم أن آخر الفعل (هات) مكسور إلا إذا كان المخاطب جماعة الذكور، فإنه يُضمُّ مثل: (هاتُوا)، وأن آخر الفعل (تعال) مفتوح أبداً في جميع الأحوال من غير استثناء، لذا رمي باللحن من كسر آخره كما في هذا البيت: * تعالى أقسامك الهموم تعالى *

(٢) فوائد:

- أ- فإن قبلت الكلمة «نون التوكيد» ولم تدل على الطلب بصيغته فهي فعل مضارع مثل: «لأقطعن» : حيث دل الفعل المضارع على الطلب باللام.
- وإن دلت الكلمة على الطلب ولم تقبل نون التوكيد فهي إما اسم فعل أمر: مثل:

= (صه) يعني اسكت، (نزل) يعني انزل، أو اسم مصدر: مثل (صبراً في مجال الموت) أي: أصبروا.

ب - علاقة الفعل المضارع بالماضي:

تؤخذ صيغة الفعل المضارع من الماضي بزيادة حرف من حروف المضارعة الأربع التي جمعها النحاة في كلمة واحدة هي «نأيت».

مثل: «أكتب - نكتب - يكتب - تكتب».

ج - علاقـة الفعل الأمر بالمضارع:

تؤخذ صيغة الأمر من المضارع بحذف حرف المضارعة وما بقي بعد ذلك في الكلمة فهو صيغة الفعل الأمر مثل: «يتعلم - تعلم»، «يتشرف - تشرف» بشرط ألا يكون أول البافي (بعد حذف حرف المضارعة) ساكناً، فلو كان ساكناً تأتي بهمزة الوصل؛ ليتوصل بها إلى النطق بهذا الساكن مثل: اكتب - اضرب - اجلس.

فلو كان حرف المضارعة المحذوف من المضارع (همزة) رُدّت في الأمر مثل (اكرِم) (انطلق).

د - لام الأمر:

وتحذف حروف المضارعة من الفعل المضارع عند الإتيان بصيغة الأمر منه [في أمر المخاطب] وذلك للاستغناء عنها بدلالة الحال وللتخفيض لكثرة الاستعمال، فإذا قلت: «اضرب» فأصله: «لتضرب»، وعند حذف حرف المضارعة لا يجوز الإتيان بلام الأمر؛ لأنها عاملة والفعل بزوال حرف المضارعة عنه خرج عن أن يكون معرباً فلا يدخل عليه العامل.

- أما إذا كان الفعل المأمور به [لغير المخاطب] تلزم لام الأمر لعدم جواز حذف حرف المضارعة منه لثلا يلتبس بغيره ، فمثلاً : يكتب إذا أردت أن تأتي بالأمر منه فإنك تأتي بـ (اللام) فتقول : ليكتب ، ولا يجوز حذف حرف المضارعة منه وهو (الباء) لأن حذفها يؤدي إلى الالتباس بالفعل الماضي حيث يصير بعد الحذف «كتب» .

= ولأن الأصل في الأمر أن يدخل عليه اللام، وتلزم الإفادة معنى الأمر (فالحرف هي الم موضوعة لإفادة المعاني).

والخلاصة: أن كل موضع يلزم فيه حرف المضارعة وجب الإitan بلام الأمر لإفادة معنى الأمر.

هــ العلامات المشتركة بين الأفعال:

- ١- «نون النسوة»: وهي علامة مشتركة بين الأفعال الثلاثة مثل:
 • «يعلمُنَّ» المضارع.
 • «اعْلَمُنَّ» الأمر.
 • «عَلِمُنَّ» الماضي.

٢- «نون التوكيد، ياء المخاطبة»: مشتركتان بين المضارع والأمر:
 مثال «نوني التوكيد» (يكتبَنَّ اكتَبَنَّ) الثقلية، (يكتبَنَّ اكتَبَنَّ) الحقيقة.
 مثال «ياء المخاطبة»: (تكتَبَي - اكتَبَي).

٣- «قد»، الجوازات التي تحزم فعلين، «أن» الناصبة: مشتركة بين الماضي والمضارع.
 ومثال «قد»: «قد أفلح المؤمنون».
 وقد إذا دخلت على الماضي أفادته أحد معنيين:
 الأول: التحقيق: «قد أفلح المؤمنون».

الثاني: التقريب أي «تقريب الماضي من الحال»: «قد قامت الصلاة».

إذا دخلت على المضارع أفادته أيضاً أحد معنيين:
 الأول: التقليل: «قد يصادقُكَ عدوك»: أي تقليل وقوع الفعل.
 الثاني: التكثير: «قد نرى تقلب وجهك في السماء»: أي نراه كثيراً.

ومثال «الجوازات التي تحزم فعلين»:
 «إن»: «إن تذَاكر تنجح»، «إن ذاكِرت فنجاحك قرِيب» .
 ومثال: «أن الناصبة»، «يشرفني أن أرفع العلم»، «أعجبني أن رفعت العلم».



٥ فوائد :

(١) (الياء) : قد تكون اسمًا أو حرفًا :

أ- أما (الياء) الاسم (الضمير) فهي : إما (ياء المخاطبة) - أو (ياء المتكلم).

- أما «ياء المخاطبة»: فمشتركة بين الفعل (المضارع والأمر)، ولا تدخل على الفعل الماضي ، ودائماً تعرب في محل رفع فاعل ، مثل: «تفهمن - افهمي» .

- وأما «ياء المتكلم»: فمشتركة بين الفعل (ماضي - مضارع - أمر)، والاسم ، والحرف .

إذا اتصلت بالفعل (ماضي - والمضارع - والأمر) فإنها تكون في محل نصب مفعول به ، مثل : «نصحني - ينصحني - انصحني» ويؤتى بنون تسمى (نون الوقاية) للفصل بين الياء وبين الفعل .

إذا اتصلت بالاسم فإنها تكون في محل جر مضاد إليه : مثل : «اسمي - كتابي - منزلي» ..

إذا اتصلت بالحرف فإنها تكون في محل جر بالحرف .
مثل : «نصح لي - مرّ بي - كذب عليّ» .

ب- وأما (الياء) الحرف فهي :

(ياء) المضارعة (التي تلحق الفعل المضارع الغائب) .
مفرد - مثنى - جمع (مذكر - مؤنث) .

مثل : يعلم - يعلمان - يعلمون - يعلمون .

و(ياء) المثنى والمجموع (جمع مذكر سالم) في حالي النصب والجر
(وهذه الياء هي علامة الإعراب) مثل : شاهدت طائرين .
أعجبت بطاريين .

و(ياء) النسب : وهي ياء مشددة مكسورة ما قبلها يؤتى بها عند إرادة
النسب مثل : مصرى - سعودي - أزهري .

(٢) (النون) : قد تكون اسمًا - أو حرفاً :

[أ] أما (النون) الاسم (الضمير) فهي : (نون النسوة) ، وهي
مشتركة بين الفعل الماضي والمضارع والأمر ، وهي نون مفتوحة وقبلها
ساكن ، ولا تدخل على الأسماء والحرزوف ، وتكون دائمًا في محل رفع
فاعل .

مثل : الفتيات رقصنَ - يرقصنَ - ارقصنَ

[ب] وأما النون (الحرف) فهي إما :

- نون الإناث : وتلحق الضمائر الواقعة في محل (النصب -
والجر)^(١) : وهي نون مشددة مفتوحة تدل على جمع الإناث ، مثل :
حجابُنَّ - حجابُنَّ - نصَحْكُنَّ - ينْصَحْكُنَّ - انْصَحْهُنَّ -
نون التوكيد (الثقيلة - والخفيفة) وتلحقان الفعل (المضارع -
والأمر) فقط :

مثل : «يَقْعِدُنَّ» ، «يَقْعُدُنَّ» .

(١) وهي (كاف الخطاب - وهاء الغائبة) .

ـ «أَعْدَنَّ» ، «أَعْدَنَّ» .

- نون الأفعال الخمسة (وهي كل فعل مضارع اتصل به ألف الاثنين - أو واء الجماعة - أو ياء المخاطبة) في حالة الرفع مثل : يسجدان - تسجدان - يسجدون - تسجدون - تسجدين (وهذه النون علامة إعراب في الأفعال الخمسة) ، وتحذف هذه النون في حالتي النصب والجزم .
- نون المثنى والجمع المذكر السالم : في حالة عدم إضافة كل منهما مثل : معلمان - معلمون .
- نون الوقاية : وهي نون زائدة تأتي للفصل بين ياء المتكلم وبين ما اتصلت به هذه الياء (فعلاً كان مثل : ضربني ، أو حرفاً مثل : إنني) ، والغرض منها وقاية الكلمة من الكسر .



الحرف

القواعد:

الحرف: ما دل على معنى في غيره، أو: هو ما لا يظهر معناه كاملاً إلا مع غيره.

وعلامته: يُعرف الحرف بأنه لا يقبل شيئاً من علامات الاسم، أو علامات الفعل.

وللحروف ثلاثة أقسام: مختص بالاسم، مختص بالفعل، مشترك بينهما.

التوضيح:

ويتميز الحرف عن الاسم والفعل بأن معناه يظهر في غيره أو بواسطة غيره، أما معنى الاسم والفعل ففي أنفسهما.

فلو قلت مثلاً: «الكتاب» فهمت منه «كتاباً معروفاً»، بينما لو قلت: «أَلْ» مفردة، لم تفهم منها معنى، فإذا اقترنـت بالاسم «كتاب» أفادـت التعريف في الاسم، فهذا معنى دلالـته في غيره.

ويمتاز الحرف بخلوه من علامات الأسماء وعلامات الأفعال وعدم قبولـه شيئاً منها.

وللحروف ثلاثة أقسام:

- قسم مختص بالعمل في الأسماء: مثل: «في» كقولـه تعالى:

﴿وفي أنفسكم أفالا تبصرون﴾.

- قسم مختص بالأفعال: مثل: «لم» كقوله تعالى: «لم يلد ولم يولد».

- قسم مشترك بين الأسماء والأفعال مثل: «هل»، وهي:
تدخل على الاسم مثل: «هل أنت إلا نذير».
وتتدخل على الفعل مثل: «هل أتاك حديث موسى».



الإعراب والبناء

أولاً: الإعراب

القواعد:

الإعراب: هو تغيير أحوال أواخر الكلمة تبعاً للتغير العوامل الداخلية عليها لفظاً أو تقديرًا.

محله: أواخر الكلمات المعرفة، أو ما يقوم مقام أواخرها ويسمى هذا المحل «حرف الإعراب».

والإعراب: أصلي في الأسماء وبناء بعضها عارض، فرعيٌ في الأفعال عارض لها، ويكون في المضارع المجرد من نوني التوكيد والنسوة المباشرتين له .

أنواع الإعراب أربعة: الرفع - النصب - الجر - الجزم .

أقسام أنواع الإعراب:

- ما هو مشترك بين الاسم والفعل: وهو الرفع والنصب.
- ما هو خاص بالاسم: وهو الجر.
- ما هو خاص بالفعل: وهو الجزم.

والأصل في الإعراب: أن يكون بالحركات.

التوضيح:

للاعراب معنیان: لغوي، اصطلاحی.

١- المعنى اللغوي: الإبانة والإفصاح والإيضاح، تقول: «أعربت عما في نفسي»: أي أفصحت عنه وأبنته وأوضحته.

ومنه حديث رسول الله ﷺ: «البکر تستأمر، وإنها صماتها، والأیم تعربُ عن نفسها» أي تُبینُ رضاها بصرىح النطق.

٢- المعنى الاصطلاحی: هو تغيير^(١) أحوال أواخر الكلمة تبعاً للتغير العوامل الداخلة عليها لفظاً أو تقدیراً.

مثل: جاء محمدٌ - قابلت محمدًا - مررت بمحمدٍ.

فإذا تأملت آخر كلمة «محمد» في الأمثلة الثلاثة وجدته متغير الأحوال، تارة بالرفع وتارة بالنصب وتارة بالجر.

هذا التغيير جلبته العوامل الداخلة على الكلمة (محمد) فعامل يقتضي الرفع على الفاعلية كما في المثال الأول، وعامل يقتضي النصب على المفعولية كما في المثال الثاني، وعامل يقتضي الجر كما في المثال الثالث.

- وهذا التغيير ينقسم إلى: لفظي - تقدیري - محلی.

أ- فالإعراب اللفظي: هو الذي يظهر أثره في آخر الكلمة ولا يمنع من النطق به مانع مثل: جاء محمدٌ - هنأت محمدًا - سرت من محمدٍ.

(١) هذا على حد قول من ذهب إلى أن الإعراب (معنوي)، أما على حد من قال إنه لفظي يكون: «أثر ظاهر أو مقدر يجلبه العامل في محل الإعراب»، هذا الأثر هو [الحركة وما يقوم مقامها، أو السكون وما يقوم مقامه].

ب - الإعراب التقديرى: هو الذي لا يظهر أثره في آخر الكلمة ويمنع من النطق به مانع، وهذا المانع إما [التعذر - الثقل - المناسبة].

أما «مانع التعذر»: مثل « جاء الفتى »، فالفتى مرفوع بضمme مقدرة لا تظهر على آخر الكلمة منع من ظهورها التعذر، أي: تعذر النطق بالحركة على الألف ، لأنها لا تكون إلا ساكنة وما قبلها مفتوح ، وكذا في حالي النصب والجر .

وأما «مانع الثقل» فمثل « جاء القاضي » فالقاضي مرفوع بضمme مقدرة لا تظهر على آخر الكلمة منع من ظهورها الثقل ، أي: ثقل النطق بالحركة على الياء ، وكذا في حالة الجر ، أما في حالة النصب فتظهر الفتحة لحقتها .

وأما «مانع المناسبة» فمثل « جاء غلامي » فغلام في كلمة « غلامي » مرفوع بضمme مقدرة منع من ظهورها اشتغال محل الإعراب بحركة مناسبة ياء المتكلم وهي الكسر ، وكذا في حالة الجر والنصب .

ج - الإعراب المحلي: هو الذي يدخل الاسم المبني الذي وقع في محل اسم معرف .

مثل «قام هذا»: «فهذا» اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع ، لأنه فاعل .

أو الجملة التي وقعت في محل اسم معرف :
مثل : الطائر يشجو .

فـ «يشجو» جملة فعلية مكونة من الفعل «يشجو» ، والفاعل وهو الضمير المستتر تقديره (هو) ، هذه الجملة في محل رفع خبر .

• أهام محل الإعراب؛ فهو إما:

أ- آخر الكلمة: كحرف الدال في «محمد» والباء في «يذهب».

ب- أو ما يقوم مقام آخر الكلمة: كالنون في الأفعال الخمسة [يفعلان - تفعلان - يفعلون - تفعلون - تفعلين]^(١).

إإن علامه الإعراب فيها ثبوت النون رفعاً، وحذفها نصباً وجزماً.

• وجه أصلالة الإعراب؛ الإعراب أصلي في الأسماء، وذلك لأن الاسم يقبل بصيغة واحدة معاني مختلفة مثل: «الفاعلية، المفعولية، الإضافة» ولو لا الإعراب لما علمت هذه المعاني العارضة المختلفة، خلافاً للفعل فإن الإعراب فيه طاريء؛ لاختلاف صيغته باختلاف معانيه.

• وتنقسم أنواع الإعراب الأربع [الرفع، النصب، الجر، الجزم] إلى ثلاثة

أقسام:

١- قسم مشترك بين الاسم والفعل: وهو «الرفع والنصب».

- مثال دخول الرفع فيهما: «محمد يكتب»: فمحمد: اسم مرفوع

لأنه مبتدأ، ويكتب: فعل مضارع مرفوع لأنه لم يسبقه ناصب ولا جازم.

- مثال دخول النصب فيهما: «حسبت محمدًا لن يكتب»: محمدًا:

اسم منصوب لأنه مفعول حسب، ويكتب: فعل مضارع منصوب بـ
وهي حرف ناصب.

(١) انظر سبب تسميتها بالأفعال الخمسة في باب الأفعال الخمسة(قسم العرب

بالعلامات الفرعية)

٢- قسم خاص بالاسم: وهو الجر: مثل: «مررت بـمحمد»: فمحمد اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة.

٣- قسم خاص بالفعل: وهو الجزم^(١): مثل: «محمد لم يكتب»: فيكتب فعل مضارع مجزوم بـ(لم) وعلامة جزمه السكون.
والأصل في الإعراب: أن يكون بالحركات؛ لأن الإعراب إنما جيء به للدلالة على معانٍ مختلفة تطراً على الكلمة، فناسب الإعراب الحركات لحافتها وقلتها، كما أن الحركات علامات للإعراب فلو جعل الحرف أصلاً في الإعراب لكان العلامة هي عين المعلم.



(١) إنما اختص الجر بالاسم والجزم بالفعل: بقصد التعادل، فإن الاسم خفيف والفعل ثقيل، فناسب الجرُّ (ثقله) الاسم، وناسب الجزمُ (خفيفه) الفعل.

علامات الإعراب

القواعد:

- علم مما مضى أن أنواع الإعراب أربعة:
الرفع - النصب - الجر - الجزم.
- علامة الرفع الأصلية: الضمة.
- علامة النصب الأصلية: الفتحة.
- علامة الجر الأصلية: الكسرة.
- علامة الجزم الأصلية: السكون.

التوضيح:

ويمكن تقسيم علامات الإعراب إلى علامات أصلية، وعلامات فرعية [نائبة عن الأصلية].

- وهذه العلامات الأصلية هي: الضمة - الفتحة - الكسرة - السكون.
- أولاً: الضمة:** وتكون الضمة علامة أصلية للرفع في أربعة مواضع:
- الاسم المفرد: مثل: «اللهُ لطيف بعْباده»، حيث رفع «الله» بالضمة الظاهرة على آخره لأنه مبتدأ.
 - جمع التكبير: مثل «من المؤمنين رجالٌ» وهو اسم مفرد حيث رفع «رجال» بالضمة الظاهرة على آخره لأنه مبتدأ مؤخر وهو جمع تكبير.

٣- جمع المؤنث السالم وملحقاته: مثل: «فالصالحاتُ قانتاتٌ».

حيث رفع «الصالحات والقانتات» بالضمة الظاهرة على آخرهما وهما جمع مؤنث سالم.

٤- الفعل المضارع صحيح الآخر المجرد من الناصب والجازم: ولم يتصل آخره بشيءٍ مثل: «إغا يستجيبُ الذين يسمعون» حيث رفع الفعل المضارع «يستجيب» بالضمة الظاهرة على آخره خلوه من العلة والناصب والجازم، ومن نون التوكيد ونون الإناث المباشرة^(١).

ثانياً الفتحة: وتكون الفتحة علامةً أصليةً للنصب في ثلاثة مواضع:

١- الاسم المفرد: مثل: «إن اللهَ واسعٌ علِيهِ».

حيث نصب «لفظ الجلالة» بالفتحة الظاهرة على آخره لأنَّه اسم إنَّ وهو اسم مفرد.

٢- جمع التكثير: مثل: «وتحسبهم أيقاظاً».

حيث نصب «أيقاظاً» بفتحة ظاهرة على آخره لأنَّه مفعول ثانٍ لحسب، وهو جمع تكثير.

٣- الفعل المضارع: صحيح الآخر - أو معتل بالواو أو الياء ودخل عليه حرف ناصب.

مثل: «لن نبرحْ عليه عاكفين»، حيث نصب الفعل المضارع «نبرح» بالفتحة الظاهرة على آخره لوقوعه بعد لن الناصبة.

(١) فإن اتصل به نون التوكيد أو نون الإناث المباشرة فإنه يُبني وسنذكر ذلك بالتفصيل في [المبني من الأفعال].

ثالثاً: الكسرة: وتكون الكسرة علامة أصلية للجر في ثلاثة مواضع:

١- الاسم المفرد المنصرف: «ضرب الله مثلاً للذين كفروا امرأة

نوح».

حيث جر «نوح» بالكسرة الظاهرة على آخره لأنه مضاد إليه وهو اسم مفرد منصرف.

٢- جمع التكسير المنصرف: مثل: «ثلاثة قروء».

حيث جر «قروء» بالكسرة الظاهرة على آخره؛ وهو جمع تكسير منصرف.

٣- جمع المؤنث السالم وملحقاته: مثل: «قل للمؤمنات يغضضن»

حيث جر «المؤمنات» بالكسرة الظاهرة على آخره لأنه مجرور باللام وهو جمع مؤنث سالم.

رابعاً: السكون: وتكون السكون علامة أصلية للجذم في موضع واحد:

- الفعل المضارع الصحيح الآخر الذي لم يتصل آخره بشيء ووقع بعد جازم: مثل: «لم يلد ولم يولد».

حيث جذم الفعلان المضارعين «يُلد - يُولد» بالسكون الظاهر على آخرهما لوقعهما بعد جازم.



علامات الإعراب الفرعية

الإعراب بالنيابة

القواعد:

مضي أن علامات الإعراب الأصلية:

الضمة للرفع، والفتحة للنصب، والكسرة للجر، والسكون للجزم.

وهذه هي قاعدة الإعراب الأصلية وما خرج عن هذه القاعدة فهي العلامات الفرعية، ويسمى «الإعراب بالنيابة».

وتحصر علامات الإعراب الفرعية في سبعة أبواب:

١- الأسماء الستة.

٢- المثنى وملحقاته.

٣- جمع المذكر السالم وملحقاته.

٤- جمع المؤنث السالم وملحقاته.

٥- الممنوع من الصرف.

٦- الأفعال الخمسة.

٧- الفعل المعتل الآخر.

التوضيح:

المغرب من الكلمات قسمان:

[أ] **قسم يعرب بالعلامات الأصلية [الحركات الأصلية]** فيرفع بالضمة - ويجر بالكسرة - وينصب بالفتحة - ويجزم بالسكون . وقد مر الكلام على الموضع المعربة بالعلامات الأصلية في الدرس السابق .

[ب] **قسم يعرب بالعلامات الفرعية [النائبة عن الأصلية]** ويسمى عند النحوين «الإعراب بالنبيابة» وهو ثلاثة أقسام :

• **قسم يعرب بالحركات النائبة: وهو بابان:**

١- الممنوع من الصرف: فإنه يجر بالفتحة نيابة عن الكسرة.

٢- جمع المؤنث السالم وملحقاته: فإنه ينصب بالكسرة نيابة عن الفتحة .

• **قسم يعرب بحذف الحركة نيابة عن السكون: وهو باب واحد.**

الفعل المضارع المعتل الآخر [بالألف، بالواو، بالياء] فإنه في حالة الجزم يجزم بحذف حرف العلة نيابة عن السكون .

• **قسم يعرب بالحروف النائبة [وهي الأصل في النبيابة]: وهو أربعة أبواب .**

١- الأسماء الستة . ٣- جمع المذكر السالم ملحقاته .

٢- المثنى وملحقاته . ٤- الأفعال الخمسة .

ومجموع الأبواب السبعة التي اشتملت عليها الأقسام الثلاثة السابقة
هي (الأبواب المعرفة بالعلامات الفرعية) وسنأخذ كل باب منها ونفرده
بالتوضيح والتمثيل.



قسم المعرف بالحروف نيابة عن الحركات

[١] الأسماء الستة

القواعد:

والأسماء الستة هي:

أب - أخ - حم - فو - ذو [التي يعني صاحب] - هن.

وهي أسماء معتلة مضافة إلى غير ياء المتكلم.

إعرابها: ترفع بالواو [نيابة عن الضمة].

وتنصب بالألف [نيابة عن الفتحة].

وتجر بالياء [نيابة عن الكسرة].

التوضيح:

وسُميّت هذه الأسماء بـ «الأسماء الستة»؛ لأنّها أسماء حصرها

النحويون بشروط محددة واعتبارات خاصة.

أولاً: شروط إعراب الأسماء الستة:

ولا تعرب الأسماء الستة هذا الإعراب إلا بشروط، وهذه الشروط منها شروط عامة لابد أن تتحقق في الأسماء الستة كلها، ومنها ما هو خاص ببعضها دون البعض.

أما الشروط العامة فلاريغة شروط:

١- أن تكون مفردة: فلو ثُنِيَت أو جمعت أعرّبت إعراب الثنى أو

الجمع.

فلو ثنيت مثل « جاء أبواك ، ببرتُ أبويك ، سر قلبي بأبويك ». .

أعرب إعراب المثنى كما ترى بالألف نيابة عن الضمة في حالة الرفع ، وبالباء نيابة عن الفتحة والكسرة في حالتي النصب والجر .

ولو جمعت جمع تكسير مثل : « إنما المؤمنون إخوة ». .

تعرب بالحركات الظاهرة كالاسم المفرد .

ولو جمعت جمع مذكر سالم مثل : « هؤلاء أخون ». .

تعرب إعراب جمع المذكر السالم بالواو نيابة عن الضمة في حالة الرفع ، وبالباء نيابة عن الفتحة والكسرة في حالتي النصب والجر .

٢- أن تكون مكبّرة: فلو صغّرت أعتبرت بالحركات الظاهرة فتقول: هذا أخيٌ - رأيتنا أخيً - مررت بأخيٍ .

٣- أن تكون مضافة: فلو أفردت أعتبرت بالحركات الظاهرة: مثل: «وله أخٌ أو أختٌ»، « وإن له أخًا»، « وبنات الأخ ». .

٤- أن تكون إضافتها لغير ياء المتكلّم، فإن أضيفت إلى ياء المتكلّم تعرب بالحركات إلا أنها حركات مقدرة منع من ظهورها [اشتغال أو آخرها بحركة المناسبة لياء المتكلّم].

مثل: «أحبيت أمِي»، «أجللت أبي»، و«احترمت أخي». .

أما الشروط الخاصة ببعضها دون البعض،

[أ] شروط خاصة بكلمة «فو»:

كلمة «فو» لا تعرب إعراب الأسماء الستة إلا بشرط واحد هو: «زوال الميم من آخرها». .

مثل: «لا فض فوك»، «أمسك فالك»، «احذر ما تلفظ من فيك».

أما إذا بقيت الميم فإنه يعرب بالحركات الظاهرة:

مثل: «فمُ الخير أنجبي من فمِ السوء، ما أخطر الفم».

[ب] شروط خاصة بكلمة «ذو»:

كلمة (ذو) لا تعرب إعراب الأسماء الستة إلا بشرطين:

١- أن تدل على الصحبة، وذلك بأن تكون بمعنى (صاحب) مثل:
«ذو العقل سعيد»^(١).

٢- أن يكون المضاف إليه [الذي أضيفت إليه «ذو»]: اسم جنس
ظاهر غير مشتق^(٢).

مثل: «إن ريك لذو مغفرة».

[ج] كلمة «هن» فيها لغتان:

- اللغة الفصيحة: النقص (حذف اللام) وإعرابها بالحركات الظاهرة
على التون^(٣).

انكشف هنُ الغلام - سترت هنَ الغلام - فررت من هنِ الغلام

(١) فإن لم تكن بمعنى (صاحب) بأن كانت موصولة فهي مبنية على سكون الواو دائمًا
مثل « جاء ذو قام» أي الذي قام.

(٢) فلا تضاف إلى مشتق فلا تقول: «أنت ذو كريم».

ولا إلى علم فلا تقول: «أنت ذو محمد».

ولا إلى جملة فلا تقول: «أنت ذو تكرم الضيف».

ولا إلى ضمير فلا تقول: «الفضل ذوك».

(٣) ولغة النقص مع كونها أكثر استعمالاً عند العرب فهي أفعىً قياساً؛ لأن ما كان =

-اللغة النادرة: «الإِنْمَامُ» وإعرابها بإعراب الأسماء الستة بالحروف^(١).
مثل: ظهر هنوك - استر هناك - استح من هنيك.
أما الاعتبارات الخاصة بإعراب الأسماء الستة هذا الإعراب [أي
بالحروف نيابة عن الحركات].

فإنما أعربت هذه الأسماء بالحروف لأنها أسماء حذفت لاماتها،
وقيل: أعربت هذه الأسماء بالحرف توطئة لإعراب المثنى وجمع المذكر
السالم، وذلك لأنهم لما عزمو إعراب المثنى وجمع المذكر السالم
(بالحروف) للتفرير بينهما وبين المفرد منهما أعربوا بعض المفردات وهي
[الأسماء الستة] بها حتى لا تستوحش الطياع هذا الإعراب في المثنى
والجمع، فإذا انتقل الإعراب إلى المثنى والمجموع يأنس بها الطياع ولا ينفر
لسابق ألفة بهذا الإعراب [أي بالحروف نيابة].

= ناقصاً في الإفراد فأولى أن يبقى على نقصه في الإضافة.
وكلمة «هن» تختلف «أب - أخ - حم» من جهة أن «الهن» تكون في الإفراد والإضافة
على حد سواء.

أي إذا استعمل في الإفراد نقص، تقول «هذا هنُّ»، وإذا أضيفت بقي في اللغة
الفصحي على نقصه «هذا هنُّك».

(١) وفي إعراب «أب - أخ - حم» ثلاثة أوجه:

أ- الإعراب بالحروف فتقول: هذا أباك، رأيت أباك، مررت بأباك.
ب- إعرابها إعراب الاسم المقصور [بالحركات المقدرة على الألف في الأحوال الثلاثة
الرفع والنصب والجر].

فتقول: هذا أباك - رأيت أباك - مررت بأباك.

ج- الإعراب بالحركات الظاهرة (عند حذف لاماتها) فتقول: هذا أباك - رأيت أباك -
مررت بأباك).

لماذا اختيرت هذه الأسماء؟

لأنها تشبه المثنى لفظاً ومعنى، أما لفظاً: فلأنها تتضمن معنى الإضافة، والمضاف مع المضاف إليه اثنان.

وأما معنى: فلأن كل واحد من [الأسماء الستة - المثنى] يستلزم آخر فالألب يستلزم ابن.

والأخ يستلزم أخي فحملوها على المثنى في الإعراب.
لماذا أعربت بهذه الحروف [الألف، الواو، الياء]؟

لما بينها وبين الحركات الثلاثة من الشبه.



[٢] المثنى

القواعد:

المثنى: هو كل اسم معرّب دل على اثنين أو اثنتين بزيادة في آخره ألغت عن العاطف والمعطوف ولا تغير فيه صورة المفرد^(١).

إعرابه: يرفع بالألف [نيابة عن الضمة] في حالة الرفع، وينصب ويجر بالياء [نيابة عن الفتحة والكسرة] في حالتي النصب والجر.

ملحقات المثنى في إعرابه: شيئاً:

[أ] «اثنان - اثنتان - ثنتان - كلا - كلتا».

[ب] ما سمّي به المثنى.

التوضيح:

كان الأصل في كل اسم إذا أردنا أن نصوغ منه صيغة تدل على المثنى أن يقال في مثل: «نبح الطالب»

(١) إذا ثُقِي الاسم لحقته العلامة من غير تغيير في صورة الاسم مثل جاء العاملان - حكم القاضيان.

إلا إذا كان الاسم:

أ - مقصوراً: وكانت ألفه رابعة فصاعداً في المفرد تقلب في المثنى ياءً مثل: «بشرى - بشريان»، «مصطفى - مصطفيان»، «مستشفى - مستشفيان».

فإن كانت ألفه ثلاثة في المفرد تُردد إلى أصلها في المثنى مثل «فتى - فتيان» فالالف في فتى أصلها ياءً ردّت في المثنى، «عصا - عصوان» فالالف في عصى أصلها واو ردّت في المثنى.

«نَجَحَ الطَّالِبُ وَالْطَّالِبُ».

«رَأَيْتَ الطَّالِبَ وَالْطَّالِبَ».

«مَرَرْتُ بِالْطَّالِبِ وَالْطَّالِبِ».

بعطف الاسم (المراد الإتيان بالثنى منه) على مثيله، إلا أن الإيجاز في لسان العرب يقتضي أن يلحق بالكلمة (المراد ثنتها) زيادة تغنى عن هذين المتعاطفين المتماثلين كراهة التطويل والتكرار.

فتقول: «نَجَحَ الطَّالِبَانِ» بزيادة [ألف ونون] في حالة الرفع.

«رَأَيْتَ الطَّالِبَيْنِ»، «مَرَرْتُ بِالْطَّالِبَيْنِ» بزيادة [ياء ونون] في حالي النصب والجر.

هذه الزيادة دلت على [اثنين] وألغت عن العطف والتكرار.

● إعراب الثنى: هذا هو الباب الثاني مما تنوب فيه الحروف عن الحركات في الإعراب.

فيعرب الثنى: [بالألف نيابة عن الضمة] في حالة الرفع [وبالياء نيابة عن الفتحة والكسرة] في حالتي النصب والجر.

= فائدة: إذا أردت أن تعرف أصل الاسم فات بالثنى منه تعرف أصله.
ب - أو منقوصاً: وكانت ياؤه محذوفة من المفرد ترد إليه في الثنى مثل «هادٍ - هاديان»، «مهتدٍ - مهتديان».

فائدة: كل اسم حذفت لامه ثم ردت إليه عند إضافته فإن اللام ترد إليه في الثنية.
ج - أو ممدوداً: وكانت همزته للتانية فعند الثنية تقلب واوً، صحراء - صحراءان.
إذا كانت همزته أصلية تبقى في الثنية كما هي [إنشاء - إنشاءان]، وإذا كانت همزته للإلحاق أو منقلبة عن أصل جاز الوجهان إيقاؤها.
مثل : علباءان ثنى علىبي .

وقلبه إلى أصلها ، مثل : سماواان ثنى سماء .

ما نوع النون التي تلي الألف والياء في المثنى؟

هذه النون حرف زائد عوضاً عن التنوين في الاسم المفرد.

- كل اسم معرب استوفى شروط التشني^(١) فهو مثنى حقيقة.

(١) ويشترط في الاسم الذي يثنى أو يجمع ثمانية شروط:

١- الإفراد: فلا يثنى المثنى ولا الجمع.

٢- الإعراب: فلا يثنى المبني: أما الألفاظ الآتية:

[ذان - ثان - اللذان - اللتان] فهي صيغ موضوعة للمثنى وليس مثناة حقيقة، ويرى ابن مالك أنها مثناة حقيقة وأنها لما ثبتت أعتبرت.

٣- عدم التركيب: فلا يثنى المركب تركيب إسناد مثل «جاد الحق» ولا المركب تركيب مزج مثل «سيبوه».

بل يصاغ المثنى من المركبين بزيادة كلمة «دوا»، فيقال «دوا جاء الحق»، «دوا سيبوه».

أما المركب الإضافي فيثنى صدره فقط فتقول:

جاء عبدالله - رأيت عبدي الله - مررت بعبدا الله .

٤- التكير: فلا يثنى العلم وهو باق على علميته، بل ينكر ثم يثنى ويعرض عن العلمية بـ «أل - أو النداء».

لذلك لا تثنى كتابات الأعلام مثل «فلان» لأنها لا تقبل التكير.

٥- اتفاق اللفظ: مثل «المحمدان» فإنها مثنى [محمد] أما مثل «الابوان» مثنى [الأب والأم] فمن باب تغليب الأبوه.

٦- اتفاق المعنى: فلا يثنى المختلف معنى المشترك لفظاً ولا الحقيقة والمجاز.

أما قول بعضهم «الأحررين - اللسانين» فشاذ.

٧- أن يكون له ثان (نظير) في الوجود:

فلا يثنى «الشمس - والقمر» إلا إذا أردت المجاز فتقول: «القمران» مثنى لـ «الشمس والقمر».

=

أما إذا اختلف فيه شيء من شروط المثنى ولكنه يوجد على صورة المثنى فهو ملحق به في إعرابه.

• وملحقات المثنى:

أ - اثنان - واثنان - ثنتان: وتلحق هذه الألفاظ بالمثنى في إعرابه من غير شرط.

فترفع بالألف نيابة عن الضمة، وتنصب وتحجر بالياء نيابة عن الفتحة والكسرة.

ب - كلا - كلتا: ويلحقان بالمثنى بشرطين:

- أن يكونا مضافين.

- أن يضافا إلى الضمير مثل: جاء كلاهما وكلتاهم، فإن أضيفا إلى اسم ظاهر أعراب الاسم المقصور [بالحركات المقدرة على الألف رفعاً ونصباً وجراً].

ج - ما سُمِّيَ به هذا المثنى: مثل: «البحرين» اسم بلد.

«عمران - حسنين - زيدان» اسم شخص^(١).



= ٨- لا يستغني بشنیة غيره عن تثبيته:

فلا تثنى كلمة «سواء»؛ لأنهم استغنوا بالمثنى من «سي» وهو «سيان» عن تثنية سواء، وألا يستغني بملحق المثنى عن تثبيته: فلم يثنوا «أجمع - جماع» لأنهم استغنوا عن تثبيتهم بـ «كلا - كلتا» وهما ملحقان بالمثنى.

(١) ويجوز في الاسم المثنى المسمى به شخص أو بلد أو نحوه أن يلزم الألف وينبع من الصرف للعلمية وزيادة الألف والنون، ولكن إعرابه إعراب المثنى هو المشهور من لغة العرب.

[٣] جمع المذكر السالم

القواعد:

جمع المذكر السالم: هو اسم معرّب دال على أكثر من اثنين بزيادة في آخره أغنت عن عطف أمثاله عليه، ولا تغيير فيه صورة المفرد^(١).

إعرابه: يرفع بالواو [نيابة عن الضمة].

وينصب ويجر بالياء [نيابة عن الفتحة والكسرة].

وهو قسمان: جامد أو صفة.

ملحقاته: ويلحق بجمع المذكر السالم في الإعراب أربعة أنواع:

- ١- أسماء الجموع.
- ٢- جموع التكسير.
- ٣- جموع التصحيح التي لم تستوف شروط جمع المذكر السالم.
- ٤- ما سمي به من هذا الجمع.

التوضيح:

هذا هو الباب الثالث من الأبواب التي تنوب فيها الحروف عن

(١) إذا جمع الاسم جمع مذكر سالم لحنته علامة الجمع من غير تغيير في صورة الاسم مثل: «أقلع المؤمنون»، «رأيت المؤمنين»، «مررت بالمؤمنين». إلا إذا كان الاسم مقصوراً - منقوصاً - معدوداً.

أ - فالمقصور: تُحذف الفاء وتبقى الفتحة قبل الواو والياء دليلاً عليها مثل: مصطفى - مصطفيون - مصطفين.

ب - والمنقوص: تُحذف ياءه ويضم ما قبل الواو في حالة الرفع مثل: هادون. =

الحركات في الإعراب وهو جمع المذكر السالم.

وهو «جمع»: لأن دل على أكثر من اثنين، فبدلاً من أن نقول: «نحو المجتهدُ والمجتهدُ والمجتهدُ»، نقول: «نحو المجتهدون» فهذه الكلمة «المجتهدون» دلت على أكثر من اثنين بزيادة [الواو والنون] أغنت عن معطوفات كثيرة خشية التطويل والتكرار.

وهو «مذكر»: لأن يدل على جماعة الذكور، أما لو دل على أكثر من اثنين [جماعة الإناث] فهو جمع مؤنث سالم.

وسمى «سالماً»: لسلامة مفرده لفظاً وتقديرًا من التكسير.
مثل «مجتهد - مجتهدون»: فالفرد هنا سلم من التكسير.
بخلاف «رجل - رجال»: فلم يسلم فيه المفرد من التكسير.

إعرابه: يعرب جمع المذكر السالم:

[بالألف نيابة عن الضمة] في حالة الرفع.

[بالياء نيابة عن الفتحة والكسرة] في حالتي النصب والجر.
مثل: « جاء المعلمون »، «رأيت المعلمين»، «مررت بالمعلمين».
- ما فائدة النون الواقعة في آخر جمع المذكر السالم?
هذه النون حرف زائد عوضاً عن التنوين الذي كان في الاسم
المفرد.

= ويكسر ما قبل الياء في حالتي النصب والجر مثل : هادينَ.

جـ - والمدود: يعامل معاملة الشتانية (كما مر في المثل).

• أقسام جمع المذكر السالم:

١- جامد: ويشترط في الاسم الجامد الذي يجمع (جمع مذكر سالم) أن يكون.

علمًا^(١) مذكراً عاقلاً - خالياً من تاء التأنيث والتركيب^(٢).

٢- صفة: ويشترط في الوصف الذي يجمع جمع مذكر سالم أن يكون:

صفة لمذكر عاقل - خالياً من تاء التأنيث - ليس من باب أفعال الذي مؤنثه فعلاء، ولا من باب فعلان الذي مؤنثه فعلى - ولا ما يستوي فيه المذكر والمؤنث^(٣).

(١) أي علم شخص مثل: «محمد - مهند» أما علم الجنس فلا يجمع منه إلا التوكيدي «كأجمعون» لأنه في الأصل صفة؛ لأنه (أفعال تفضيل).

(٢) فلا تجمع الأسماء الآتية (جمع مذكر سالم):
رجل: لأنه ليس علمًا ، (لاحق: اسم فرس) لأنه علم لمذكر غير عاقل.
زينب: لأنها مؤنث.

طلحة: لوجود تاء التأنيث.
سيبويه: لأنه مركب.

(٣) فلا تجمع الأوصاف الآتية جمع مذكر سالم.
حائض: لأنه صفة المؤنث.

سابق (صفة لفرس): لأنه صفة لمذكر غير عاقل.
علامة (صفة لمذكر عاقل): لأن به تاء التأنيث.
 أحمر: لأن مؤنثه على وزن فعلاء (حرماء).
 سكران: لأن مؤنثه على وزن فعلى (سكري).
 صبور: لاستواء المذكر والمؤنث في الاتصال بهذا الوصف.

• ملحقات جمع المذكر السالم:

يلحق بجمع المذكر السالم في الإعراب: أربعة أنواع:

١- أسماء الجموع^(١): ألوا - عالمون - عشرون [إلى تسعين].

٢- جموع التكسير: بنون - أرضون - سنون^(٢).

٣- جموع تصحيح لم تستوف شروط جمع المذكر السالم:

أهلون - وابلون^(٣).

٤- ما سُمِّيَ به من هذا الجمع: مثل: عابدين - زيدون(*).



(١) واسم الجمع: هو الذي لا مفرد له من لفظه، وله مفرد من معناه.
مثلاً: «ألوا»: ليس لها مفرد من لفظها، ولكن لها واحد من معناها وهو «ذوا». و«العالمون»: اسم جموع «العالم» لأن «عالم» عام في العقلاه وغيرهم، و«العالمون» خاص بالعقلاء، ولأنه اسم جنس جامد.

(٢) وضابطها: كل اسم ثلاثي حذفت لامه وعوض عنها بباء التأنيث ولم يجمع جمع تكسير مثل: «عضة - عضين»، «عزبة - عزبين».

(٣) لأن «أهل - وابل» ليسا علمين ولا صفتين، ولأن «وابل» لغير العاقل.

(*) فائدة: في بعض اللغات تترتب الملحقات بجمع المذكر السالم بالحركات الظاهرة المتونة مع لزوم الياء أو الواو.

٥- ونون المثنى وملحقاته: مكسورة، ونون الجمع مفتوحة، مثل: مسلمان - مسلمون.
وتحذف هذه النون عند الإضافة مثل:
انتصر مسلمو بدر، التحزم جيشاً المعركة.

[٤] الأفعال الخمسة

القواعد:

الأفعال الخمسة: هي أفعال مضارعة معربة بالحروف النائبة عن الحركات، متصلة بـألف الاثنين أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة. وأمثلتها «يفعلان» للاثنين الغائبين والغائبين . «تفعلان» للاثنين المخاطبين أو الاثنين المخاطبتيين. «تفعلون» للجماعة المخاطبين . «يفعلون» للجماعة الغائبين . «تفعلن» للواحدة المخاطبة . إعرابها: ترفع هذه الأفعال بثبوت النون [نيابة عن الضمة]. وتتصبب وتحجز بحذفها [نيابة عن الفتحة والسكون] .

التوضيح:

هذا هو الباب الرابع من الأبواب التي تنوب فيها الحروف عن الحركات في الإعراب ، وقد انتهينا من الكلام في ما يعرب من الأسماء بنيةة الحروف^(١) ، ثم نشرع في ذكر ما يعرب من الأفعال بنيةة الحروف وهي :

«الأفعال الخمسة»: وهي كل مضارع اتصل به أحد الضمائر الثلاثة :

[ألف الاثنين - واو الجماعة - ياء المخاطبة].

(١) وهو الأسماء الستة ، والثنى ، والجمع .

مثل: تفهمان - يفهمان - تفهمون - يفهمون - تفهمين.

سبب تسميتها بـ «الأفعال الخمسة» أو «الأمثلة الخمسة»:

وذلك لأن الفعل المضارع:

- إذا اتصل به ألف الاثنين: فإذاً أن يكون لثلاثين المخاطبين أو الاثنين المخاطبین مثل: [تفعلان]، فإنك تقول: أنتما تفعلان للمذكر والمؤنث.
أو لثلاثين الغائبين مثل [يفعلان] فتقول: هما يفعلان^(١) للمذكر والمؤنث.

- وإذا اتصلت به واو الجماعة: فإذاً أن يكون لجماعة المخاطبين مثل [تفعلون] ، فتقول : أنتم تفعلون .
أو لجماعة الغائبين مثل [يفعلون] ، فتقول : هم يفعلون .

- وإذا اتصل به ياء المخاطبة فلا يكون إلا للواحدة المخاطبة مثل [تفعلين] ، أنت تفعلين .
فلو نظرنا إلى الأمثلة السابقة وجدناها خمسة أمثلة لذا سميت «الأمثلة الخمسة».

إعرابها: ترفع بثبوت النون (نيابة عن الضمة).

مثل: المجتهدون يفوزون.

وتحجز وتنصب بحذفها.

مثل: «فإن لم تفعلوا ولن تفعلوا» فـ «تفعلوا» الأولى: مجزوم بحذف النون نيابة عن السكون لوقوعه بعد (لم) وهي حرف جازم.
و«تفعلوا» الثانية: منصوب بحذف النون نيابة عن الفتحة لوقوعه بعد (لن) وهي حرف ناصب.

(١) ويجوز في المؤنثين الغائبين أن تقول : «هما تفعلان» .

قسم المعرب بالحركات النائية

[١] جمع المؤنث السالم

القواعد:

جمع المؤنث السالم: وهو ما دل على أكثر من اثنين بزيادة ألف وتاء في آخره.

إعرابه: يرفع بالضمة ويجر بالكسرة وينصب بالكسرة [نيابة عن الفتحة].

ملحقاته في الإعراب: أولات - ما سمي به من هذا الجمع^(١).

التوضيح:

هذا هو الباب الأول من الأبواب التي تعرب فيها الكلمة بحركات نائية عن الحركات الأصلية، وهو جمع المؤنث السالم.

وهو جمع: لأنه يدل على أكثر من اثنين.

(١) وهناك خمسة أنواع تجمع جمع مؤنث سالم قياساً على [جمع المؤنث السالم].

- ما ختم بالتاء: سواء أكان علماً: «فاطمة - طلحة»، أو اسم جنس: «بنت - ذات».
- العلم المؤنث: هند - مريم - زينب.
- صفة المذكر غير العاقل: أياماً معدودات - جبال راسيات.
- تصغير غير العاقل: دريهمات، جمع دريهم.
- المختوم بـألف التأنيث المقصورة - أو المدودة [صحراء - حبلى].
- ما صدر بـabin، أو ذي [من أسماء غير العاقل]، [يجمع صدورها فقط].

ومؤنث: لأنه خاص بجماعة الإناث وما يلحق بها.

وسلام: لسلامة بنية مفرده من التكسير.

بزيادة ألف وباء: فإن كانت التاء أصلية مثل [أبيات جمع بيت]، أو

كانت الألف أصلية مثل [قضاة جمع قاضي].

فإنه يعرب بالحركات الأصلية في جميع الأحوال مثل جمع التكسير.

• إعراب جمع المؤنث السالم:

يرفع بالضمة.

ويجر بالكسرة.

وينصب بالكسرة أيضاً [نيابة عن الفتحة].

• ملحقاته في الإعراب: ويلحق بجمع المؤنث السالم في إعرابه

شيئاً :

١- أولات: فتنصب بالكسرة مثل: «إِنْ كُنَّ أُولَاتِ حَمْلٍ».

٢- ما سُمِّيَ به من هذا الجمع: مثل «بَرَكَاتٍ - عَرَفَاتٍ -

أَذْرَعَاتٍ»^(١).

= [ذوات القعدة جمع ذي القعدة]، [بنات آوى - جمع ابن آوى].

وأسماء السور تجمع هذا الجمع بإضافة «ذوات» [ذوات حم - جمع حم].

٧- كل خماسي مذكر لم يسمع له جمع تكسير [سرادق - سرادقات]، [حمام - حمامات]، [اصطبل - اصطبلات].

(١) وفيه ثلاثة أعاريب:

= إعرابه بالجر والتنوين، فتقول : أَعْجَبَنِي عَرَفَاتٌ - رأَيْتُ عَرَفَاتٍ - وقَتَ عَلَى عَرَفَاتٍ .

[٢] الممنوع من الصرف

القواعد:

الممنوع من الصرف: هو اسم معرّب لا يلحقه الكسر ولا التنوين.

إعرابه: يرفع بالضمة من غير تنوين.

وينصب بالفتحة من غير تنوين.

ويجر بالفتحة [نيابة عن الكسرة] من غير تنوين.

شرط إعراب الممنوع من الصرف:

١- ألا يكون مضافاً.

٢- ألا يقترن به [أول المعرفة].

التوضيح:

نريد أن نعرف ما معنى الصرف الذي تارة يلحق الاسم المعرّب، فيسمى «منصراً»، وتارة يمنع منه الاسم فيسمى «غير منصرف - أو ممنوعاً من الصرف»؟

• الصرف: هو التنوين الذي يدل على تمكن الاسم وخفته في الأسمية بحيث لا يمنع مانع من انتصافه من وجه من وجوه الإعراب إلى وجه آخر.

= إعرابه بالجر بدون تنوين، فتقول : أَعْجَبَنِي عَرْفَاتُ ، رأَيْتُ عَرْفَاتٍ - وقفت على عَرْفَاتٍ.

- إعرابه بالجر بالفتحة [إعراب الممنوع من الصرف] لاجتماع علتين مانعتين من الصرف وهما العلمية والتأنيث، فتقول : أَعْجَبَنِي عَرْفَاتُ - رأَيْتُ عَرْفَاتَ - وقفت على عَرْفَاتَ.

مثل جاء محمدٌ - ضربت محمدًا - مررت بمحمدٍ.

• الأسباب التي تمنع الاسم من الصرف؟

ويمنع الاسم من التنوين [الصرف] لأنه شابه الفعل، والفعل ثقيل،
لذا لم يدخله التنوين، ولما ثقل الاسم ناسبه الجر بالفتحة لخفتها فمنع من
الجر بالكسرة أيضًا تبعًا لمنع التنوين^(١).

• أنواع الاسم الممنوع من الصرف:

أ - نوع يمنع من الصرف [بعلة واحدة].

ب - نوع يمنع من الصرف [بعلتين].

النوع الأول: ما يمنع من الصرف بعلة واحدة [تقوم مقام علتين]:

وهو شيئاً .

١- الاسم المختوم بـألف التأنيث: سواء أكانت الألف [مقصورة]

مثلاً: جرحي - حبلي - سكري - مرضي^(٢).

(١) وعن الأوجه التي تشابه فيها الاسم بالفعل والتي من أجلها يمنع الاسم من

الصرف:

أن الفعل فرع عن الاسم من وجهين:

أ - أنه (أي الفعل) مشتق من المصدر لذا فهو راجع إليه [وتلك جهة اللفظ].

ب - أنه يحتاج إليه في المعنى ليكون فاعلاً له [وتلك جهة معنوية].

فمثلاً وجد في الاسم علتان إحداهما [لفظية] والأخرى [معنوية] أشبه الفعل في

فرعيته فيمنع من الصرف، أو كانت هناك علة تقوم مقامهما.

(٢) وألف التأنيث بقسميها [المقصورة - المدودة] مانع يقوم مقام علتين:

- وجودها في الكلمة علة [والتأنيث فرع التذكير].

- لزومها علة ثانية [وهو تأنيث لازم].

=

أو [مدودة] مثل: أولياء - أصدقاء - خنساء^(١).

٢- صيغة منتهی الجموع: وهي كل جمع تكسير كان بعد ألف جمعه حرفان متراكماً متصلان مثل:

مساجد - مواطن - منازل - رسائل - مدافع.

أو منفصلان بباء ساكنة مثل:

مصالح - فناديل - محاريب - تماثيل - دنانير^(٢).

النوع الثاني: ما يمنع من الصرف بعلتين:

إحدهما العلمية.

أو إحداهما الوصفية.

= وينع الاسم المترن بها من الصرف مطلقاً.

نكرة كان مثل: «ذكرى».

أو معرفة مثل: «زكرياء».

مفرداً كان مثل: «صحراء».

أو جمعاً مثل: «أصدقاء».

اسماً كان مثل: «حبل».

أو صفة مثل: «حمراء».

(١) وقدر الحركات الإعرابية على الاسم المختوم بالف التأنيث المقصورة لمانع التعذر فيرفع بضمة مقدرة في حالة الرفع ، مثل : « جاءتني حبلى » ، وينصب ويجر بالفتحة المقدرة في حالتي النصب والجر مثل : « رأيت سكري - ومررت بسكري » .

(٢) وصيغة منتهی الجموع مانعة تقوم مقام علتين ، لدلالتها على فرعية الاسم من جهتين :

فرعية اللفظ: [الخروج ضيغتها عن صيغ الأحادي العريبي] لنزلتها منزلة جمعين.

فرعية المعنى: [لدلالتها على منتهی الجموع] ، والجمع فرع عن المفرد.

أ- يمنع «العلم» من الصرف في ستة مواضع:

١- إذا كان مؤنثاً بالتاء لفظاً، مثل: «طلحة - حمزة - معاوية».

أو معنى مثل: «مريم - سعاد - زينب - جهنم - سقر».

أما إن كان عربياً ثلاثياً ساكن الوسط فيجوز منعه ويجوز صرفه^(١).

مثل: «هند - دعد».

٢- إن كان العلم أجمياً زائداً على ثلاثة أحرف: مثل:

«يعقوب - إسحاق - إبراهيم - إسماعيل» ويشترط فيه: أن يكون

علمًا في اللسان الأعجمي واستعمل علمًا في العربية^(٢).

٣- إذا كان مركباً تركيباً مزجياً (غير مختوم بويه) مثل:

«بعلك - حضر موت»^(٣).

٤- إذا كان مختوماً بـ«الف» وـ«نون» زائدين مثل: «عثمان - عمران»^(٤).

(١) وبيان العلتين المانعتين [أن الاسم فرع من جهتين]: العلمية وهي فرع عن التكير، التائيث وهو فرع عن التذكير.

(٢) وبيان العلتين المانعتين [أن الاسم فرع من جهتين]: العلمية وهي فرع عن التكير، والأعجمية.

(٣) وبيان العلتين المانعتين [أن الاسم فرع من جهتين]: العلمية وهي فرع عن التكير، والتركيب فرع عن الإفراد.

(٤) وبيان العلتين المانعتين [أن الاسم فرع من جهتين]: العلمية وهي فرع من التكير، والزيادة، والمزيد فرع المجرد.

- ٥- إذا كان على وزن الفعل مثل: «يُزِيدُ - أَسْعَدَ»^(١).
- ٦- إذا كان معدولاً عن صيغته الأصلية مع بقاء معناه الأصلي
مثل: «عَمِرٌ» معدول بها عن «عَامِرٌ»^(٢).

و«سحر» معدول بها عن «السحر»، «أَمْسٌ» معدول بها عن «اللَّأْمَسْ»
[إذا قصد بـ«سحر» يوم بيته ، وقصد بـ«أَمْسٌ» اليوم الذي قبل يومك].

ب- وتنع الصفة من الصرف في ثلاثة مواضع:

- ١- إذا كانت مختومة بألف ونون زائدتين [بأن كانت وصفاً أصيلاً
في الوصفية على وزن فعلان الذي مؤنثه على وزن فعلى]: مثل:
«سَكْرَانٌ - عَطْشَانٌ - حِيرَانٌ»^(٣).

فإن مؤنث هذه الكلمات : «سَكْرَى - عَطْشَى - حِيرَى» .

- ٢- إذا كانت على وزن الفعل [بأن كانت على وزن أفعال الذي لا
يختتم مؤنثه بالتاء]: مثل: «أَحْمَرٌ - أَخْضَرٌ - أَعْرَجٌ»^(٤).

(١) ويبيان العلتين المانعتين [أن الاسم فرع من جهتين]: العلمية وهي فرع عن التنكير،
وزن الفعل وهي فرع عن وزن الاسم.

(٢) ويبيان العلتين المانعتين [أن الاسم فرع من جهتين]: العلمية وهي فرع عن التنكير،
والعدول عن الصيغة الأصلية.

(٣) ويبيان العلتين المانعتين هنا [أن الاسم فرع من جهتين]: الوصفية [وهي فرع
الحمدود] ، وزيادة الألف والنون [وهي فرع المجرد].

(٤) ويبيان العلتين المانعتين هنا [أن الاسم فرع من جهتين]: الوصفية [وهي فرع
الحمدود] ، وزن الفعل [وهي فرع عن وزن الاسم].

فإن مؤنث هذه الكلمات : «حمراء - خضراء - عرجاء» .

٣- إذا كانت معدولة عن وزن آخر وذلك في موضوعين:

أ - ما جاء من ألفاظ الأعداد على وزن [فعال - مفعول].

مثل: «أحاد - موحد»، «ثناء - مثنى»، «ثلاث - مثلث».

ب - لفظ [آخر] جمع [آخرى] مثل: «فعدة من أيام آخر»، وهو معدول بها عن «الآخر» المفرد المذكر^(١).

• شروط منع الاسم من الصرف:

يشترط حتى يمنع الاسم من الصرف [عند تحقق الموضع السابقة]:

١- ألا يقترن بـ [أل].

٢- ألا يضاف.

إذا أضيف أو اقترن بالألف واللام يصرف [يجر بالكسرة ويلحقه

[التنوين]].



(١) وضابطه: أن اسم التفضيل إذا كان مجرداً من ألل والإضافة فإنه يأتي في صورة [المفرد المذكر] في جميع الأحوال مع المفرد والثنى والجمع، المذكر والمؤنث: تقول: جاء رجل آخر ورجلان آخر ورجال آخر، جاءت امرأة آخر، وامرأتان آخر، ونساء آخر، فلا يجوز أن تقول (جاء نسوة آخر) فإذا قلت فهي معدولة عن صيغتها التي كان الأولى أن تأتي عليها وهي «آخر» المفرد المذكر.

القسم العربي بالحذف نيابة عن السكون

الفعل المضارع المعتل الآخر

القواعد:

- الفعل المضارع المعتل الآخر: هو الفعل المضارع الذي آخره حرف من حروف العلة الثلاثة [الألف - الواو - الياء].
- لماذا أحق المضارع المعتل الآخر بباب: «علامات الإعراب الفرعية» [الإعراب بالنيابة]؟ لأن المضارع المعتل [في حالة الجزم] ينوب فيه حذف (الحرف) عن حذف (الحركة).
- أي: يجزم بحذف حرف العلة [الألف، الواو، الياء] نيابة عن السكون [وهو حذف الحركة].

التوضيح:

نتكلم هنا في [المضارع المعتل الآخر] في حالة واحدة فقط من حالات إعرابه وهي [الجذم]؛ لأنها الحالة التي يعرب فيها المضارع بعلامة فرعية وليس أصلية، وهي [الجذم بحذف حرف العلة نيابة عن السكون].

مثل: الفعل «يخشى» مضارع معتل الآخر بالألف فإذا جزمه قلت: «لم يخش» بحذف الألف نيابة عن السكون.

- الفعل «يدعوا»: مضارع معتل الآخر بالواو فإذا جزمه قلت: «لم

يدعُ بحذف الواو نيابة عن السكون.

- الفعل «يقضي»: مضارع معتل الآخر بالياء فإذا جزمه قلت: «لم يقض» بحذف الياء نيابة عن السكون.

أما في حالي «الرفع والنصب» فيعرب المضارع بحركات أصلية وليست فرعية وإن كانت الحركات تقدر في بعضها.

المضارع المعتل الآخر بالواو - الياء يرفع بضممة مقدرة، وينصب بفتحة ظاهرة.

فتقول: يقضي القاضي بالحق - يدعوا الداعي بالحكمة.

فالفعل «يقضي» معتل الآخر بالياء.

وال فعل «يدعوا» معتل الآخر بالواو.

وكلاهما مرفوع بضممة مقدرة منع من ظهورها الثقل.

ويجزم المضارع إذا وقع بعد أداة جزم مثل: «لم - لما».

أو بعد أداة شرط جازمة مثل «إن - من».



الإعراب

ظاهر - مقدر - محل

أولاً: الإعراب الظاهر

القواعد:

الإعراب الظاهر: هو الذي تظهر فيه علامة الإعراب ولا يمنع مانع من التلفظ والنطق بها.

مواضعيه: وتظهر علامة الإعراب في موضعين:

- 1- في الكلمة الصحيحة الآخر.
- 2- في الكلمة المختومة (بواو - أو ياء) متحركة وقبلها ساكن.

التوضيح:

وتظهر علامة الإعراب في موضعين:

1- الكلمة صحيحة الآخر: مثل: يفوزُ المجتهدُ.

ففي المثال السابق كلمتان:

الأولى: فعل مضارع صحيح الآخر [يفوزُ].

الثانية: اسم (فاعل) صحيح الآخر [المجتهدُ].

وكلاهما مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره [لأنهما صحيحا

الآخر].

٢- الكلمة المختومة (بواو أو ياء) متحركة وقبلها ساكن.

مثل: عَفُوٌ - دَلْوٌ - ظَبْيٌ.

فالإعراب في الكلمات الثلاثة كما ترى (ظاهر) أي ملفوظ ولا يمنع من النطق به مانع.



ثانياً: الإعراب المقدر

القواعد:

الإعراب المقدر: هو الذي تختفي فيه علامة الإعراب وتقدر لمانع يمنع من النطق بها.

مواضعه: وتنحصر مواضع الإعراب المقدر في أربعة مواضع:

- ١- ما تقدر فيه الحركات الثلاثة [الضمة - الفتحة - الكسرة].
- ٢- ما تقدر فيه حركتان فقط.
- ٣- ما تقدر فيه حركة واحدة.
- ٤- ما تقدر فيه السكون.

التوضيح:

● مواضع الإعراب القديري:

- ١- ما تقدر فيه الحركات الثلاثة: [الضمة - الفتحة - الكسرة].
- ٢- الاسم المقصور [مثلاً: هذا فتى - رأيت فتى - مررت بالفتى]^(١).

(١) الاسم المقصور: هو الاسم المعرب الذي آخره ألف لازمة قبلها فتحة، و[مانع] الذي منع ظهور الحركات الثلاثة في الاسم المقصور هو [التعذر] أنه لا يمكن إظهار الحركة على ألف المقصور لأنها لا تقبل الحركة أصلاً.

(*) وهناك مواضع أخرى تقدر فيها الحركات الثلاثة: مثل:
أ- الاسم المجرور بحرف جر زائد: مثل: «ليس كمثله شيء».
فـ «مثلاً»: خبر ليس مقدم منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره منع من=

ب - الاسم المضاف إلى «ياء المتكلم»: مثل:

هذا غلامي - رأيت غلامي - مررت بغلامي^(١).

٢- ما تقدر فيه حركتان: وهو نوعان:

أ - ما تقدر فيه [الضمة والكسرة]: وهو الاسم المنقوص^(٢): مثل:

القاضي - الساعي - الداعي - الهدادي.

تقول: جاء القاضي: مرفوع بضمّة مقدرة لأنّه فاعل.

مررت بالقاضي: مجرور بكسرة مقدرة لأنّه مجرور بالحرف.

رأيت القاضي: منصوب بفتحة ظاهرة لأنّه مفعول به.

= ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.

- وحرف الجر الزائد: هو ما لا يدل على معناه ولا يحتاج إلى متعلق وفائدته: تقوية الكلام وتوكيده ولم يدخل لرابط معنوي.

ب - المحكي: في مثل: «من زيداً؟» جواب لسؤال من قال: ضربت زيداً».

ج - الحرف المسكن للإدغام: «والعاديات ضبحاً» في قراءة من أدغم.

ء - ما يلزم سكونه للوقف مثل: «قال الله» فلفظ الجلالة فاعل مرفوع بضمّة مقدرة منع من ظهورها السكون العارض للوقف.

(١) والمانع الذي منع من إظهار الحركات الثلاثة على الاسم المضاف إلى ياء المتكلم هو [المناسبة] فتقول في إعراب «جاء غلامي - رأيت غلامي - مررت بغلامي»: معرب (رفعاً - ونصباً - وجراً) بحركات مقدرة منع من ظهورها اشتغال محل الإعراب بحركة مناسبة ياء المتكلم.

(٢) الاسم المنقوص: هو الاسم المعرب الذي آخره ياء لازمة قبلها كسرة، والمانع الذي منع من إظهار الضمة والكسرة على ياء المنقوص هو [الثقل]: أي ثقل اللفظ عند إظهار الضمة والكسرة على الياء؛ لأنّها حرف علة ضعيف يناسبه الخفة فتقدر عليها الضمة والكسرة، وتظهر الفتحة لخفتها.

ب - ما تقدر فيه [الضمة والفتحة]: وهو الفعل المضارع المعتل الآخر
بالألف^(١) مثل: يسعى - يخشى - ينسى .

تقول: يخشى الولدُ والدُه - لن يخشى المؤمنُ إلا الله .

حيث قدرت الضمة على الفعل في المثال الأول، وهو مرفوع لتجزءه
من الناصب والجازم .

وقدرت الفتحة على الفعل في المثال الثاني، وهو منصوب لدخول
«لن الناصبة» عليه .

٣- ما تقدر فيه حركة واحدة: وهي الضمة: وتكون في

- الفعل المضارع المعتل الآخر بالواو: مثل: يدعوه .

- الفعل المضارع المعتل الآخر بالياء مثل: يقضي .

فكلا الفعلين يرفع بضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها الثقل .

٤- ما تقدر فيه السكون:

ما حرك بالكسر لالتقاء الساكين مثل: «لم يكن الذين كفروا».

ف «يكن» فعل مضارع مجزوم بـ (لم) وعلامة جزمه السكون [الذي
حرك بالكسر لالتقاء الساكين].



(١) والمانع من إظهار الضمة والفتحة هو [التعذر]: لأن الألف لا تقبل الحركة .

ثالثاً: الإعراب المحلي

القواعد:

الإعراب المحلي: ويكون في الأسماء المبنية الواقعة في محل اسم معرب .
كأسماء الإشارة، والمواضولات، والضمائر، وأسماء الاستفهام والظروف المبنية .

التوضيح:

ونفهم القاعدة من خلال المثال التالي :
«هذا غلام» «رأيت هذا»، «مررت بهذا».
فكلمة «هذا»: اسم إشارة [مبني على السكون] ولكنه في الأمثلة الثلاثة السابقة وقع في محل اسم معرب .
فـ (هذا) في المثال الأول: في محل رفع «مبتداً» وهو اسم معرب مرفوع .
وفي المثال الثاني: في محل نصب «مفعول به» وهو اسم معرب منصوب .
وفي المثال الثالث: في محل جر «مجرور بالحرف» وهو اسم معرب مجرور .
فعند الإعراب تقول :

في المثال الأول: هذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

وفي الثاني: هذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

وفي الثالث: هذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر. وهو ما يسمى بـ «الإعراب المحلي».



أركان الإعراب

القواعد:

• وأركان الإعراب أربعة:

- ١- عامل.
- ٢- معمول.
- ٣- محل الإعراب.
- ٤- علامة الإعراب.

التوضيح:

وأركان الإعراب التي لا يتم إلا بها أربعة:

١- العامل: هو ما أوجب كون آخر الكلمة على وجه مخصوص من الإعراب.

والعامل قسمان: لفظي - معنوي.

أ - العامل اللفظي: هو المنطوق به حقيقة كلفظ « جاء » في مثل: « جاء محمد ».

أو تقديرًا كما في عامل « الظرف والجار والجرور ».

مثلاً: « النجاة في الصدق » أي موجودة في الصدق.

ب - العامل المعنوي: هو ما لا يمكن النطق به مثل:

- الابتداء: وهو خلو الاسم من العوامل اللفظية لأجل الإسناد،

مثل: « الاتحاد قوة »، فالاتحاد « مبتدأ » مرفوع بالابتداء.

- التجرد: أي تجرد الفعل المضارع عن الناصب والجازم.
- المعمول: هو الذي يظهر فيه أثر العامل [علامة الإعراب] لفظاً - أو تقديرًا - أو محلاً.
- محل الإعراب: هو الذي يبين ويفصح عن المعمول بأن يكون مبتدأ، أو خبراً، فاعلاً أو مفعولاً به.
- علامة الإعراب: هي دليل الإعراب التي توضح كون الكلمة فاعلاً - أو مفعولاً به، كالضمة ، والفتحة ، والكسرة ، والسكون .



المغرب من الكلمات

القواعد:

المغرب من الكلمات نوعان:

- أ - مغرب من الأسماء.
- ب - مغرب من الأفعال.
وأما الحروف فلا تكون معتبرة أبداً.

التوضيح:

والمغرب من الكلمات في اللسان العربي نوعان: اسم مغرب - فعل مغرب .

أ - الاسم المغرب:

فجميع الأسماء معتبرة إلا ما تعين منها للبناء بسبب ما يطرأ عليها فيجعلها قريبة الشبه بالبني الأصيل في البناء وهو [الحروف].

وينقسم الاسم المغرب إلى قسمين:

- ١ - مغرب متمنٌ أمكن: وهو المنصرف مثل: محمدٌ - عليٌ - شجرةٌ - كتابٌ .
 - ٢ - مغرب متمنٌ غير أمكن: وهو الممنوع من الصرف مثل: أحمد - عمر - فاطمة - عثمان - عطشان .
- وينقسم أيضاً إلى صحيح الآخر - معتل الآخر.

١- صحيح الآخر: هو ما آخره حرف صحيح مثل: أرض - شمس -
محمد.

٢- معتل الآخر: وهو ما آخره حرف علة: مثل: موسى - قاضي.

بـ- الفعل المضارع: وهو نوع واحد:

الفعل المضارع فهو معرب دائمًا إلا في موضعين:
الأول: إذا اتصلت به نون التوكيد اتصالاً مباشراً فإنه [يبني على
الفتح]^(١) مثل: يكتَبَنَ.

الثاني: إذا اتصلت به نون النسوة:
فإنه [يبني على السكون]^(٢) مثل: يرْضَعْنَ.
أما إعراب المضارع ، فقد يكون بالرفع وهو الأصل فيه طالما لم
يتقدمه ناصب ولا جازم .

مثل : يذاكِرُ محمدُ الدرس .

: الفارس يقاتلُ بيسالة .

وقد يعرب الفعل المضارع بالنصب وذلك إذا سبقه أحد النواصب ،

(١) وذلك لأن المضارع تركب مع نون التوكيد [كتركيب خمسة عشر] ، والتركيب يحصل به ثقل، فيحتاج إلى التخفيف بالفتح.

فلو فصل بينه وبين نون التوكيد بفواصل ملفوظ به كألف الاثنين مثل: «يكتَبَانَ»، أو مقدر كواو الجماعة وباء المخاطبة في مثل: «يكتَبُنَ - بضم الباء» و«تكتَبُنَ» بكسر الباء فإنه يعرب إعراب الأفعال الخمسة [يرفع بثبوت النون وينصب ويجزم بحذفها].

(٢) وذلك لتشابهه الفعل الماضي المتصل بنون النسوة في صيغة النون جزءاً منه.

وحروف النصب هي :

[لن - كي - إذن - أن].

(١) لن : حرف نفي واستقبال ونصب .

مثلاً : «لن يفوز التكاسل» .

(٢) كي: حرف تعليل واستقبال ونصب .

وقد تصاحبها لام التعليل الجارة ، مثل : ذاكرت لكي أنجحَ .

وقد لا تأتي إلا أنها تفهم من الكلام ، مثل : ذاكرت كي أنجحَ.

(٣) إذن : حرف جواب وجاء تقع جواباً لكلام قبلها ، فمثلاً : إذا

قال لك صديقك : سأزورك غداً ، فإنك تحبب قائلًا :

إذن أكرم ضيافتك .

ويشترط فيها : - أن تتصدر جملتها .

- أن يليها الفعل مباشرة دون فصل .

- أن يكون الفعل دالاً على الاستقبال .

(٤) أن [أمُ النواصِب]: وهي حرف مصدرى واستقبال ونصب ،

تؤول مع ما بعدها بمصدر ، وهي تعين المضارع للاستقبال ، مثل :

«رغبت أن أفعل الخير» .

وتتميز (أن) عن باقي أخواتها النواصِب بكونها تنصب وهي ظاهرة

- أو مضمرة .

أما الظاهرة ، فكالمثال السابق .

وأما المضمرة فقد يكون إضمارها جائزًا - أو واجبًا .

فتضمر أن الناقبة (جوازًا) في موضعين :

- ١- بعد لام التعليل ، مثل : حضرت لأستمع إلى المحاضرة .
- ٢- بعد حرف عطف يعطف المضارع على اسم صريح خالص من معنى الفعل ، أي : خالص في الاسمية كالاسم الجامد - والمصدر ، مثل : «الموت أو ينال المرء الشرف خير له» ..
: «تعبك وتبلغ الرشاد أشرف لك» .

وتضمر أن الناقبة (وجوبيًا) في أربعة مواضع :

- ١- بعد (حتى) إذا كانت حرف (غاية وجر معًا) بشرط أن تكون بمعنى إلى أو لام التعليل ، وأن يكون الفعل الذي يليها دالاً على المستقبل ، مثل : «ذاكرت حتى أنجح» ، حيث جاء الفعل المضارع بعد حتى منصوبًا بـ (أن) مضمرة وجوابيًّا .

أما إذا دل الفعل على الحال أو الماضي فيكون المضارع مرفوعًا ، فمثال الدال على الحال : سرت حتى أدخل القاعة .

ومثال الدال على الماضي : سرت حتى أجلس على المهد .
 فهو حكاية للحال الماضية وليس مستقبلًا .

- ٢- إذا وقعت بعد «أو» التي بمعنى «حتى» - أو «إلا»
فمثال التي بمعنى «حتى» : سأصبر أو أبلغ المجد .
حيث جاء الفعل المضارع بعد «أو» التي بمعنى حتى منصوبًا بـ (أن)
مضمرة وجوابيًّا .

ومثال «أو» التي يعني «إلا» : سأضرب التلميذ أو يذاكر .
أي : إلا يذاكر .

حيث جاء الفعل المضارع بعد «أو» التي يعني «إلا» منصوبًا بـ «أن» مضمرة وجواباً .

٣- إذا وقع المضارع بعد (فاء السببية - أو واو المعية) الواقعتين في جواب نفي - أو طلب محضر .

فأمثلة الواقع بعد فاء السببية :

: هل تذاكرُ فتنجحَ .

: اجتهد فتبليغَ ما تريده .

: لا تتكاسلْ فتندمَ أشد الندم .

: ليتك تخزم الأمور فستقيمَ لك .

: ألا تيسِّرْ فييسِّرَ لك .

وأمثلة الواقع بعد واو المعية :

: لا أنسشكَ وتجهلَ نصيحتي .

: زرني وأحسنَ إليك .

: لا تنه عن خلق وتأتيَ مثله .

فإذا وقع المضارع بعد طلب محضر ولم يقترن (بالفاء) السببية ولا (واو) المعية ، فإنه يكون مجزوماً .
مثلاً : «ذاكرْ تنجحْ» .

٤- أن يقع المضارع بعد لام الجحود الجارة المسبوقة بـ (كان منفية).
مثلاً : ما كان المعلمُ ليتکبرَ على تلاميذه .
فـ (يتکبر) : فعل مضارع منصوب بأن مضمورة وجوباً لوقوعها بعد
لام الجحود المسبوقة بـ (كان منفية) .
وتطهير (أن) وجوباً : إذا وقعت بين لام الجر ولا النافية للفعل
المضارع .

مثلاً : اجتهدت لثلا أندم .
كلمة (لثلا) مكونة من ثلاث كلمات .
لام الجر - أن الناصبة - لا النافية .
أن الناصبة (المصدرية) : تنصب الفعل المضارع بلا شرط ، إلا أنه في
بعض الأحوال يكون المضارع بعدها واجب الرفع ، وفي بعضها يجوز فيه
الرفع والنصب :

فيجب رفع المضارع بعد «أن» : إذا سُبقت بفعل من أفعال العلم
واليقين ، ولكن في هذه الحالة لا تعرب (أن) ناصبة ، ولكنها تعرب
(مخففة من الثقلية) واسمها محذوف يسمى (ضمير الشأن) .

مثلاً : علمت أن تُطرأ السماء
أي : أنه تُطرأ
- ويجوز رفع المضارع ونسبة بعد أن : إذا سُبقت بفعل يدل على
الظن والرجحان .

مثل : ظنت أن تطلب الحقَّ .

أو أن تطلبُ الحقَّ .

أما جزم المضارع : فيجزم المضارع إذا سبقه أداة من أدوات الجزم ،

وهي على قسمين :

- أدوات جزم تجزم فعلاً واحداً .

- أدوات جزم تجزم فعلين .

أولاً : الأدوات التي تجزم فعلاً واحداً :

[لم - لَمَّا - لام الأمر - لا النافية] .

وجميع هذه الأدوات حروف ، وتسمى بحروف الجزم :

١- لم : حرف نفي وجذم وقلب ، تدخل على المضارع فتقلب
زمنه إلى الماضي .

مثل : لم يفهم الطالب الدرس .

٢- لَمَّا : حرف نفي وجذم وقلب ، تدخل على المضارع فتفيد نفيه
في الماضي حتى زمن التكلم ، وتنتمي عن (لم) بتوقع حصول (المنفي) في
المستقبل غالباً .

مثل : لَمَا يفهم الطالب [أي أنه لم يفهم في الماضي واستمر عدم
فهمه إلى زمن التكلم ، إلا أنه قد يفهم في المستقبل] .

٣- لام الأمر : تدخل على المضارع ، وتفيد الطلب .

مثل : ليتصدق الغني على المحتاج .

- ٤- لا النهاية : تدخل على المضارع ، وتنفيذ النهي وهو طلب ترك فعل ، مثل : «لا تكذب» .
- ثانياً : الأدوات التي تجزم فعلين [فعل الشرط - وجواب الشرط]، وهذه الأدوات اثنتا عشرة أداة كلها أسماء إلا (إن) فهي حرف .
- ١- إن : حرف شرط جازم يجزم فعلين ، مثل : «إن تجتهد تنجح» .
- ٢- من : اسم شرط جازم يجزم فعلين وهي للعقل .
مثل : من يتکاسل يخسر .
- ٣- ما ومهما : أسماء شرط جازمان يجزمان فعلين ، ومهما لغير العاقل .
مثل : مهما تجتهد تبلغ .
- ٤- متى وأيّان : أسماء شرط جازمان يجزمان فعلين ، ومهما للزمان .
مثل : متى يقبل يوم العيد أسفار إلى أقاربي .
- ٥- أين وأينما وأني وحيثما : أسماء شرط جازمة تجزم فعلين ، وهي للمكان .
مثل : حيثما تساور تجد عنایة الله .
- ٦- كيّفما : اسم شرط جازم يجزم فعلين ، وهو للحال .
مثل : كيّفما تساعد أخاك يساعدك .
- ٧- أي : اسم شرط جازم يجزم فعلين ، وهو للعقل وغير العاقل ،

للزمان والمكان والحال بحسب ما تضاف إليه .

مثل : أيُّ أمرٌ يخلصُ في عمله يحصلُ على حقه .
أيَّ مكان تذهبُ أذهبُ .

• أحكام خاصة بالأدوات التي تجزم فعلين :

- (١) جميع الأدوات التي تجزم فعلين أسماء ما عدا (إنْ) فهي حرف .
- (٢) جميع أدوات الشرط لها صدر الكلام فلا يعمل فيها ما قبلها إلا إذا كان حرف جر أو مضافاً .
- (٣) يسمى الفعل الأول الواقع بعد هذه الأدوات (التي تجزم فعلين) فعل الشرط - ويسمى الثاني (جواب الشرط وجذاءه) ، والأصل في (فعل الشرط) أن يكون فعلاً خبرياً (لا يدل على أمر - نهي - ولا مسبوقاً بأداة من أدوات الطلب) ، وأن يكون متصرفاً ، غير مقتن بـ (قد - لن - ما النافية - السين - سوف) .

والأصل في (جواب الشرط) أن يصلح لأن يحل محل فعل الشرط ،
وإلا وجب اقترانه بالفاء لربطه بالشرط ويكون الجواب حينئذ هو الجملة
وليس الفعل وحده .

(٤) أحوال فعل الشرط وجوابه :

- ١ - أن يكون فعل الشرط وجوابه مضارعين ، مثل : إن تزرع
تحصد .
- ٢ - أن يكونا ماضيين : مثل : «منْ ذاكر نجح» .

٣- أن يكون فعل الشرط ماضياً، والجواب مضارعاً مثل:
«إن ذاكرت تنجح».

وحيثند يجوز رفع المضارع الواقع جواباً ما دام الشرط ماضياً ، ولغة القرآن في هذه الحالة جزم الجواب ، مثل : «من كان يريد حرث الآخرة نزد له في حرثه» .

(٤) اقتران جواب الشرط بالفاء :

إذا كان جواب الشرط صالحًا لأن يكون شرطاً فلا حاجة إلى ربط الجواب بالفاء كالأمثلة السابقة ، فإذا لم يصلح الجواب لأن يكون شرطاً وجب اقترانه بالفاء ، وذلك في سبعة مواضع .

١- أن يكون الجواب جملة اسمية ، مثل :
«إن تسامح فالسامحة من نبل الخلق» .

٢- أن يكون جملة فعلية فعلها طببي ، مثل :
«مهما ينصحك المعلم فاقبل» .

٣- أن يكون جملة فعلية فعلها جامد ، مثل :
«إن تتصدق فنعم العمل الصالح» .

٤- أن يكون جملة فعلية فعلها منفي بـ (ما) ، مثل :
«حيثما يخلص المرء بما يجد إلا خيراً» .

٥- أن يكون جملة فعلية فعلها منفي بـ (لن) ، مثل :
«وما يفعلوا من خير فلن يكفروه» .

٦- أن يكون جملة فعلية فعلها مقترب بـ (قد) ، مثل :
«إن أطمأن قلبك فقد أصبحت الحق» .

٧- أن يكون جملة فعلية فعلها مقترب بحرف تنفيض ، مثل :
«إن تكاسلت فسوف تندم» .

• وقوع فعل مضارع مقرون بعاطف (فاء - أو واو) بين فعل الشرط
وجوابه :

إذا وقع بين فعل الشرط وفعل الجواب فعلُّ مضارع مقرون بحرف
عاطف جاز فيه وجهان :

- الجزم ، مثل : «إن يتصرِّ الحق ويندحرُ الباطل يسد السلام» .
- النصب ، مثل : «إن ينتصر الحق ويندحرَ الباطل يسد السلام» .
بحجز «يندحر» ، أو نصبه بأنْ مضمورة وجوبًا ، فإذا وقع هذا المضارع
المقرون بالعاطف بعد الجواب جاز فيه الجزم ، والنصب ، والرفع .

فالجزم عطفًا على الجواب المجزوم .
والنصب بأنْ مضمورة وجوبًا .
والرفع على أنه جملة مستأنفة .

مثل : «إن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر»
بأعراب (فيغفر) بالأوجه الثلاثة .

• حذف فعل الشرط وجواب الشرط :

ويحذف فعل الشرط في القليل وذلك إذا وقع بعد «إن» المدغمة في

«لا» ، مثل : «تكلم بصدق **إلا فاخصمت**» أي : وإن لا تتكلم بصدق فاخصمت .

- ويحذف جواب الشرط إن دل عليه دليل .

مثل : «أنت متفوق إن اجتهدت»

- وقد يحذف الشرط والجواب معاً ولكن يبقى في الكلام شيء من متعلقاتهما .

مثل : «من رحب بك فرحب به ، إلا فلا» .

أي : «ومن لم يرحب بك فلا ترحب به» .

• إعراب أسماء الشرط^(١):

(١) (من - ما - مهما) : لها حالتان :

أ- تعرب مبتدأ (في محل رفع مبتدأ) إذا كان فعل الشرط الذي بعدها لازماً ، أو متعدياً ولكنه مستوفٍ لفعله ، مثل : من يذاكر ينجح .

ب- تعرب مفعولاً به (في محل نصب مفعول به) إذا كان فعل الشرط متعدياً واقعاً على معنى اسم الشرط ، مثل : «أيّاً ما تدعوا فله الأسماء الحسنة» .

(٢) (متى وأيان) : يعربان في محل نصب (ظرف زمان) .

(٣) أين وأينما وأني وحيثما : تعرب في محل نصب (ظرف مكان) .

(٤) كيما : وتعرب في محل نصب (حال) .

(١) أسماء الشرط كلها مبنية ما عدا (أي) فمعربة .

(٥) أي : معربة دائمًا وتكون مبتدأ إذا أضيفت إلى اسم ذات ، وظرفاً (زمانياً - مكانياً) إذا أضيفت إلى زمان أو مكان ، ومفعولاً مطلقاً إذا أضيفت إلى مصدر ، وحالاً إذا أضيفت إلى ما يفهم منه الحال .

• بجزم المضارع في جواب الطلب :

ويجزم المضارع إذا وقع جواباً لطلب ، والطلب يشمل الأمر والنهي ، ويعتبر والحالة هذه مجزوماً بشرط محذوف .
مثلاً : احترم الكبار تكون موقراً .
والتقدير : إن تحترم الكبار تكون موقراً .



ثانياً: البناء

القواعد:

البناء: هو لزوم آخر الكلمة حالة واحدة لفظاً أو تقديرًا لغير عامل ولا اعتلال.

محله: آخر الكلمة.

والبناء: أصلي في الحروف والأفعال فرعى في الأسماء عارض لها وذلك عند تشبهه بالحرف شبيهاً قوياً يدنى ويقرب منه^(١).

(١) يقول جهابذة النحو: لا علة للبناء في الاسم إلا مشابهته للحرف.

و مشابهة الاسم للحرف في ثلاثة مواضع:

١ - مشابهة الاسم للحرف في الوضع:

وذلك بأن يكون الاسم موضوعاً على حرف واحد مثل التاء في «فهمت» وهي تاء الفاعل (ضمير).

(فالباء) وهي (اسم) شبيهة بالحرف، مثل: [باء - ولام] الجر، و[واو - وفاء] العطف في أن كلاً منها موضوع على حرف واحد.

أو على حرفين مثل «نا» في «فهمتنا» وهي نا الفاعلين (ضمير).

(فالنـا) وهي (اسم) شبيهة بالحرف مثل: [قد - ويل] في أن كلاً منها موضوع على حرفين.

• إذا فالأسماء التي تبني لمشابهتها للحرف في الوضع، هي (الضمائر).

٢ - مشابهة الاسم للحرف في المعنى:

وذلك إذا تضمن الاسم معنى من معاني الحروف: سواء وضع لهذا المعنى حرف =

= موجود مثل: «متى» فهي تستعمل اسم شرط مثل «متى تجتهد تبلغ المني». وهي أي [متى الشرطية] حينئذ شبيهة في المعنى بـ[إن] الشرطية. وتستعمل اسم استفهام مثل: «متى نصر الله» فهي أي [متى الاستفهامية] حينئذ شبيهة في المعنى بـ[همة الاستفهام].

وأما الذي لم يضع العرب له حرفاً موجوداً ككلمة «هنا» فإنها متضمنة لمعنى الإشارة وهذا المعنى لم تضع العرب له حرفاً موجوداً مع أنه من المعاني التي كان من الأولى أن تتضمنها الحروف لذا بنيت أسماء الإشارة لتضمنها معنى خاص بحرف مقدر.

● إذاً فالأسماء التي تبني لتشابهها للحرف في المعنى هي [أسماء الشرط - الاستفهام - الإشارة].

٣- مشابهة الاسم للحرف في الاستعمال: وذلك في أمرين:

أ - أن يتشبه بالحرف في عدم تأثيره بالعوامل [أي في كون الحرف عاملاً غير معمول]، وذلك لأن ينوب الاسم عن الفعل في المعنى والعمل، ولا يدخل عليه عامل فيؤثر فيه.

وذلك في «أسماء الأفعال»: هياهات - أوه - صه.
فإنها ناتبة عن [بعد - أتوجع - اسكت] في المعنى ولا تقبل دخول عوامل عليها فتأثر بها.
فهذه الأسماء أشبّهت الحروف [العاملة عمل الفعل]، وهي مثل: (ليت - لعل) فإنها ناتبة عن أنتي - أترجي في (المعنى والعمل) ولا تتأثر بالعوامل.
ب - أن يتشبه بالحرف في [افتقار الحروف في بيان معانيها إلى غيرها واحتياجها إلى متعلق لتفيد الارتباط المعنوي المطلوب].

وذلك لأن يحتاج الاسم احتياجاً لازماً إلى جملة تذكر بعده لبيان معناه.
وذلك مثل: [الذى - والتي] وغيرها من الموصولات والتي تحتاج إلى جملة صلة بعدها تبين المراد منها.

أنواع البناء أربعة: الضم، والفتح، والكسر، والسكون - وتقع هذه الأنواع الأربع في الاسم والفعل والحرف - أما الإعراب فلا يقع في الحروف أبداً.

الأصل في البناء: أن يكون على السكون ولا يكون على حركة إلا سبب.

التوضيح:

مضي أن الإعراب تغيير ملفوظ أثره أو مقدر يحدّثه العامل في أواخر الكلمات العربية.

أما البناء: فهو ضد الإعراب^(١).

= ومثل [إذا - إذا - حيث -منذ] وغيرها من الظروف الملازمة للإضافة إلى الجمل.

تقول: جاء الذي نعرف قدره.

كلمة: «الذى»: اسم موصول يفتقر افتقاراً لازماً إلى جملة يوصل بها لتبيّن معناه المراد منه، وهي «نعرف قدره».

ونقول: أقبل الربيع حيث تتفتح الزهور.

كلمة: «حيث»: ظرف يفتقر افتقاراً لازماً إلى جملة يضاف إليها لتتم معناه وهي «تفتح الزهور».

• إذا : الأسماء التي تبني لشبيتها للحرف في الاستعمال هي:
أ - أسماء الأفعال.

ب - الأسماء الموصولة.

ج - الظروف الملازمة للإضافة إلى الجمل.

(١) لأن البناء ليس تغييراً أو أثراً تحدثه العوامل المختلفة الداخلة على الكلمة في آخر الكلمة، لذا سمي بناءً لأنه يلزم موضعه كما يلزم البناء من (الحجارة أو الطين) موضعه.

وهو لزوم حالة واحدة كما في كسرة (هؤلاء) فإن العامل لم يجعلها بدليل وجود هذا الكسرة مع جميع العوامل، فتقول: [جاء هؤلاء - رأيت هؤلاء - مررت بهؤلاء].

والمقصود بـ «ولا اعتلال» كالاسم المقصور (المعتل الآخر بـ ألف لازمة قبلها فتحة) فإنه مع لزومه حالة واحدة في أن جميع الحركات مقدرة على الألف فإنه معرب وليس مبنياً.

وينقسم البناء إلى «اللفظي» ، «تقديرى» .

[أ] البناء اللفظي (الظاهر) : هو الذي ينطق به ولا يمنع من ظهوره مانع ، مثل : اضرب - ضربَ .

[ب] البناء المقدر : هو إما :

- منع من ظهوره مانع التعدّر مثل : [الفعل الأمر المضاعف] إذا لم يفك الإدغام مثل : [عَضَّ - فِرَّ] .

فتتبع فيه حركة اللام لفاء الكلمة ، وكان الأصل أن يبني على السكون الظاهر لأنّه فعل أمر .

- أو منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة بناء عارض مثل ما :

- إذا كان المنادى [المفرد] مبنياً قبل النداء .

- أو كان اسم لا التانية للجنس غير قابل للحركة على آخره فتقدّر حركة البناء .

- الفعل الماضي مثل : «رأوا» ، «اشتروا» ، «لَوْا»^(١) .
: «أشترى» ، «قضى» فإنهما فعلان ماضيان معتلا آخر مبنيان على
فتح مقدر منع من ظهوره التعدّر .

○ محل البناء : آخر الكلمة : كالهمزة في «هؤلاء» .
والواو في «هو» .
والباء في «هي» .

○ وجه أصلية البناء في الحروف والأفعال : هو أن الحروف والأفعال
لا يتward على المعاني الطارئة المختلفة المفتقرة إلى إبارة وتوضيح وتغيير
بعضها من بعض بالإعراب كما هو في الاسم ، وهذه المعاني كالفاعلية
والمفعولية وغيرها .

○ والأصل في البناء : أن يكون على السكون^(٢) ، وذلك لثلاثة أوجه :

(١) فالأفعال الثلاثة : أفعال ماضية مبنية على الفتح المقدر على الألف المحذوفة
للتقاء الساكنين منع من ظهورها التعدّر .

(٢) أما أسباب البناء على الحركة فكثيرة منها :

[أ] للفرار من التقاء الساكنين : من حروف الكلمة المبنية مثل :
أين - كيف - حيث - أمس .

[ب] كون الكلمة على حرف واحد : مثل التاء في «فهمتُ» .

[ج] إذا كانت الكلمة المبنية حرفاً مبدئياً به ، فيحرك لعدم إمكان النطق بالساكن إذا
بدء به لفظاً (كباء الجر ، وواو العطف ، وهمزة الاستفهام) أو تقديرًا مثل : الكاف في
«رأيتك» لأن الكاف على تقدير الانفصال .

[د] للتغيير عن استقلال الكلمة المبنية مثل :

=

الأول : أن السكون أخف من الحركة ، فكان أحق بالأصالة لحفته.

الثاني : أن البناء ضد الإعراب ، وأصل الإعراب الحركات ، فأصل البناء السكون .

الثالث : أن البناء يكسب الكلمة ثقلًا ، فناسب ذلك أصالة البناء على السكون .



= هؤلاء - هو - هي .

[ه] أن يكون للكلمة أصل في التمكّن (الإعراب) :
المنادي - والظروف المقطوعة عن الإضافة مثل : (قبل - بعد) ، واسم لا النافية
للجنس ، والمركب تركيب خمسة عشر) .

[و] ولakukan له فضيلة على المبني على السكون : كال فعل الماضي بني على حركة
تفضيال له على فعل الأمر ، وتشبيها له بالمرجع وهو المضارع .

أنواع البناء

القواعد:

وأنواع البناء أربعة:

بناء على [السكون - الفتح - الكسر - الضم].

أنواع المبني من الكلمات [باعتبار نوع البناء] أربعة:

مبني على السكون.

مبني على الفتح.

مبني على الكسر.

مبني على الضم.

التوضيح:

أولاً: المبني على السكون:

والمبني على السكون من الكلمات كثير، فهو الأصل في البناء، والبناء على السكون يقع في [الأسماء - الأفعال - الحروف].

[١] الأفعال المبنية على السكون:

أ - الفعل الأمر صحيح الآخر [ولم يتصل بـألف الاثنين أو واو الجماعة - أو ياء المخاطبة]: مثل: اضرب - اكتب^(١).

(١) وقد يبني على [نائب السكون] وهو حذف حرف العلة [إذا كان معتل الآخر] مثل: لم يغز - لم يخش.

ب - الفعل (الأمر - والمضارع) الذي اتصلت به نون النسوة، مثل:
اضربنَ - يضرِّبنَ .

ج - الفعل الماضي الذي اتصل به ضمير رفع متحرك، مثل: ضربَتُ
- ضربِنا - ضربِنَ .

[٢] الأسماء المبنيّة على السكون:

- أ - كثير من الضمائر مثل: «أنا» .
- ب - بعض الموصولات مثل: «الذِي - التِي - مَا - مَنْ» .
- ج - بعض أسماء الإشارة مثل: «ذَا - ذِي» .
- ء - بعض أسماء الشرط مثل: «مَهْما - حَيْثُما» .
- هـ - بعض أسماء الأفعال، مثل: صَهَ، بَعْنَى: «اسْكَتَ» .
وَهَـ، بَعْنَى: «انْكَفَّ» .

[٣] الحروف المبنيّة على السكون:

مثل: مِنْ - عَنْ - حَتَّى - عَلَى - إِلَى .

ثانية: المبني على الفتح:

أ - الفعل الماضي الذي لم يتصل بـنون النسوة: مثل «ضربَـ
كتبَـ» .

ب - الفعل المضارع الذي اتصل به نونا التوكيد [الثقيلة أو الخفيفة]
مثل: يضربَـنَ - يضرِّبنَ .

= أو حذف النون [إن اتصل به ألف الاثنين أو واء الجماعة - أو ياء المخاطبة]، مثل:
«إِنْ لَمْ تَفْعِلُوا وَلَنْ تَفْعِلُوا» .

ج - المركب المزجي من (الأعداد) وهي من [أحد عشر إلى تسعه عشر].^(١)

ء - المركب المزجي من (الظروف الزمانية والمكانية).^(٢)

مثلاً: يذاكر المجتهد ليلَ نهارَ، سقط العدو بينَ بينَ.

ه - المركب المزجي من (الأحوال): مثل: «يجاورني فلانُ بيتَ بيت» أي ملاصقة بيتاً لبيت.

و - الزمن المبهم المضاف لجملة: [وهو ما لا يدل على وقت معين] مثل: حين، وقت، ساعة.

مثلاً: «ساعةَ تصلي فكن خائعاً».

د - الظرف المبهم المضاف لمبني:

مثل: «يومئذ تعرضون».

: «ومنا دونَ ذلك».

ح - بعض أسماء الأفعال: مثل: «آمين»، بمعنى: استجب.^(٣)

ثالثاً: المبني على الضم:

أ - ظروف المكان المبهمة: مثل (قبلُ - بعدُ - أولُ - حيثُ - دونُ)،

(١) أما (اثنا عشر - واثنتا عشر) فهما ملحقان بالثنى في إعرابه.

(٢) والمركب من الظروف: هو أن يركب الظرفان حتى يصيرا اسمًا واحدًا مثل: «صباحَ مساءَ - ليلَ نهارَ - بينَ بينَ»، وإعرابه: البناء على الفتح في محل نصب.

(٣) وقد ترى الكلمة على [نائب الفتح]: في حالتين:

أ - [تبني على الياءِ نيابةً عن الفتح]: وذلك إذا كان (اسم لا النافية للجنس) مثنى أو =

وأسماء الجهات المهمة: مثل «فوق - تحت - أسفل - عل - وراء - قدام - خلف - أمام»^(١).

ب - الملحق بالظروف والجهات المهمة وهو شيئاً:

١- «غير»: إذا وقعت بعد «لا، أوليس» وحذف ما أضيفت إليه، مثل «أملك عشرين ديناراً ليس غير».

والتقدير: أي ليس الملوّكُ غيرَ ذلك، بإضمار اسم ليس، وحذف ما أضيفت إليه «غير».

٢- «أي» الموصولة: إذا أضيفت وحذف صدر صلتها مثل: «ثُلثٌ لنزعن من كل شيعة أَيُّهم أشد». أي: أيهم هو أشد.

ج - المنادى المفرد [العلم - أو النكرة المقصودة].
مثال العلم: يا محمد.

ومثال النكرة المقصودة: يا غلامُ انتبه [إذا قصدت به غلامًا معيناً] والمراد بالمنادى المفرد: أي ما ليس مضافاً ولا شبيهاً بالمضاف^(٢).

= جمع مذكر سالم.

ب - [تبني على الكسر نيابة عن الفتح]: وذلك إذا كان اسم لا النافية للجنس جمع مؤنث سالم.

(١) وذلك إذا كانت مقطوعة عن الإضافة لفظاً [أي حذف لفظ المضاف إليه وقدر في النفس معناه].

(٢) وقد تبني الكلمة على [نائب الضم]، وتكون في:
المنادى المفرد إذا كان مثنى أو مجموعاً.

٤ - بعض أسماء الأفعال: مثل «هيَتُ» بمعنى تهيات.

رابعاً: المبني على الكسر:

أ - العلم المختوم بـ[اويه]: سيبويه - نفطويه - راهويه^(١).

ب - اسم الفعل إذا كان على وزن [فَعَالٍ]: مثل: «حَذَارٍ»، بمعنى:
احذر.

ج - العلم المؤنث إذا كان على وزن [فَعَالٍ] مثل: «حزَامٌ»^(٢).

ء - ما كان سِبَباً للمؤنث على وزن [فُعالٌ] مثل: يا خُباث بمعنى:
«خبثة».

= فإنه يبني على الألف نيابة عن الضم إذا كان مثنى، مثل: (يا محمدان).

- ويبني على الواو نيابة عن الضم إذا كان جمع مذكر سالم: مثل (يا محمدون)

• وضابط المنادي المفرد [ما ليس مضافاً ولا شبيهاً بالمضاف]: أنه يبني على ما كان
يرفع به قبل النداء.

فلو كان رفعه بالضمة قبل النداء يبني على الضمة بعده.

وإن كان رفعه بالألف قبل النداء يبني على الألف بعده.

وإن كان رفعه بالواو قبل النداء يبني على الواو بعده.

(١) وبناء العلم المختوم بـ[ويه] على الكسر مطلقاً هو قول سيبويه والجمهور.

وهناك لغة أخرى وهي إعراب الممنوع عن الصرف يرفع بالضمة وينصب ويجر
بالفتحة ..

(٢) وللعرب في العلم المؤنث الذي على وزن [فَعَالٍ] ثلَاثُ لغات:

أ - البناء على الكسر مطلقاً.

ب - البناء على الكسر إذا ختم بالراء (سَفَارٍ - اسم ماء)، ومنعه من الصرف إذا لم
يختتم بها.

=

هـ - لفظ «أمس»: إذا أردت به يوماً معيناً ولم تقترب بأي أو
الإضافة⁽¹⁾.

أما إن أردت به يوماً غير معين من الأيام الماضية أو دخلت عليه أي
أو أضيف أعراب مطلقاً.



= جـ - إعرابه وإعراب الممنوع من الصرف مطلقاً.

(1) وللعرب في لفظ «أمس» إذا كان علماً على اليوم الذي قبل يومك ثلاثة لغات:

١ـ البناء على الكسر مطلقاً.

٢ـ إعرابه وإعراب الممنوع من الصرف.

٣ـ منعه من الصرف في حالة الرفع، وبناؤه على الكسر في حالة النصب والجر.

**المبني من الكلمات باعتبار
نوع المبني [اسم- فعل- حرف]
أولاً: المبني من الأسماء**

القواعد:

تنقسم الأسماء المبنية إلى قسمين:

[١] أسماء مبنية بناءً لازماً.

[٢] أسماء مبنية بناءً عارضاً.

التوضيح:

الأسماء المبنية قسمان:

الأول: أسماء مبنية بناءً لازماً لا يفارقها بحال من الأحوال: وهي .
الضمائر - أسماء الإشارة - الأسماء الموصولة - أسماء الشرط -
أسماء الاستفهام - أسماء الأفعال - الظروف الملزمة للإضافة للجمل -
المركب المزجي من [الأعداد - الظروف - الأحوال] - الأصوات المحكية -
كتابيات الأعداد .

الثاني: أسماء مبنية بناءً عارضاً في بعض الحالات:

أ - المنادى المفرد المعرفة [علم - نكرة مقصودة]، مثل :

يا محمدُ - يا غلامُ انتبه - يا محمدان - يا محمدون - يا هندات .

ب - اسم لا النافية للجنس ، مثل :

لا رجلَ في الدار - لا رجُلَينْ في الدار - لا مسلمِينْ في الدار.

جـ - بعض الظروف وأسماء الجهات و«حسب وغير»: إذا قطعت
عن الإضافة لفظاً.



ثانياً، المبني من الأفعال

القواعد:

الأفعال المبنية ثلاثة:

- ١- الفعل الماضي مطلقاً.
- ٢- الفعل الأمر مطلقاً.
- ٣- الفعل المضارع في حالتين.

التوضيح:

أولاً: بناء الفعل الماضي: الفعل الماضي مبني دائماً، ولبنائه ثلاثة

أحوال:

- ١- يبني على السكون: إذا اتصل به ضمير رفع متحرك كتابة الفاعل في فهمْتُ - فهمْتَ - فهمْتِ .
ونا الفاعلين في فهمنا.
ونون النسوة في فهمنَ.
- ٢- يبني على الضم: إذا اتصلت به واو الجماعة مثل: فهمُوا.
- ٣- يبني على الفتح (لفظاً أو تقديرًا) إذا كان مجردًا مثل: كتب - سعى - قضى .

ثانياً: بناء الفعل الأمر: الفعل الأمر مبني دائماً، ولبنائه أربعة أحوال:

- ١- يبني على السكون: إذا كان صحيح الآخر ولم يتصل آخره بشيء

مثل: اضربْ - اكتبْ.

أو اتصلت به نون النسوة مثل: اضربنَ - اكتبنَ.

٢- يبني على الفتح: إذا اتصلت به نون التوكيد^(١).

مثل: اضربنَ - اكتبنَ.

٣- يبني على حذف النون: إذا اتصل به [ألف الاثنين، أو واو

الجماعة، أو ياء المخاطبة]:

مثل: اضربا - اضربوا - اضربي.

٤- يبني على حذف حرف العلة: إذا كان معتل الآخر مثل: ادع -

اسع - اقض.

ثالثاً: بناء الفعل المضارع: الفعل المضارع معرب دائماً، إلا في

حالتين يكون فيهما مبنياً:

أ - يبني على السكون: إذا اتصلت به نون النسوة: مثل: والوالدات

يرضعنَ.

ب - يبني على الفتح، إذا اتصلت به نون التوكيد اتصالاً مباشراً مثل

يكتبنَ^(١).



(١) فإن فصل بينه وبين نون التوكيد بـ[ألف الاثنين، أو واو الجماعة، أو ياء المخاطبة]

فإنه يبني على حذف النون.

- فائدة: الفعل الأمر يبني على ما يجزم به مضارعه.

ثالثاً: المبني من الحروف

القواعد:

قاعدة كلية: الحروف كلها مبنية

وهي لبناء الكلام العربي وروابطه ووسائله.

التوضيح:

ونقصد بالحروف أي [حروف المعاني] إذ الحرف قسمان:

- حرف مبني: كاليم في «محمد»: فهو حرف لا معنى له، ولكن «الكلمة» تتألف منه ومن إخوته من حروف الهجاء.
- حرف معنى: وهو ما نقصد في هذا الدرس، وتنقسم الحروف إلى عدة أقسام باعتبارات مختلفة .

[أ] أقسام الحروف باعتبار عدد أحرفها:

- ١- أحادية الحرف: [وهي ما تتكون من حرف واحد] مثل: «همزة الاستفهام - ياء المتكلم - الباء - الناء - الفاء - الكاف - الألف».
- ٢- ثنائية الحرف: [وهي التي تترکب من حرفين]: مثل: «إذ - آل - أم - آن - إن - أو - في - عن - قد - لم - لن - لو - ما - من».
- ٣- ثلاثة الحرف: [وهي التي تترکب من ثلاثة حروف]: مثل: «نعم - ليت - على - منذ - هيا - إن - آن - أجل - خلا - رب - إذا - بلى - أما».
- ٤- رباعية الحرف: [وهي التي تترکب من أربعة حروف]: مثل:

«إِذْمَا - أَلَا - إِلَا - أَمَّا - إِمَّا - حَاشَا - حَتَّى - كَأَنَّ - كَلَا - لَكَنَّ - لَعَلَّ -
لَوْلَا - لَوْمَا - هَلَّا».

٥- خماسية الحرف: [وهي التي تتركب من خمسة حروف]: مثل:
لَكَنَّ.

[ب] أقسام الحروف باعتبار ما تدخل عليه:

١- قسم يختص بالأسماء: حروف الجر - إن وأخواتها - حروف النداء .

٢- قسم يختص بالأفعال: الجوازم - والنواصب - حروف التفعي
(لم - لا) - قد ، والسين وسوف .

٣- قسم مشترك: هل - همزة الاستفهام - حروف العطف - لام
القسم - واو الحال .

[ج] أقسام الحروف باعتبار عملها:

١- حروف عاملة: الحروف الناسخة [إن وأخواتها]، حروف الجر،
حروف النصب، حروف الجزم .

٢- قسم غير عامل:

- حروف الجواب: نعم - لا - بل .

- حروف التفعي: لا - ما .

- حروف الاستفهام: مثل : الهمزة - هل .

- حروف العطف : مثل : الواو - الباء .



[د] أقسام الحروف باعتبار ما تدخل عليه :

١- قسم يدخل على الأسماء الظاهرة والمضمرة ، وهي : «من - عن - إلى - على - في - اللام - الباء - خلا - عدا - حاشا» .

٢- قسم يختص بالدخول على الاسم الظاهر فقط ، وهي : «رب - مذ - متذ - حتى - الكاف - واو القسم - تاء القسم - كي» .

وكل حرف من حروف هذا القسم تختص بالدخول على نوع معين من الأسماء .

ف «رب» تختص بالدخول على النكرة الموصوفة

مثل : رب عسر يأتي بعده يسر^(١) .

و «حتى» و تختص بالدخول على ما كان غاية أو قريباً من الغاية ، مثل : «صمت حتى المغرب» .

«مكثت حتى طلوع الفجر» .

و «منذ - ومنذ» تختصان باسم الزمان .

مثل : سافر الوالد مذ يومين ، أو متذ يومين .

و «كي» تختص بالدخول على أن المصدرية وصلتها ، مثل : «اجتهدت كي أنجح» .

(١) وقد تمحض (رب) وببعض عنها بواو وتسمى (واو رب ، وهي حرف جرا) ، مثل : وليل كموح البحر أرخى سدوله .

وتؤول هي وصلتها بمصدر أي : اجتهدت للنجاح .

[هـ] أقسام الحروف باعتبار أصالتها وزيادتها إلى :

١- حرف جر أصلي : وهو ما يدل على معناه ويحتاج إلى متعلق ،
مثلاً : الخلق لله .

٢- حرف جر زائد : وهو ما لا يدل على معناه ولا يحتاج إلى
متعلق ، مثل : ما الله بعاقل .

٣- حرف جر شبيه بالزائد : هو ما يدل على معناه ولا يحتاج إلى
متعلق ، مثل : رُبّ إشارة أبلغ من عمارة .

• أحكام تتعلق بحروف الجر :

(١) متعلق حرف الجر : حرف الجر لابد أن يتصل بـ (فعل - أو
شيء الفعل - أو اسم الفعل - أو اسم مؤول بما يشبه الفعل) .
مثلاً : سافرت إلى القاهرة .

: المحافظ على دروسه متفوق .

: أَفْ لِمَكَاسِلْ .

: محمد ضيغم في النزال : أي ثابت شجاع .
ومتعلق (الجار والجرور) قد يحذف ، ويكون حذفه على نوعين :
واجب - جائز .

: فيحذف المتعلق وجوباً: إذا دل على وجود مطلق ، مثل :
عليّ في المحاصرة ، أي : موجود .

ويحذف جوازاً : إذا دل عليه دليل ، كقولك: إلى الكلية ، جواباً من سالك : أين ذهبت ؟

(٢) زيادة «ما» بعد حرف الجر :

قد تزداد «ما» بعد «من ، وعن ، والباء» فلا تؤثر في عمل هذه الحروف ويبقى ما بعدها مجروراً ، وقد تزداد بعد «رب - والكاف» فتبطل عملهما وتكتفهمما عن جر ما بعدهما ، فيدخلان معها على الجملة الاسمية ، مثل :

«رُبِّما عَسْرٌ بَعْدَهُ يَسِّرٌ» .

والفعلية ، مثل : «رُبِّما جَئْتَكَ» .

(٣) حذف حرف الجر :

ولا يجوز حذف حرف الجر إلا في الضرورة الشعرية إلا حالة يجوز فيها حذف الجار وهي قبل (أن) و (أن المصدرية) إذا أمن اللبس .

مثل : «أَخْبَرْتَهُ أَنَّهُ نَاجِحٌ» .

أي : بأنه ناجح .

ـ : «تَرَاجَعْتَ أَنْ أَسِيرَ هَذَا الطَّرِيقَ» .

ـ أي : عن أن أسير .

ـ فإذا خيف اللبس فلم يعلم ما الحرف المحذوف لم يجز حذف الحرف ، مثل : «رَجَعَ السَّارِقُ أَنْ يُسْرِقُ» لاحتمال أن يكون الحرف المحذوف «إلى» ، فيكون المعنى «رجع السارق إلى السرقة» ، أو يكون الحرف المحذوف «عن» ، فيكون المعنى : «رجع عن السرقة» فيختلط المعنى

ويخفى المراد على السامع ، لذا لزم ذكر الحرف في الكلام . وكل حرف من حروف الجر له معنى أو أكثر يختص به ، وقد يتضمن الحرف معنى حرف آخر ، فإليك موجز يوضح لك معاني حروف الجر .

٥ معاني حروف الجر

- منْ : وتدل على ابتداء الغاية ، مثل : «سافرت من طنطا إلى القاهرة» ، وعلى التبعيض ، مثل : «بذلت من جهدي» .
- إلى : وتدل على انتهاء الغاية ، مثل : «مكثت إلى آخر المbaraة ، أو إلى نصفها» .
- حتى : وتدل على الغاية وذلك إذا دخلت على اسم أو مضارع منصوب بحرف مصدرى وتكون حيـثـذ جارة للاسم ، أو للمصدر المنسـبـكـ من المضارع المنصوب والحرف المصدرى^(١) .
مثل : «أكلت السمكة حتى رأسـهاـ»
وشرط حتى التي للغاية أن ما بعدها لا ينطبق عليه حكم ما قبلها غالباً ، بل يقف عنده ولا يدخل فيه (فالرأس هنا لا تدخل في الأكل).
: «اجتهد حتى تفوز» .

وتكون حرف عطف ، مثل : «قـاتـلتـ الجـيـشـ حتـىـ القـائـدـ» .
وتكون حرف ابتداء وما بعدها متـداـ، ويكون خبره مـحـذـوقـاـ ، مثل :

(١) أما إذا وقع بعدها فعل ماض أو مضارع مرفوع تكون حرف غاية فقط وليس جارة .

«ناظرت الحاضرين حتى رئيسهم» .
أي : **مناظر** .

- في : تدل على الظرفية المكانية ، مثل : «المصلون في المسجد» ، والظرفية الزمانية ، مثل : «أسافر في الصباح الباكر» .
- عن : تدل على المجاوزة ، مثل : «ابعدوا عن إيذاء الناس» .
- على : تدل على الاستعلاء ، مثل : «القلم على المنضدة» .
- اللام : تدل على التعليل ، مثل : «زرتك لأعودك» .
وتدل على التملك ، مثل : «هذا القلم لـ محمد» .
وتدل على الاستحقاق ، مثل : «الحمد لله» .
- الباء : تدل على الالتصاق ، مثل : «أمسكت بـ يد العجوز» ،
وتدل على الاستعانة ، مثل : «كتبت بالـ قلم» .
والظرفية المكانية ، مثل : «مكثت بالمسجد حتى الفجر» .
والتعويض ، مثل : «بعث السيارة بـ خمسة آلاف جنيه» .
والقسم ، مثل : «أقسم بالله أن أتخلى الحق» .
- الكاف : تدل على التشبيه ، مثل : «علي كالغضنifer» .
- الواو - والتاء : تدلان على القسم ، مثل : تالله لأجتهدن هذا العام ، والله لن أتوانى في أداء واجبي .
- مُذْ - مُنْذُ : تدلان على ابتداء الغاية مثل (من) إذا وقع بعدهما اسم يدل على الزمان ، وتكونان (حرفي جر) حيثـ ، مثل :

- سافر والدي مذ شهرين ، أو منذ شهرين .
 وإذا وقع بعدهما فعل فهما (اسمان) ، مثل :
 شحذت همتي منذ بدأت السنة الدراسية .
- **رُبَّ** : تدل على التقليل أو التكثير ، والمقام هو الذي يعيّن .
 أحد هما ، ولا تدخل إلا على النكرات .
 مثل : **رُبَّ عالِمٍ** يلد فاجراً .
 - **كِي** : تدل على التعليل مثل : (اللام) ، مثل :
 ذاكرت كي أنجح ، أي : للنجاح .



النكرة والمعرفة

القواعد:

والاسم قسمان: نكرة - معرفة.

النكرة: هي اسم يدل على شيء غير معين.

وهي نوعان:

(١) ما يقبل ألل المفيدة للتعريف.

(٢) ما يقع موقع ما يقبل ألل المفيدة للتعريف.

المعرفة: هي اسم يدل على شيء معين.

وهي نوعان:

(١) ما لا يقبل ألل المعرفة، ولا يقع موقع ما يقبلها.

(٢) ما يقبل ألل التي لا تفيد التعريف.

التوضيح:

ينقسم الاسم في اللسان العربي بحسب التنكير [العموم] والتعريف [الخصوص] إلى قسمين:

- نكرة [وهي الأصل في الأسماء].

- معرفة [وهي الفرع].

أولاً: النكرة: هي اسم يدل على شيء غير معين^(١).

(١) وذلك لأنّه ينطبق في عالم المحسوس والواقع على فرد واحد ولكنه يصدق على جميع أفراد نوعه ونظائره التي تشابهه في حقيقته وصفاته الأصلية، مثل كلمة «رجل» =

وهي نوعان:

- ١- نكرا تقبل «أَل» المفيدة للتعریف: مثل إنسان - قلم - عصفور - سفينة - زهرة - كتاب .
 - ٢- نكرا لا تقبل «أَل» ولكنها في معنى ما يقبل أَل، هذه النكرا هي [ذو - من الأسماء الستة]، فإنها نكرا لا تقبل (أَل) ولكن معناها [صاحب] وهي نكرا تقبل (أَل).
- فعلامة النكرا: أن تقبل بنفسها «أَل» المعرفة، أو تصلح أن تقع موقع ما يقبل أَل المعرفة^(١).

ثانية: المعرفة: هي اسم يدل على شيء معين^(٢) وهي نوعان:

- ١- نوع لا يقبل «أَل» التعريف قطعاً، ولا يقع موقع ما يقبلها وذلك في «الأعلام»، مثل: محمد - علي^{*} .
و«الضمائر» ، مثل: إباهي^(٣) .
- ٢- نوع يقبل «أَل» التي لا تفيد التعريف مثل: حارث - عباس.

= فإنها تصدق على محمود - أحمد - محمد وغيرهم .
ويصح أن يطلق على كل منها اسم: «رجل» فرجل اسم شائع بين أفراد كثيرة من نوعه
تشابهه في حقيقته .

- (١) فإن دخلت «أَل» على اسم ولم تكسبه تعريفاً [لم تكن «أَل» معرفة] ولم يكن الاسم نكرا مثل « Abbas » إذا قلت: العباس.
- (٢) وذلك لأنه يتميز بأوصاف وعلامات خاصة به لا يشاركه فيها فرد من نوعه ،
مثل: « الكتاب » ، « أنا صائم » ، « يا غلام » ، « قلمي » .
- (٣) والمعرفة لا تقبل «أَل التعريف» ، لأن أَل تكسب الكلمة تعريفاً ، والمعرفة ليست =

فإن «آل» الداخلة عليها للملح الأصل بها وهو التنكير الذي يفيد
العموم.



= في حاجة إليه، لأنها اكتسبته بوسيلة أخرى، فإن دخلت «آل» على بعض المعرف
فليست للتعریف وإنما هي لمعنى آخر مثل لمح الأصل.

أنواع المعارف

القواعد:

والمعارف سبعة: الضمير - العلم - اسم الإشارة - الاسم الموصول -
المعرف بأل - المضاف إلى واحد من المعارف السابقة - المنادى [النكرة
المقصودة].

التوضيح:

المعرفة تدل على معين مقصود معروف، ولكن المعارف تتفاوت في
درجة التعيين والتعريف وفي قوة الدلالة على المعين.

وأعرف المعارف مطلقاً وأقواها: [اسم الله تعالى - لفظ الجلالة]
والضمير العائد على اسم الله تعالى.
ثم تتوالى المعارف بعد ذلك في الترتيب حسب قوة الدرجة في
التعريف.

فأعرفها بعد لفظ الجلالة وضميره [الضمائر] وأعرف الضمائر المتكلم
ثم المخاطب ثم الغائب.

ثم [العلم]: وأعرف الأعلام الأماكن ثم الأشخاص ثم الحيوان.
ثم [اسم الإشارة]: وأعرفه: اسم الإشارة للقريب ثم المتوسط ثم
البعيد.
ثم [الاسم الموصول]: وأعرفه: الموصول الخاص، ثم المشترك.

ثم [المعرف بـأـلـ]: وأـعـرـفـهـ: المـعـرـفـ بـأـلـ الـعـهـدـيـةـ ثـمـ المـعـرـفـ بـأـلـ الجـنـسـيـةـ.

ثم [المضاف إـلـىـ وـاحـدـ مـنـ الـعـارـفـ السـابـقـةـ]: إـضـافـةـ مـعـنـوـيـةـ وـهـيـ الـتـيـ تـفـيدـ المـضـافـ تـعـرـيفـاـ أوـ تـخـصـيـصـاـ.

ثم [المنـادـيـ]: النـكـرـةـ المـقـصـودـةـ إـذـاـ كـنـتـ تـنـادـيـ وـاحـدـاـ بـعـيـنـهـ تـوـجـهـ إـلـيـهـ النـداءـ وـتـقـصـدـهـ دـوـنـ غـيـرـهـ.



الضمير

القواعد:

الضمير: هو اسم جامد وضع ليدل على: متكلم، أو مخاطب، أو غائب.

• أقسام الضمير بحسب ما يدل عليه:

- ١- ما يدل على المتكلم. ٣- ما يدل على الغيبة.
 - ٤- ما يدل على الخطاب تارة والغيبة ٢- ما يدل على الخطاب.
- تارة أخرى.

• أقسام الضمير بحسب ظهوره في الكلام واستثاره:

- ١- بارز. ٢- مستتر.

وينقسم البارز لـ ٢ قسمين:

- ١- بارز متصل. ٢- بارز منفصل.

قاعد كلية: الضمائر كلها مبنية

التوضيح:

ينقسم الضمير بحسب ما يدل عليه إلى أربعة أقسام:

- ١- ما يدل على التكلم: مثل: أنا - نحن - نا - ياء المتكلم - تاء الفاعل ، مثل: نحن قوم لا نأكل حتى نجوع، فـ «نحن»: ضمير متكلم مبني (على الضم) في محل رفع مبتدأ .

٢- ما يدل على الخطاب : مثل :

أنت - أنتِ - أنتما - أنتم - أنتن - كاف الخطاب : مثل :

«أنت أفعى العرب».

ف «أنت» : ضمير مخاطب مبني (على الفتح) في محل رفع مبتدأ .

٣- ما يدل على الغيبة: مثل : هو ، هي ، هما ، هم ، هن .

مثل : «هو الله أحد» .

ف (هو) : ضمير غائب مبني على (الفتح) في محل رفع مبتدأ .

٤- ما يدل على الخطاب تارة وعلى الغيبة تارة أخرى وهي : «ألف الاثنين - واو الجماعة - ونون النسوة» .

فمثال ما يدل على الخطاب : اكتبوا - اكتبوا - اكتبوا .

ومثال ما يدل على الغيبة : كتابا - كتابوا - كتابن .

• وينقسم الضمير بحسب ظهوره في الكلام واستثاره إلى :
بارز - مستتر .

١- الضمير البارز: هو الذي له صورة ظاهرة في اللفظ والكتابة .

مثل : «أنا آتيك به» ، فكل من الضمائر [أنا - الكاف في «آتيك» ، والهاء في «به»] ضمائر بارزة ، لأن لها صورة ظاهرة لفظاً وخطاً .

٢- الضمير المستتر: هو الذي ليس له صورة ظاهرة في اللفظ
والكتابة (١) .

(١) أو هو ضمير اتصل بالفعل ولا يظهر في اللفظ ، ويختص بضمير الرفع فقط .

مثل: «أجبْ داعيَ الله تفز بخير الدارين».

فالضمير في كل من الفعلين «أجب - تفز» ضمير مستتر لا تظهر له صورة في اللفظ أو الكتابة.

- أقسام الضمير البارز:

والضمير البارز: متصل - ومنفصل.

- المتصل: هو الذي لا يفتح به النطق ولكن يقع في آخر الكلمة،
ولا يمكن النطق به وحده^(١).

وينقسم الضمير البارز المتصل بحسب موقعه من الإعراب إلى ثلاثة

أقسام:

أ - ما لا يقع إلا في محل رفع: [خمسة ضمائر].

- تاء الفاعل: مثل: «فهمتُ للواحد المتكلم أو المتكلمة»، فهمتَ -
للمخاطب المذكر»، «فهمتِ - للمخاطبة»، «فهمتما - للمثنى المخاطب
المذكر والمؤنث»، «فهمتم - لجمع الذكور المخاطبين»، «فهمتنَ - جمع
الإناث المخاطبات».

- ألف الاثنين: مثل: فهِما - فهمتا - يفهمان - تفهمان - افهمَا.

(١) وذلك لأمررين:

- أنه لا يستقل بنفسه عن عامله ولا يتقدم عليه.

- لا يصح أن يفصل بينه وبين عامله [في حالة الاختيار] بفاصل من [حرف عطف -
أو أداة استثناء مثل إلا].

- واو الجماعة: مثل: فهموا - يفهمون - افهموا .

- نون النسوة: مثل: فهمن - يفهمنَ - افهمنَ .

- ياء المخاطبة: مثل: افهمي - تفهمينَ .

بـ - نوع يقع في محل النصب ومحل الجر^(١):

وهو ثلاثة ضمائر:

- ياء المتكلّم ، مثل: «رب ارحمني»، «رب اغفرلي».

«فالياء الأولى» في محل نصب مفعول به .

«والباء الثانية» في محل جر مجرور بالحرف [اللام] .

- كاف الخطاب ، مثل: «أكرمتك»، «من عملك تؤجر».

«فالكاف الأولى» في محل نصب مفعول به .

«والكاف الثانية» في محل جر مضاد إليه .

- هاء الغائب [للذكر والمؤنث] مثل: «أكرمته»، «من عمله يؤجر».

«فالهاء الأولى» في محل نصب مفعول به .

«والهاء الثانية» في محل جر مضاد إليه .

جـ - نوع مشترك بين الثلاثة [الرفع - النصب - الجر].

وهو ضمير واحد [نا الفاعلين].

مثال: «ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا».

(١) فلا يوجد ضمير متصل خاص بالنصب وحده ولا ضمير متصل خاص بالجر وحده.

فـ«نا» في قوله [ربنا] في محل جر مضاد إليه، و«نا» في قوله «تؤاخذنا» في محل نصب مفعول به، و«نا» في قوله «نسينا» في محل رفع فاعل.

أقسام الضمير البارز المنفصل:

وينقسم الضمير البارز المنفصل بحسب موقعه من الإعراب إلى قسمين:

- أـ ما لا يقع إلا في محل رفع: اثنا عشر ضميراً «أنا - نحن - أنت - أنتِ - أنتما - أنتم - أنتن - هو - هي - هما - هم - هنّ».
- بـ ما لا يقع إلا في محل نصب: اثنا عشر ضميراً «إيابي - إيانا - إياكَ - إياكِ - إياكمَا - إياكم - إياكن - إياتها - إياتهمَا - إياتهم - إياتهن»^(١).

أقسام الضمير المستتر:

ينقسم الضمير المستتر باعتبار حكم الاستثار [وجوباً أو جوازاً] إلى قسمين: مستتر وجوباً - مستتر جوازاً.

- أـ الضمير المستتر وجوباً: وهو الذي لا يمكن أن يقع الاسمُ الظاهرُ ولا الضميرُ المنفصلُ موقعه وموضعه تسعه:
1ـ المرفوع بفعل الأمر للواحد المخاطب^(٢): مثل: اكتب والتقدير:

اكتب أنت.

(١) لا يوجد ضمير منفصل خاص بالجر وحده .

(٢) فإن كان فعل الأمر للواحدة أو للاثنين أو للجماعة فإن الضمائر تظهر مثل اكتب - اكتبا - اكتبوا .

٢- المرفوع بالفعل المضارع المبدوء بالهمسة: مثل: أحفظ، والتقدير:
أحفظ أنا.

٣- المرفوع بالفعل المضارع المبدوء بالتون: مثل: نفهم والتقدير: نفهم
نحن.

٤- المرفوع بالفعل المضارع المبدوء ببناء خطاب الواحد^(١): مثل:
تذهب والتقدير: تذهب أنت.

٥- المرفوع بأفعال الاستثناء [خلا - عدا - حاشا - ليس - لا يكون].
مثلاً: ذهبوا ما عدا محمدًا.

٦- المرفوع بأفعال التعجب: مثل: ما أجمل الصدق.

٧- المرفوع بأفعال التفضيل: مثل: أصدق حديثاً.

٨- المرفوع باسم فعل الأمر أو اسم فعل المضارع مثل: حَذَرَ - أَفَ.

٩- مرفوع متعلق الظرف: مثل: الحكم عند الله - النصر من الله^(٢).

بـ- الضمير المستتر جوازاً: هو الذي يمكن أن يقع الاسم الظاهر أو
الضمير المنفصل موضعه، ومواضعه أربعة:

(١) فإن كان الفعل المضارع مبدوءاً ببناء الخطاب للواحدة أو الاثنين أو الجماعة فإن
الضمائر تظهر مثل (تكتيin - تكتي)، (تكتبان - تكتبا)، (تكتبون - تكتبا) رفعاً ونصباً
وجزماً.

(٢) فائدة: والضمير المستتر وجوباً لا يحل محله الاسم الظاهر ولا الضمير المنفصل،
فلا تقول في «اجلس»: اجلس محمد، ولا اجلس أنت، لصحة الاستغناء عنهما (أي:
عن الاسم الظاهر - والضمير المنفصل) بالفعل وحده [اجلس]، فلو بُرِزَ الضمير فيمكن
إعرابه توكيداً للضمير المستتر.

١- المرفوع بفعل الغائب: مثل: الجيش انتصر - الجيش يعبر.

والتقدير في المثالين: هو.

٢- المرفوع بفعل الغائبة: مثل: البنت تأكل.

والتقدير: هي.

٣- المرفوع بالأوصاف المحضية: مثل: جاء أمير عادل - الصدق

مرغوب - النصر عظيم، فكل من الأوصاف : «عادل - مرغوب - عظيم»
تحمل ضميراً مستتراً جائز الاستثار .

٤- مرفوع اسم الفعل الماضي: مثل: هيهات، شتان.

أحكام تختص بالضمير:

[١] الضمائر كلها مبنية: لا فرق فيها بين ما يكون في محل رفع أو

- نصب - أو جر .

فالضمائر مبنية اللفظ معربة المحل .

[٢] الضمائر لا تثنى ولا تجمع، ولا تدخلها العلامات الخاصة

بالتثنية أو الجمع، إنما تدل بصيغتها على (الفرد - الثنوي - الجمع) (المذكر
والمؤنث) أما الضمائر فلا تسمى مثنى ولا جمعاً.

[٣] الضمير المتصل هو الأصل: فكل موضع أمكن أن يؤتى فيه

بالضمير المتصل لا يجوز العدول عنه إلى الضمير المنفصل، لأن الغرض
من وضع الضمير الاختصار والضمير المتصل أخص من الضمير المنفصل.

- الموضع التي يجب الإتيان فيها بالضمير المنفصل: كثيرة أشهرها:

١- عند إرادة الخصر - كما إذا تقدم الضمير على عامله.

مثلاً: إياك نعبد وإياك نستعين.

أو تأخر الضمير وقع بعد إلا، مثل: لا نعبد إلا إياه، أو بعد إنما،

مثل: «إنما المعبد هو».

٢- أن يكون عامل الضمير معنويًا: مثل: أنت مجتهد.

عامل الضمير هنا هو الابتداء وهو معنوي.

٣- أن يكون عامل الضمير محدوفاً: مثل: إياكَ والكذبَ.

عامل الضمير هنا هو فعل التحذير المحدوف [أحذر].

٤- أن يكون عامله حرف نفي: مثل: ما أنا بالذى يهان.

٥- أن يفصل الضمير من عامله بمتبوع له: مثل: يخرجون الرسول

وإياكم.

وكان الأصل: يخرجونكم والرسولَ.

٦- أن يفصل الضمير من عامله بـ(إما): مثل:

يفوز في النزال إما نحن وإما أنتم.

٧- أن يقع الضمير مفعولاً معه: مثل: سرت وإياك.

- الموضع التي يجوز فيها الإتيان بالضمير المنفصل مع إمكان أن يؤتى به متصلاً :

١- إذا كان الضمير المقدم منصوياً أخص [أعرف] من الضمير المؤخر مثل - الدينار أعطيتكُ أو أعطيتك إيه^(١) فيجوز هنا الفصل مع إمكان الوصل .

٢- إذا كان الضمير خبراً لكان أو إحدى أخواتها سواء أكان اسمها ظاهراً أو مضمراً مثل : الصديق كنته - أو كنت إيه .

[٤] الضمير المستتر عمدة في الكلام وركن أساسي في الجملة لا يتم معناها بغيره، ولا يمكن الاستغناء عنه وهو في حكم الموجود الملفوظ به .

[٥] كاف الخطاب: تفتح للمخاطب - وتكسر للمخاطبة- وتضم لغيرهما .

ضربيتك - ضربتكِ - ضربتكم - ضربتكمْ .

[٦] هاء الغائب: تفتح للغائبة وتضم لغيرها .

مثل: ضربتها - ضربته - ضربتهم - ضربتهم - ضربهن .

فإن سبقتها كسرة أو ياء ساكنة تكسر مع الجميع .

مررت به - بهما - بهم - بهن .

(١) وإنما جاز الفصل للفرار من اتصال فضلتين بالعامل ، لأن الفعل (أعطي) من الأفعال المتعدية إلى مفعولين ، والمفعولان فضلتان لذا فصل بينهما كي لا يتصل بالفعل (أعطي) .

[٧] نون النسوة: تكون ضميراً إذا خفت مثل: ضربنَ - يضربنَ.

وتكون حرقاً (علامة جمع المؤنث) إذا شدت مثل اضربنَ.

[٨] ألف الاثنين وواو الجماعة: لا يكونان ضمائر إلا عند اتصالهما بالأفعال، فإذا اتصلا بالأسماء فهما حروف (علامات تدل على التثنية والجمع).

[٩] تاء الفاعل وكاف الخطاب وهاء الغائب: إذا كانت للجمع اتصلت بهم (ميم ساكنة): (ضربُتُمْ - ضربُكُمْ - ضربُهُمْ).
(وتضم الميم) إذا أضفت واو الجماعة (ضربَتُمُوهُمْ).
(وتفتح الميم) إذا أضفت ألف الاثنين: «ضربهما».

[١٠] ها الغائب: إذا كانت للمفرد الغائب تكتب مفردة لا يتصل بها كتابة حرفٌ ، مثل: من أحسن عمله أثابه مولاها.
- إذا كانت للمفردة الغائبة يجب زيادة ألف بعدها، مثل: من
أحسنت عملها أثابها مولاها.

- إذا كانت للمثنى ب نوعيه يجب زيادة «ما» بعدها، مثل: حِرْصُ
الرجلِ والمرأةِ على الوصول هو طريقهما إلى الرقي .

- إذا كانت لجمع الذكور الغائبين يجب زيادة «ميم» للدلالة على
جمع الذكور ، مثل : خير الناس أنفعهم للناس .

- إذا كانت لجمع الإناث الغائبات يجب زيادة «نون مشددة» للدلالة

على جمع الإناث، مثل: خير النساء أحرصهنَّ على الدين.

[١١] ياء المتكلم: من الضمائر المشتركة بين محلٍ النصب والجر،

وهي تلحق آخر [الفعل - اسم الفعل - الحرف].

أ- فإن اتصلت «ياء المتكلم» بالفعل وجب الإتيان بنون متوسطة بين الفعل وياء المتكلم تسمى «نون الوقاية» لأنها تقى الفعل من الكسر الذي ليس من طبيعته: مثل: حفظني الله - يساعدني أبي - أعطني حرفي^(١).
ب- وإن اتصلت باسم فعل - وجب إثبات نون الوقاية قبلها مثل:

دراك (معنى أدرك)، تقول: دراكني.

ج- وإن اتصلت بحرف فالحرف إما ناسخ أو جار.

- فإن اتصلت بحرف ناسخ وجب إثبات النون مثل: «ياليتني مت قبل هذا».

وإن كان الناسخ «العل» جاز إثباتها وحذفها.

والغالب الحذف مثل: «علي أبلغ الأسباب».

وبقية النواسخ على السواء في جواز الحذف والإثبات.

- وإن اتصلت بحرف جر [من - عن] وجب إثبات النون.

(١) أما الفعل الناقص مثل [سعى - دعا - قضى] فإنه لا يلحقه الكسر أصلًا فلا يخشى ما يخشى في غيره من الأفعال إذا لحقته ياء المتكلم وإنما لحقته نون الوقاية طرداً لبابه.

وإن كان غيرهما وجب حذفها.

- وإن كانت مجرورة بالإضافة وكان المضاف [لدن - قد - قط] جاز
الأمران والغالب إثباتها.

وإن كان غير هذه الكلمات الثلاث يجب حذفها.

[١٢] مرجع الضمير:

الضمائر وإن كانت أعرف المعارف إلا أنها كنایات لا تخلو من خفاء
وغموض، فلابد لها من مفسر يكشف هذا الخفاء ويفسر الغموض.

أما ضمير التكلم فيفسره وجود المتكلم ساعة الكلام يتكلم بنفسه.

وأما المخاطب فيفسره خطاب غيره المباشر له الدال على حضوره
فالتكلّم والمخاطب يشتراكان في أن كلاً منها حاضر.

أما ضمير الغائب فصاحبـه غير معروف لأنـه لم يوضع معرفـه بنفسـه
لهـذا لابـد لهـ من مرجعـ فيـ الكلامـ يفسـرهـ ويوضـحـ معـناـهـ.

● والأصل في ضمير الغائب: أن يعود إلى أقرب مذكور مثل:
«لقيت محمداً وزيداً يضحك» فالضمير في يضحك يعود على «زيداً» فهو
أقرب مذكور، ولا يعود على الأبعد إلا بقرينة ودليل لفظي أو معنوي مثل:
«ووهبنا له إسحاق ويعقوب وجعلنا في ذريته النبوة» فالضمير في
«ذريته» عائد على «إبراهيم» لأنـه هو صاحـبـ القصـةـ كلـهاـ.

● والأصل في مرجع ضمير الغائب [المفسـرـ]: أن يتقدم على الضمير
وجوياً مثل: الخـيرـ سـبيلـهـ الصـدقـ، فـمـرـجـعـ الـهـاءـ فيـ (ـسـبـيلـهـ)ـ هوـ (ـالـخـيرـ)

وهو متقدم على (الهاء) .

[١٣] ضمير الفصل: هو ضمير يفصل بين ركني الجملة الاسمية
بشرط أن يتوسط معرفتين .

وهو يفصل بين ركني الجملة الاسمية: أي بين المبتدأ والخبر أو بين
ما أصله المبتدأ والخبر .

وسمى أيضاً ضمير فصل لفصله حين الشك في الاسم الواقع بعد
المبتدأ هل هو خبر أم نعت، فيأتي الضمير فيفصل بين الخبر وبين ما يظن
أنه نعت .

فلو قلت: محمد الرسول، فقد يظن السامع أن [الرسول] نعت
(صفة) لـ محمد، أما إذا فصلت بين الكلمتين ، فقلت: «محمد هو
الرسول»، فإن السامع يتتأكد أن لفظ [الرسول] خبر وليس نعتاً.

● إعراب ضمير الفصل:

- ١- لا محل له من الإعراب ويحسن تسميته (حرف الفصل) مثل:
«إن هذا فهو القصص الحق».
- ٢- يعرب مبتدأ خبره ما بعده والجملة من المبتدأ والخبر خبر لما قبله،
وحيثند يكون له محل من الإعراب ويسمى «ضمير الفصل» مثل: «كان
النصرُ هو حليفُ المسلمين».

[١٤] ضمير الشأن: هو ضمير مبهم تُفسّر جملةً تأتي بعده وتبين
المراد منه: مثل: قل هو الله أحد، أي : الشأنُ اللهُ أحدُ .

فهو: ضمير الشأن مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

- شروط ضمير الشأن:

١- لابد أن يكون مبتدأ، أو أصله مبتدأ.

٢- أن تكون صيغته للمفرد.

٣- لابد من جملة بعده تفسره وتوضح مدلوله، وتعرب خبراً له.

٤- أن تكون الجملة المفسرة له متاخرة عنه وجوباً ومرجعه يعود على
مضمونها.

ويسمى (ضمير الشأن): وضمير القصة، وضمير الأمر، وضمير الحديث.

وضمير الشأن: ليس له مرجع متقدم يفسره، وإنما مرجعه يجيء
بعد [وهو مضمون الجملة التي تليه] فهي التي تتوضّحه وتفسره.



العلم

القواعد:

العلم: هو اسم معرفة سميّ به معين لا يتناول غيره.

- أقسام العلم: ينقسم العلم باعتبارات مختلفة:

أ - باعتبار معناه إلى: علم شخص - علم جنس.

ب - باعتبار لفظه إلى: مفرد - مركب.

ج - باعتبار أصالة استعماله في العلمية إلى: مرتجل - منقول.

ء - باعتبار الوضع إلى: اسم، وكنية، ولقب.

التوضيح: ويكتننا فهم العلم من خلال الأمثلة الآتية.

أقبل محمدٌ - رأيت فاطمة - زرت مكةً.

فإذا نظرنا في الأمثلة السابقة رأينا أن الأسماء محمد - فاطمة - مكة يدل كل منها على شخص، أو مكان معين معروف - فهذه الأسماء معارف، ولو بحثنا عن السبب الذي جعلها من المعارف وجدنا أنها تدل بنفسها على شيء واحد معين بأوصاف وخصائص ينفرد بها وتميزه من باقي أفراد نوعه دون أن يحتاج إلى قرينة، فهو غني بنفسه عن القرائن لأنه علم.

أقسام العلم:

[أ] أقسام العلم باعتبار معناه: علم شخص - علم جنس.

1- علم الشخص: هو اسم عَيْنٌ مسماه مطلقاً ويتناول واحداً من أفراد جنسه دون غيره^(١).

مثل: محمد - علي - زيد.

2- علم الجنس: هو اسم وضع ليدل على حقيقة الجنس الحاضرة في الذهن وهو مقصور على ما سمع عن العرب^(٢).

ومسماه قد يكون للأعيان - العقلاء مثل «قيصر» علم لكل ملك من ملوك الروم.

أو غير العقلاء «أسامة» لجنس الأسد.

وقد يكون مسماه للمعاني مثل: بَرَّ: علم لجنس البرّ: فَجَارٌ: علم لجنس الفُجُورِ.

وعلم الجنس يكون اسمًا - وكنية - ولقباً.

(١) وعلم الشخص له حكمان:

أ - معنوي: وهو أن يدل على واحد معين مثل: محمد، زيد، أحمد.

ب - لفظي:

- صحة مجى الحال متأخرة عنه: مثل: أقبل محمد مبتهاجاً.

- جواز منعه من الصرف عند اجتماع سبب آخر مع العلمية مثل: «رأيت أحمد».

- عدم جواز دخول الألف واللام عليه مثل: «محمد» فلا تقول « جاء المحمد».

(٢) وهذا هو الفرق بين علم الجنس والنكرة.

اسمًا مثل: (أُسَامَة) اسم للأسد.

وكنية مثل: «أم عامر» للضبع.

ولقب مثل: «ذِي القرنِين» للبقر.

وعلم الجنس يشترك مع علم الشخص في جميع أحكامه

اللفظية^(١).

[ب] أقسام العلم باعتبار لفظه: مفرد - مركب.

١- المفرد: هو ما كان من الكلمة واحدة ويعرب حسب موقعه من الإعراب، مثل : محمد - عادل - هند .

٢- المركب: وهو ما ترکب من كلمتين فأكثر وهو ثلاثة أنواع.

أ- المركب الإضافي: أي يتراكب من مضارف ومضاف إليه وحكمه: يعرب صدره حسب موقعه من الإعراب ويعرب عجزه (مضارفاً إليه مجروراً بالمضارف دائمًا).

مثلاً: عبدُ اللهِ - عبدُ العزيزِ .

ب- المركب الإسنادي: هو الذي يتراكب من ركني إسناد إما من [فعل وفاعل مثل: فَتَحَ اللَّهُ].

(١) فتقول « جاء أُسَامَةً مبتهجًا » حيث جاءت الحال متأخرة بعده.

« مررت بـأُسَامَةً » يعنـى من الصرف (للعلمية والتأنيـث) .

«رأيت أُسَامَةً » ولا تقول الأُسَامَة .

أما حكم علم الجنس المعنوي فتحكم النكرة: من جهة أنه لا يخص واحداً بعينه، فكلمة «أُسَامَة» تصدق على كل أسد (وأم عامر) تصدق على كل ضبع.

أو [مبتدأ وخبر مثل: قطر نديّ].

وحكمه: يعرب بحكاية حالته قبل العلمية وتقدر عليه الحركات الثلاثة الضمة - الفتحة - الكسرة.

ج- المركب المزجي: هو الذي يتربّك من كلمتين امتزجتا حتى صارت كلمة واحدة.

مثلاً: طبرستان - بعلبك - نفطويه - سلاحدار.

وحكمه: المنع من الصرف إلا إذا كان مختوماً «بويه» فيبني على الكسر.

[ج] أقسام العلم باعتبار أصالة استعماله في العلمية:

علم مرتجل - منقول.

١- المرتجل: هو ما وضع من أول أمره علمًا ولم يستعمل قبل ذلك في غير العلمة.

مثال: عمر - سعاد - زين.

٢- المنقول: هو الذي لم يستعمل لفظه أول الأمر علمًا وإنما استعمل
أولاً في شيء غير العلمة، ثم نقا بعده إلى العلمة.

والتقا قد يكون عن مصدر مثا فضا - محمد.

أو عن اسم جنس، مثل: أسد.

أو عن فعل مثل: أَحْمَدَ - يَحْمِيَ:

أو عن صفة مثل: مُحَمَّدٌ - عَزِيزٌ - سَعِيدٌ.

[د] **أقسام العلم باعتبار الوضع^(۱):** اسم - كنية - لقب.

- ۱- الاسم: هو علم يدل على ذات معينة: مثل: عمر - علي - سعيد - عادل - عبد الله - جاد الحق - سيبويه.
- ۲- الكنية: هو علم مركب تركيئاً إضافياً بحيث يكون المضاف كلمة من الكلمات الآتية : (أب - أم) - (ابن - بنت). مثل: أبو بكر - ابن مريم - أم كلثوم.
- ۳- اللقب: هو علم يدل على ذات معينة يراد به الإشعار ب مدح أو ذم مثل: سيف الدين - شمس الدين - جلال الدين.



(۱) أي باعتبار وضعه ليدل على العلمية فقط دون معنى زائد عليها أو ليدل على معنى زائد على العلمية من مدح أو نحوه.

اسم الإشارة

القواعد:

اسم الإشارة: هو اسم معرفة يدل على شيء معين مشار إليه بإشارة حسية.

أقسام أسماء الإشارة: باعتبار الاسم المشار إليه قسمان:

١- قسم يتتنوع بحسب الإفراد والتثنية والجمع إلى:

اسم إشارة لمشار إليه مفرد - مثنى - مجموع.

٢- قسم يتتنوع بحسب القرب والتوسط والبعد إلى:

اسم إشارة لمشار إليه قريب - متوسط - بعيد.

التوضيح:

هذا هو النوع الثالث من أنواع المعرف وهو «اسم الإشارة».

إنما جعل من المعرف [مع أنه مبهم لا يفهم معناه إلا بالإشارة]، لأنّه يدل على اسم معين معروف مقصود بالإشارة لا يشتراك معه غيره في صفاته وميزاته.

مثل: «هذا رجلٌ محترمٌ».

إذا تأملنا المثال وجدنا أن كلمة «هذا» تدل على شيئين

- وجود رجلٍ تشير إليه وتقصدُه بالإشارة وتعينه.

- الإشارة إليه.

● أقسام أسماء الإشارة: بحسب المشار إليه

١- باعتبار الأفراد والثنية والجمع:

أ- المفرد: للمذكر: «ذا»

للمؤنث: «ذى - تى - ذه - ته - ذات».

ب- الثنى: للمذكر: «ذان».

للمؤنث: «تان».

ج- الجمع: للمذكر والمؤنث مطلقاً: «أولاً» بالمد، «أولى» بالقصر.

٢- باعتبار القرب والتوسط والبعد:

أ- اسم إشارة للقريب: وهي كل أسماء الإشارة السابقة الموضوعة

(للمفرد والثنى والجمع) بنوعيه (المذكر والمؤنث) مجردة من «الكاف

واللام».

للمذكر: «ذا - ذان - ذان - ذين - أولاء»، للمؤنث: «تا، تى، ته، ذى،

ذه، تان، تين، أولاء».

ب- اسم إشارة للمتوسط: وهي أسماء الإشارة السابقة ويزاد في

آخرها حرف [كاف الخطاب] التي تدل على التوسط.

للمذكر: «ذاك، ذانك، ذينك، أولئك».

للمؤنث: «تىك، تانك، تينك، أولئك».

ج- اسم إشارة للبعيد: هي ألفاظ الإشارة السابقة ويزاد في آخرها

«اللام والكاف»، اللام تسمى لام البعد، والكاف حرف الخطاب المفيد

للتوسط.

للمذكر: «ذلك، ذانك، ذيئنك، أولالك».

للمؤنث: «تلك، تانك، تيئنك، أولالك».

- هاء التبيبة: ليست من جملة اسم الإشارة، وإنما هي حرف جيء به لتبيبة المخاطب على المشار إليه.

هذا - هذى - هذه - هذين - هاتين - هؤلاء.

- وقد تسقط جوازاً في: ذا - ذاك - ذهـ.

أو وجوباً في: ذلك.

- وتفصل أي - الهاء - عن اسم الإشارة بـ (أنا) وأخواتها من ضمائر الرفع المفصلة، مثل: «ها أنا ذا» - «ها أنتم أولاء».

كاف الخطاب: لابد أن تطابق المخاطب في الإفراد والثنية والجمع والذكر والتأنيث.

«ذلك الكتاب لا ريب فيه»، «ذلكم الله ربكم».

- أسماء الإشارة للمكان:

للمكان القريب: هنا - هاهنا [ياحاق هاء التبيبة].

للمتوسط: هناك.

وللبعيد: هنالك - ثمَّ - ثُمَّـ.

وأسماء الإشارة للمكان: تلزم الظرفية ولا تكون إلا في محل نصب ظرف أو في محل جر بالحرف.

مثل: سرنا من هنا - مكثنا ها هنا^(*).



(*) فوائد:

- (١) أسماء الإشارة كلها مبنية يلزم آخرها حالة واحدة دون تغيير، وتعرب مبنية في محل رفع أو نصب أو جر، ماعدا: «هذان - هاتان»، فإنهما معربان إعراب المثنى يرفع بالالف وينصب ويجر بالياء.
- (٢) إذا كان المشار إليه جمعاً لغير العاقل يشار إليه باسم الإشارة «هذه» للمفردة المؤنثة أو «تلك».

مثل: «مررت بهذه المساجد فرأيت تلك الجدران المزخرفة».

- (٣) إذا وقع بعد اسم الإشارة اسم مقترن بـ«آل» يعرب الاسم المقترن بـآل بدلاً من اسم الإشارة.

«إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم»؛ فـ(القرآن) يعرب: بدلاً من اسم الإشارة (هذا).

- (٤) كاف التشبيه تدخل على اسم الإشارة «ذا» فتقول: «كذا» ومعناها: مثل.
ويجوز دخول هاء التشبие على «كذا» فتقول هكذا.

ويجوز دخول اللام والكاف في آخرها فتقول: «كذلك».

- (٥) لا تجتمع «هاء التشبие» مع «لام البعد»؛ لأن «هاء التشبие» تشعر بالقرب وـ«اللام» تشعر بالبعد ولا يجتمع القريب والبعيد.

(٦) لا يجوز اجتماع الزوايد الثلاثة [الهاء - اللام - الكاف] على اسم الإشارة .

- (٧) لام البعد لا تدخل إلا على الاسم الذي تدخله كاف الخطاب، لذا لا تدخل لام البعد على غير هذه الأسماء الثلاثة: «ذلك - تلك - تلك».

- (٨) اسم الإشارة «ثم» لا يدخل عليه شيء من الزوايد الثلاثة: [ها التشبيه - كاف الخطاب - لام البعد].
وقد يدخلها «من» ويكون معناها التعليل.

الاسم الموصول

القواعد:

الاسم الموصول: هو اسم معرفة يدل على معين بواسطة جملة توصل به بعده تعين المقصود منه تشتمل على ضميره، وتسمى «صلة» ويسمى ضميره «عائداً».

أقسام الاسم الموصول: خاص - مشترك .
ويحتاج الاسم الموصول إلى صلة - وعائد.

التوضيح:

هذا هو النوع الرابع من أنواع المعرف وهو «الاسم الموصول». وإنما جعل الاسم الموصول من المعرف [مع أنه اسم مبهم لا يفهم معناه إلا بالصلة]؛ لأنه دائم الافتقار إلى جملة الصلة التي تعينه وتركته للسامع ويتم بها تعريفه، ويتبين بها المقصود منه، لذلك سمي موصولاً. مثل : « جاء الذي أحبه ».

فلو تأملت المثال السابق يظهر لك جلياً أن كلمة «الذى» اسم يراد به واحد معين معروف مقصود للمتكلم، إلا أن كلمة «الذى» وحدها لا يظهر منها المقصود بها إلا إذا وصلت بجملة بعدها يتم بها تعريفها وتوضح المراد منها وهي جملة «أحبه»، إذَا فشرط التعريف في الموصول أن يوصل بجملة الصلة التي تعرفه وتوضح معناه .
ويقولون : الاسم الموصول يتعرف بصلته .

أقسام الاسم الموصول:

الاسم الموصول قسمان:

- ١- اسم موصول خاص: هو الذي يكون نصاً في الدلالة على مسماه مقصوراً عليه وحده، فيأتي بلفظ خاص «المفرد المذكر»، ولفظ خاص «المفردة المؤنثة»، وكذلك بلفظ خاص للمثنى والجمع بنوعيهما.
ومجموع ألفاظ الموصول الخاص سبعة:
 - الذي: للمفرد المذكر (للعاقل وغيره).
 - اللذان - واللذين: للمثنى المذكر (رفعاً ونصباً وجراً)، (عاقلاً أو غير عاقل).
 - اللذين: للجمع المذكر، وتلزم الياء في حالات الإعراب الثلاثة الرفع والنصب والجر (للعاقل فقط).
 - التي: للمفردة المؤنثة (عاقلة أو غير عاقلة).
 - اللتان - اللتين: للمثنى المؤنث.
 - الباقي - الباقي - اللواتي: للجمع المؤنث (عاقلة أو غير عاقلة).
 - الألبي: لجمع الذكور والإإناث.
- ٢- اسم موصول عام [مشترك]: هو الذي لا يكون نصاً في الدلالة على مسماه ولا يقتصر على واحد من أنواع السمي وإنما يصلح لأنواع كلها.
(الفرد - والمثنى - والجمع) - (المذكر - والمؤنث)

و تكون بلفظ واحد للجميع فيشترك فيها «الفرد - والثنى - والجمع»
«المذكر - والمؤنث».

ومجموع الفاظ الموصول العام ستة:

- «من»: اسم موصول للعامل غالباً.

مثال: أَكْرَمَ مَنْ أَكْرَمَكَ وَأَكْرَمَتْكَ وَأَكْرَمَكَاكَ وَأَكْرَمَوكَ أَكْرَمَنْكَ.

- «ما»: اسم موصول لغير العاقل غالباً.

مثل: أبهرنني ما طلع - ما طلعت - ما طلعا - ما طلعتا - ما طلعوا -
ما طلعن.

- «أَلْ»: اسم موصول للعاقل وغيره.

مثال: برع الكاتب - الكاتبة - الكاتبان - الكاتبتان - الكاتبون - الكاتبات.

ويشترط حتى تكون «أل» موصولة أن تدخل على صفة صريحة [اسم فاعل - اسم مفعول - صيغة مبالغة] فالمشتقات الواقعة بعد أل بمثابة «شبه الجملة»، ومع أن «أل» اسم موصول إلا أن الإعراب لا يظهر عليها ولكن يظهر على الصفة المتصلة بها، وتعرب مع موصولها [صلة الموصول].

فتقول جاء الأديب، أي: الذي يتصف بالأدب.

- «ذو»: اسم موصول (للعاقل وغيره).

جاء ذو قام، وقاما، وقامتا، وقاموا، وقمن، وهى موصولة فى لغة

(طي)، وتلزم البناء على السكون المقدر على الواو [رفعاً ونصباً وجراً].

- «ذا»: اسم موصول (للعاقل وغيره).

وتكون موصولة إذا وقعت بعد [من - ما] الاستفهاميتين وهي ليست «ذا» التي للإشارة.

ماذا فعلت - فعلت - فعلتما - فعلتنا - فعلتم - فعلتن؟

من ذا سافر - سافرت - سافرا - سافرتا - سافروا - سافرن؟⁽¹⁾

- أيٌّ : اسم موصول (للعاقل وغيره) .

مثل: أعجبني أيٌّ هو مجتهد... هي مجتهدة... هما مجتهدان... هما مجتهدتان... هم مجتهدون... هن مجتهدات.

حكمها في البناء والإعراب: أيٌّ الموصولة معربة في جميع حالاتها عدا حالة واحدة تكون فيها مبنية وذلك إذا أضيفت وكان صلتها «جملة اسمية» حذف المبتدأ منها [وهو صدر الصلة] وهو ضمير محذوف.

مثل: يسرني أيُّهم مكافح.

سأكافي أيُّهم مكافح.

سأتقابل مع أيُّهم مكافح.

والتقدير في الأمثلة الثلاثة: أيُّهم هو مكافح.

فإن لم يتتوفر شرط البناء وجب إعرابها، ومواضع إعراب أي

الموصولة ثلاثة:

(1) ويعرب «ما» و«من»: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، و«ذا»

اسم موصول بمعنى «الذي» مبني على السكون في محل رفع خبر.

أ - إذا أضيفت وذكر صدر صلتها: مثل: يسرني أيُّهم هو مكافح.
ب - إذا لم تضف وذكر صدر صلتها: يسرني أيُّ هو مكافح.
ج - إذا لم تضف ولم يذكر صدر صلتها يسرني أيُّ مكافح.
«فأي»: تعرّب في الأحوال الثلاثة بالحركات الظاهرة رفعاً ونصباً
وجريدة حسب موقعها من الإعراب بما تقتضيه العوامل.

حكمها في الإضافة:

- أي: هي الاسم الموصول الوحيد من بين أخواتها [خاصة أو مشتركة] التي يجوز إضافتها.

وإذا أضيفت وجب إضافتها إلى «معرفة» لشدة توغلها في الإبهام
فاحتاجت إلى ما يكسبها تعريفاً وتوضيحاً.

● احتياج الموصول إلى: صلة - عائد.

الصلة: هي الجملة التي تأتي بعد الموصول للتعرفه وتم معناه وتبين
المقصود منه.

فائدها: الموصولات كلها لا تخلو من بعض الإبهام والغموض فلا بد
لها من شيء يتصل بها ليزيل إبهامها ويتم معناها، ويزيد في تعريفها.
الموصول يتعرف بصلته.

أنواع الصلة: الصلة إما جملة أو شبه جملة.

- الجملة اسمية - فعلية.

أولاً: الجملة الاسمية: مثل:
«أتستبدلون الذي هو أدنى بالذي هو خير».

ثانيًا: الجملة الفعلية: مثل: «اللذين يتبعون الرسول».

- شبه الجملة: ظرف - جار و مجرور.

أولاً: الظرف: مثل: «ما عندكم ينفد وما عند الله باق».

ثانيًا: الجار والمجرور: مثل: «له ما في السموات وما في

الأرض»^(١).

شروط الصلة:

١- أن تكون خبرية لفظاً ومعنى: مثل: «إن الله لا يضيع أجر من أحسن عملاً» فلا تأتي إنسانية لأن الصلة حكم على الموصول.

٢- أن تكون معروفة معهودة للمخاطب: مثل: «قمت بالواجب الذي تخليت عنه» فلا تأتي م بهمة إلا في مقام التعظيم.

٣- أن تشتمل على ضمير يعود على مسمى الاسم الموصول يسمى العائد: مثل: « جاء الذين أكرمتهم».

فالهاء في «أكرمتهم» ضمير يعود على اسم الموصول «الذي».

محلها: جملة الصلة لا محل لها من الإعراب^(٢).

عائد الموصول: ويسمى الرابط، وهو (ضمير غائب) يربط الصلة

(١) ويقدر في صلة الموصول التي تكون شبه جملة (ظرفاً - جاراً و مجروراً) فعل محفوظ وجوياً تقديره «استقر» مثل: «ما عندكم ينفد» (أي: ما استقر عندكم).

(٢) والصلة مع الموصول بمنزلة الكلمة الواحدة لا يجوز أن تقدم هي ولا شيء منها عليه، ولا يفصل بينه وبينها إلا بالقسم أو النداء أو الدعاء، مثل: جاء الذي والله أحبه، ولا يُتبع الموصول، ولا يخبر عنه، ولا يستثنى منه قبل أن يستوفى صلته.

بالموصول ويعود على هذا الموصول.

ويشترط فيه شرطان:

١- أن يكون ضميراً للغائب غالباً.

٢- أن يكون مطابقاً للاسم الموصول في النوع والعدد [الإفراد والثنية والجمع، والتذكير والثانية] لفظاً ومعنى [إذا كان الاسم الموصول خاصاً].
مثلاً: أقبل الذي أحبته - وللذان أحببتهما - والذين أحبوهم -
ولللاتي أحببتهن.

- أما إذا كان الموصول مشتركاً مثل: [من - ما]، فلا يشترط في العائد (الضمير) أن يطابق الموصول مطابقة تامة، لأن الاسم الموصول العام يأتي دائماً بلفظ (المفرد المذكر) مع المفرد أو الثنائي أو الجمع بنوعيه، فإذا أريد بالموصول المشترك [غير المفرد المذكر] فيجوز في الضمير العائد عليه:
أ- مراعاة اللفظ: فيأتي بلفظ المفرد المذكر مع الجميع: مثل:
«من الناس من يثبت في الشدائده».

ب- مراعاة المعنى: مثل: «من الناس من يثبتون في الشدائده» .
فإذا وقع لبس عند مراعاة اللفظ وجب مراعاة المعنى: مثل:
أجب من سألك - لا تجتب من دعاك إلى الشر.

● ذكر الضمير (العائد) وحذفه:

١- وجوب ذكر العائد:

يجب ذكر العائد إذا لم يصلح باقي الكلام بعد حذف العائد لأن يكون صلة للموصول، وإذا لم يأمن حدوث التباس أو خيف عدم وضوح

المعنى عند حذفه سواء أكان العائد ضمير رفع - نصب - جر.

٢- جواز ذكر العائد وحده:

أ - جواز حذف العائد المرفوع:

يجوز حذف العائد المرفوع إذا كان واقعاً في الغالب في أول صلة طويلة بشرط أن يكون العائد (الضمير الرايبط) مبتدأ وخبره مفرداً^(١).

مثلاً: لست الذي خائنُ الأمانة، أي الذي هو خائن.

ب - جواز حذف العائد المنصوب:

يجوز حذف العائد المنصوب بشروط ثلاثة:

- أن يكون ضميراً متصلأً.

- أن يكون عاملُ النصب فيه فعلاً تاماً أو وصفاً تاماً.

- ألا يكون هذا الوصف صلة (لآل).

مثلاً: «وما شهدنا إلا بما علمنا».

أي: بما علمناه.

احمدَ الله على ما هو معطيك: أي: ما هو معطيكه.

نلاحظ أنباقي من الجملة التي بعد الاسم الموصول «ما» صالح بعد حذف الضمير المنصوب لأن يكون صلة وهذا الشرط يسمى «الشرط العام».

(١) وإنما يحذف مع الصلة الطويلة ليحصل بحذفه فائدة وهي التخفيف، فإذا لم تكن الصلة طويلاً كان يقع بعد العائد المرفوع اسم مفرد فلا يحذف العائد لعدم الحاجة إلى التخفيف بحذفه مثل: قبل الذي هو مفلح.

ثم إذا بحثنا عن الشروط الثلاثة الخاصة وجدناها متحققة في المثالين:

فالعائد (ضمير متصل).

وعامل النصب فيه (فعل تام) في المثال الأول.

و(وصف تام) في المثال الثاني.

وهذا الوصف غير صلة (أي).

ج - جواز حذف العائد المجرور:

وهو إما مجرور بالإضافة أو بحرف الجر.

- فالمجرور بالإضافة يجوز حذفه إذا كان:

المضاف اسم فاعل أو اسم مفعول [يفيدان الحال والاستقبال]: مثل:
سيفرح الذي أنا مكرم (أي: مكرمه).

- والمجرور بحرف الجر يجوز حذفه إذا كان:

الاسم الموصول مجروراً بحرف يماثل ذلك الحرف في اللفظ والمعنى
والعامل^(١).

مثل: «فرحتُ بالذي فرحتَ» (أي: بالذي فرحتَ به).

ملاحظة: العائد (الضمير الراجع إلى الموصول) إنما يتشرط في صلة الموصول الاسمي فقط دون الحرفي.

(١) لأن الاسم الموصول هو نفس ضميره في المعنى فلو حذف الضمير بحرف الجر كان في الكلام ما يدل عليهما.

والموصول الحرفي هو: الذي يؤول مع صلته بمصدر وهو خمسة أحرف: «أن الناصبة للمضارع المصدرية، كي - أنّ - ما المصدرية - لو»^(*).



= (*) فوائد :

(ا) إعراب الاسم الموصول:

(ا) الموصلات الاسمية الخاصة: جميعها مبنية ماعدا اسمين: [اللذان - اللتان] فهما معربان إعراب المثنى، وبباقي الأسماء الموصلة يلزم حالة واحدة لا تغير بتغيير العوامل، وإنما يلاحظ موقعها من الإعراب تكون في محل رفع - نصب - جر - حسب موقعها من الجملة.

(ب) الموصلات الاسمية المشتركة: جميعها مبنية ماعدا «أي» فإنها مبنية في حالة من حالاتها الأربع ومعربة في الثلاثة الباقية كما سبق.
فتبني إذا أضفت وحذف صدر صلتها وهو ضمير.

أما الموصلات الحرافية: فجميعها مبنية لا محل لها من الإعراب.

(٢) الموصلات الخاصة المفردة تستعمل للعقل وغير العاقل.

وجمعها يستعمل للعقل فقط مثل «اللذين - اللاتي - اللائي». غير العاقل يستعمل له «التي» فقط مثل: «شاهدت السفن التي عبرت المحيط».

المعرف بالتعريف

القواعد:

المعروف بأل: هو اسم نكرة دخلت عليه «أل المعرفة» فجعلته معرفة وأفادته التعريف.

أنواع «أل»:
1- حرفية [أصلية (المعرفة) - [«أل» الجنسية زائدة]] «أل» العهدية

2- اسمية: وهي الموصولة.

التوضيح: هذا هو النوع الخامس من أنواع المعرف وهو «المعروف بأل التعريف».

وهي التي تدخل على النكرة فتجعلها معرفة بما أكسبتها من تعريف وبيان وتعيين.

مثل: قلم - رجل - كتاب.

فلو تأملنا الكلمات الثلاثة وجدناها مبهمة لا تدل على معين معهود بل تصدق على جميع أفراد نوعها وتنطبق على آلاف من أفراد نوعها فهي نكرات.

لكن حين ندخل عليها: «أل» ونقول: «القلم - الرجل - الكتاب» أصبحت تدل على قلم معين - ورجل معين - وكتاب معين.

فالكلمات الثلاث كانت قبل دخول «أَلْ» نكرات ثم صارت بعد دخولها معارف .

وتنقسم «أَلْ» باعتبار نوعها إلى قسمين «أَلْ» حرف - اسم .

[١] «أَلْ» الحرفية وهي نوعان :

أصلية - زائدة .

١- «أَلْ» الأصلية (المعرفة) : وهي نوعان :

أ- «أَلْ العهدية» : هي التي تعنى [العهد - أو المعهود] .

والعهد إما «ذكري» ، أو «ذهني» ، أو «حضوري» .

- العهد الذكي : وذلك إذا كانت النكرة مذكورة في الكلام مرتين بنفس اللفظ ، وتكون في الأولى مجردة من «أَلْ» وفي الثانية مقرونة بها ، إلا أنها لما دخلت على النكرة الثانية حصرته في فرد واحد معين [عُهْدَ مدلوله] لذكره مرة قبل ذلك غير مقرون بـ«أَلْ» .

مثلاً : «أَرْسَلْنَا إِلَى فَرْعَوْنَ رَسُولًا فَعَصَى فَرْعَوْنَ الرَّسُولَ» .

- العهد الذهني : وذلك إذا دخلت «أَلْ» العهدية على النكرة فأفادتها تعرضاً وحصرتها في فرد واحد معين معهود معلوم قدیماً في عهد مضى قبل النطق بها .

مثلاً : «إِذْ هَمَا فِي الْغَارِ» : أي في الغار المعهود المعلوم في الذهن قدیماً حتى قبل النطق بالنكرة .

- العهد الحضوري : وذلك إذا دخلت «أَلْ» العهدية على النكرة

فأفادتها تعريفاً بحصول مدلولها وتحققه في وقت الكلام وحضوره في الحس والمشاهدة.

مثلاً: «اليوم أكملت لكم دينكم».

أي: اليوم الحاضر المشاهد المتحقق وقت الكلام وهو يوم عرفة في حجة الوداع وقت نزول الآية الكريمة.

ب - «أَلِ الْجِنْسِيَّةِ»: هي التي تدخل على النكرة التي تفيد بيان الحقيقة وتوضيح معنى الجنس المضى.

والجنسية على ثلاثة أقسام:

- «أَلِ» لاستغراق أفراد الجنس: وهي التي تدخل على واحد من الجنس فتجعله يفيض استغراق وإحاطة وشمول جميع أفراد الجنس إحاطة حقيقة ويصبح أن محلها لفظ «كل».

مثلاً: «خلق الإنسان ضعيفاً» فلو قلت: خلق كل إنسان ضعيفاً، لتصح المعنى.

- «أَلِ» لبيان الحقيقة القائمة في الذهن [الماهية]: وهي التي تدخل على النكرة فتجعلها تفيد أن الجنس يراد منه الحقيقة الحاضرة في الذهن بقطع النظر عن أفراد هذا الجنس من غير اعتبار لإحاطة أو استغراق أفراده.

مثلاً: «وجعلنا من الماء كل شيء حي».

أي من حقيقة الماء المعروفة.

ولا يصلح أن تحل «كل» محلها لعدم اعتبار الأفراد منها.

- «أَلْ» لاستغراق صفات الجنس: وهي التي تدخل على النكرة فتجعلها تفيد إحاطة واستغراق جميع صفات وخصائص هذا الجنس، والمراد منها المبالغة لا الحقيقة.

مثل: «أَنْتَ الرَّجُلُ». .

أي: أنت تحبّط بجميع صفات الرجولية.

وليس المراد أنك كل رجل.

٢- «أَلْ» الزائدة: وهي التي تدخل على نوعي الاسم (النكرة والمعرفة) فلا تفيد تعريفاً ولا تنكيراً وهي نوعان.

- لازمة: وهي التي تكون في بعض الألفاظ المسموعة عن العرب والتي لم يستعملها العرب إلا مقتنة بـ«أَلْ».

بعض الأعلام [المترجمة الموضوعة من أول الأمر مقتنة بأَلْ]، مثل:
السموءل - اللات - العزى.

وبعض الظروف مثل: الأن.

وبعض الأسماء الموصولة مثل: الذي - التي وتسمى اللام [تحسينية]، أما التعريف فبغيرها.

- غير لازمة (عارضه): هي التي للمع الأصل وتكون في بعض الأعلام المنقوله من أصل معين للمعنى ذلك الأصل، وللدلالة على أن المعنى الأصلي ملحوظ للمتكلم.

وغالب ذلك يكون في العلم المنقول عن المصدر مثل: «الفضل - الحُرث - العباس - الضحاك».

ملاحظة: «أَلْ» التي للمع الأصل لا أثر لها مطلقاً في التعريف والتنكير لأنها غالباً تدخل على الأعلام، والعلم يستمد تعريفه من علميته، ويجوز حذف هذه اللام.

[٢] **(أَلْ) الاسمية الموصولة**: وهي التي تدخل على وصف صريح، مثل: [اسم الفاعل - اسم المفعول - صيغة المبالغة].
مثل: جاء العادل: أي الذي عدل.
جاء المنصور: أي الذي نصر.



المعرف بالإضافة - والنداء

القواعد:

المعرف بالإضافة: هو الاسم النكرة الذي أضيف إلى المعرفة فاكتسب منها التعريف.

المعرف بالنداء: هو الاسم النكرة الغير مقصودة بالنداء أدخل عليها النداء فاكتسبت منه التعريف.

التوضيح:

ويبقى من أنواع المعرف السبعة نوعان:

١- **المعرف بالإضافة:** وهو الاسم النكرة الذي أضيف إلى أحد المعرف السابقة [الضمير - العلم - اسم الإشارة - الاسم الموصول - المعرف بأل] فاكتسب منها تعريفاً.

مثلاً: كتابي - كتاب محمد - كتاب هذا - كتاب الذي اجتهد - كتاب العلم.

وهذه الإضافة التي بين أيدينا المراد منها [الإضافة المعنية] هي التي أنت لمعنى كتعريف المضاف بالمضاف إليه أو تخصيصه به.

٢- **المعرف بالنداء:**

والاسم الوحيد الذي يكتسب تعريفاً بدخول النداء عليه هو [النكرة المقصودة].

وسميت مقصودة: لأنك تنادي واحداً منها بعينه وتقصده بالنداء دون غيره.

مثل: يا غلام - يا رجل - يا حارس - يا شرطي.

فكلمة [غلام - رجل - حارس - شرطي].

قبل دخول النداء (نكرة) لا تدل على فرد معين، ولكن بعد دخول النداء أصبحت معرفة تدل على فرد بعينه دون غيره بسبب القصد المتوجه بالنداء الذي ينزل منزلة الإشارة التي تُعيّنُ المشار إليه بالقصد والاتجاه الذي يفيد التعيين.



المبتدأ والخبر

القواعد:

المبتدأ: هو اسم مرفوع يقع أول الجملة غالباً.

الخبر: هو الجزء الذي يكمل الجملة مع المبتدأ ويتم معناها ويحصل مع المبتدأ تاماً الفائدة.

التوضيح:

هذا هو الباب الأول من أبواب عُمَد الكلام، وعُمدة الكلام: هو الجزء الذي لا يسوغ حذفه من الكلام إلا بدليل يقسم مقامه ويسمى «ركن الجملة».

هذا الباب هو: «المبتدأ والخبر».

المبتدأ: هو الاسم المرفوع الواقع صدر الجملة غالباً والمسند إليه حكم [فالمبتدأ محکوم عليه]، ويسميه البلاغيون : «المسند إليه».

أنواعه:

[أ] أنواعه من حيث وجوده صراحة أو تأويلاً:

- اسم صريح [أي ملفوظ به صراحة] مثل: محمدٌ رسولُ الله.

فالمبتدأ في هذا المثال هو «محمد»: وهو اسم صريح موجود في الجملة ملفوظ صراحة.

- لفظ مؤول باسم صريح: مثل:

«وأن تصوموا خير لكم» أي: وصيامكم خير لكم، فـ«أن» والفعل بعدها «تصوموا» في تأويل اسم صريح (مصدر) وهو «صيام» وهو المبتدأ.

[ب] أنواعه من حيث كونه مخبراً عنه أولاً:

- مبتدأ له خبر: وهو الذي يكون اسمًا صريحاً أو مؤولاً به كما في المثالين السابقين ويكون محكوماً عليه بحكم (هو الخبر).

- مبتدأ ليس له خبر: وهو الذي يكون وصفاً له مرفوع استغنى به عن الخبر، هذا الوصف غير محكوم عليه بأمر لافتقاره إلى مرفوع [فاعل - نائب فاعل] ليتم به الجملة، ويكمل معناها، هذا المرفوع يسد مسد الخبر مثل: «أقائم العمران».

فكلمة: «أقائم» وصف [لأنها اسم فاعل] وهي مبتدأ.

وكلمة: «الزيдан» فاعل للوصف سد مسد الخبر واستغنى به عن الخبر.

الخبر: هو القول المرفوع المسند إلى المبتدأ ليتم به فائدته [فالخبر حكم على المبتدأ].

أنواعه: الخبر إما: مفرد - جملة - شبه جملة.

- الخبر المفرد: ما ليس بجملة ولا شبه جملة.

والمفرد يشمل: الواحد والثنى والجمع
محمد مجتهدٌ - المحمدان مجتهدان - المحمدون مجتهدون.

والمفرد يشمل: المشتق - الجامد.

الجامد: مثل: الاتحادُ قوّةٌ.

والمشتق: مثل: العلمُ نافعٌ.

- الخبر الجملة: ما كان جملة اسمية أو جملة فعلية.
- الخبر الجملة الاسمية: مثل: النجاة سبيلها الصدق.
- الخبر الجملة الفعلية: مثل: العلم ينفع صاحبه.
- الخبر شبه الجملة: هو متعلق الظرف أو الجار وال مجرور.
- الخبر الظرف: مثل: العلم عند الله.
- فـ«العلم»: مبتدأ.
- وـ«عند الله»: ظرف مكان متعلق بمحذوف خبر، أي: مستقر أو استقر عند الله.
- الخبر الجار والمجرور: الفوز في الصدق.
- فـ«الفوز»: مبتدأ.
- وـ«في الصدق»: جار و مجرور متعلق بمحذوف خبر، أي: مستقر أو استقر في الصدق.



أحكام المبتدأ والخبر

• أولاً: أحكام المبتدأ

- (١) المبتدأ مرفوع دائمًا سواءً أكان اسمًا أو وصفًا، وعامل الرفع في المبتدأ «الابتداء» وهو عامل معنوي.
- (٢) المبتدأ إما اسم معرّب مثل: محمدٌ مجتهدٌ.
أو اسم مبني في محل رفع [كالضمير، واسم الإشارة، والاسم الموصول] مثل: هذا خلق الله.
- (٣) المبتدأ يقع دائمًا في بداية الجملة: وقد يدخل عليه بعض الأدوات التي لا تؤثر في إعرابه وتصدارته.
مثلاً: «لام الابتداء» و«ما النافية» و«حرف الاستفهام»
محمدٌ مجتهدٌ.
ما الإسلامُ شدةٌ.
هل أنتَ مكافحٌ.
- (٤) المبتدأ أحد ركني الجملة الاسمية الذي لا يمكن الاستغناء عنه إلا بدليل ويسمى [مسند إليه أو محكوم عليه].
مثلاً: محمدٌ مجتهدٌ.

فـ«محمد» مبتدأ أُسند إليه خبر وهو «مجتهد» هذا الخبر «حكم» على المبتدأ لذا فالمبتدأ «محكوم عليه».

(٥) المبتدأ مجرد من العوامل اللفظية الأصلية، والعوامل اللفظية

الأصلية إما:

أفعال مثل: «كان وأخواتها».

أو حروف مثل: «إن وأخواتها».

فالمبتدأ لابد أن يكون مرفوعاً وهذه العوامل تدخل عليه فترفعه تارة

وتتصبه أخرى وتخرجه عن حكم المبتدأ.

أما العوامل اللفظية [الزائدة أو شبيهها] فيجوز دخولها على المبتدأ ولا

تخرجه عن حكم المبتدأ والعوامل اللفظية الزائدة مثل: «من».

«هل من خالق غير الله».

فـ«خالق» مبتدأ مجرور لفظاً بـ«من» في محل رفع.

والعوامل اللفظية شبه الزائدة مثل: «رب».

مثل: «رب كتاب شيق نفعنا».

فكلمة «كتاب» مبتدأ مجرور لفظاً بـ«رب» وهي حرف جر شبيه

بالزائد، في محل رفع.

(٦) المبتدأ الأصل فيه أن يكون معرفة^(١)

وقد يقع المبتدأ نكرة إذا حصل بها [أي : بالنكرة] فائدة.

ومن الحالات التي يجوز فيها أن يأتي المبتدأ نكرة :

١- أن يكون موصوفاً: مثل: عدوٌ عاقل خيرٌ من صديق جاهل.

٢- أن يكون مضافاً: مثل: جهاد النفس خير من جهاد المال.

٣- إذا وقع بعد استفهام أو نفي: مثل:

هل رجلٌ يتحمل - ما صديقٌ فيكم.

٤- أن يدل على العموم: مثل:

كلُّ له قانتون - من يستقم يبلغ المني .

(٧) المبتدأ الأصل فيه أن يتقدم على الخبر^(٢):

وهناك بعض الحالات يجب فيها تقديم المبتدأ على الخبر وهي :

١- أن يخاف التباس المبتدأ والخبر، وذلك إذا كان المبتدأ والخبر

متساوين في التعريف أو التكير بحيث يصلح كل منهما أن يكون مبتدأ

ولا توجد قرينة تميز المبتدأ.

(١) لأن المبتدأ محكوم عليه (بالمعنى المفهوم من الخبر)، والمحكوم عليه لابد أن يكون معلوماً وإلا لم يكن للحكم فائدة إذا كان على مجهول، مما الذي يستفيد منه السامع إذا سمع خبراً عن مجهول، بالطبع سيتحير السامع ويقل اهتمامه وينفر عن الإصغاء.

(٢) لأنه محكم عليه، والأصل في المحكم عليه أن يتقدم أما الخبر فالالأصل فيه التأخير لأنه المحكم به.

مثال المعرفتين: الصادقون هم المفلحون.

ومثال النكرتين: كتابي صديقي.

٢- إذا كان المبتدأ كلمة لها الصدارة مثل: أسماء الاستفهام، والشرط، وما التعبجية، وكم الخبرية.

مثل: منْ الطارق؟ - كم دنانير لي.

منْ يستقم يفلح - ما أجملَ الصدق.

٣- إذا كان المبتدأ مقصوراً على الخبر [بأداة من أدوات القصر، مثل: إلا - إنما].

مثل: إنما السماءُ صافيةٌ.

ما محمدٌ إلا رسولٌ.

٤- إذا كان الخبر جملة فعلية فاعلها ضمير مستتر يعود على المبتدأ.

مثل: القرآن يعلو.

فـ«القرآن» هنا مبتدأ واجب التقديم، لأنه لو تأخر وقيل «يعلو القرآن» لكان فاعلاً.

(٨) المبتدأ الأصل فيه أن يكون مذكوراً في الكلام^(١):

إلا أنه قد يحذف لغرض ما، والمحذف إما وجوباً أو جوازاً.

(١) لأنه ركن الجملة وهو الذي يقع عليه الحكم فالأجل أن يكون الحكم مفيداً لابد أن يكون المبتدأ مذكوراً.

فيحذف المبتدأ جوازاً إذا وجد في الكلام ما يدل عليه مثل قوله:
أين الكتاب؟

فتجيّب قائلاً: في المكتبة.

أي: الكتاب في المكتبة.

فحذف المبتدأ وهو «الكتاب» لذكره مرة في السؤال، وذكره دليلٌ
عليه فساغ حذفه.

ويحذف وجوباً في مواضع أربعة:

١- إذا كان خبره في الأصل نعتاً له ثم قُطعَ عنه لغرض المدح أو الذم
- أو الترحم.

مثال المدح: سمعت شوقي الشاعرُ: أي هو الشاعرُ.

ومثال الذم: استعدت بالله من الشيطان الريجيمُ.

أي: هو الريجيم.

ومثال الترحم: رحم الله صلاح الدين الناصرُ.

أي: هو الناصر.

٢- الخبر المخصوص بالمدح والذم.

مثل: نعم الفاروقُ عمرُ.

أي: هو عمرُ.

بس الصاحبُ صاحبُ السوءِ.

أي: هو صاحب السوء.

٣- إذا كان الخبر مصدرًا مرفوعاً نائباً مناب الفعل.

مثل: صبرٌ جميلٌ.

أي: صبري صبرٌ جميلٌ.

٤- إذا كان الخبر لفظاً يفيد القسم.

مثل: في ذمتي لأجتهدن.

أي: في ذمتي يمين.

• ثانياً، أحكام الخبر:

(١) الخبر مرفوع دائماً ويرفع بالمبتدأ فعامل الرفع فيه لفظي هو المبتدأ.

(٢) الخبر قد يكون اسمًا معرباً مثل: الفلاحُ نشيطٌ، أو اسمًا مبنياً في محل رفع مثل:
«أولئك هم المفلحون»، فـ «فهم»: ضمير مبني في محل رفع خبر المبتدأ.

«أولئك الذين اشتروا»، فـ «الذين»: اسم موصول مبني في محل رفع خبر المبتدأ.

(٣) الخبر هو الجزء الذي يُكون مع المبتدأ جملة مفيدة، لذا يتشرط حتى يكون خبراً أن يحصل به مع المبتدأ فائدة.

(٤) الخبر: الأصل فيه أن يكون نكرة؛ لأنك تخبر بشيء غير معلوم لدى المخاطب فلو كان معرفة لما استفاد السامع شيئاً.

(٥) الخبر: الأصل فيه التأثير عن المبتدأ، إلا أن هناك بعض الحالات يجب فيها تقديم الخبر وهي:

١- إذا كان الخبر كلمة لها الصداراة مثل:

أين كتابك؟ - متى القيام؟ - كيف الصدق؟

٢- إذا كان الخبر مقصوراً على المبتدأ مثل: ما رسول إلا محمد.

٣- إذا كان الخبر ظرفاً أو جاراً ومحوراً والمبتدأ نكرة ولا مسوغ للابتداء بها.

مثل: في الدار رجل - عندك أدب^(١).

٤- إذا كان المبتدأ مشتملاً على ضمير يعود على الخبر لو تأخر الخبر
لعاد هذا الضمير على متاخر في اللفظ والرتبة.

مثل: للمجتهد جزاء اجتهاده.

أما إذا لم يوجد ما يوجب تقديم الخبر أو تأخيره يجوز تقديمه
حيثند.

مثل: في المكتبة محمد - سلام هي.

(١) أما إذا كان المبتدأ معرفة ، مثل : «محمد في الدار» ..
أو نكرة يسوغ الابتداء بها ، مثل : «رجل كريم في الدار» ..
فحينئذ يجوز تقديم الخبر وتأخيره .

(٦) الخبر الأصل فيه أن يكون مذكوراً لأن الحكم الذي يحكم به المتكلم على المبتدأ، إلا أنه قد يحذف لغرض ما ويكون حذفه وجوباً أو جوازاً.

ويحذف الخبر جوازاً إذا دل عليه دليل.

مثلاً: قولك جواباً على سؤال من سألك.
من عندك؟ فتقول: محمد.

حيث حذف الخبر هنا وهو عندنا أي: محمد عندنا - لأنه مذكور في السؤال.

- ويحذف الخبر وجوباً في الموضع الآتي:

١- إذا كان كوناً عاماً والمبتدأ واقع بعد «لولا»:
مثل: لو لا العدل لهلك الناس.

والتقدير: لو لا العدل موجود.

فالخبر وهو «موجود» ممحظوظ لدلالته على الوجود العام من غير زيادة عليه، والمبتدأ واقع بعد لو لا فيحذف الخبر لعدم إفادته.

٢- إذا كان المبتدأ لفظاً صريحاً في القسم:
مثل: لعمر الله لأحسن العمل.

والتقدير: لعمر الله قسمي.

فالخبر وهو «قسمي» ممحظوظ لدلالة لفظ المبتدأ عليه.

٣- إذا كان الخبر واقعاً بعد اسم معطوف على المبتدأ بواو المصاحبة والمعية.

مثلاً: كلُّ إنسان وعملُه.

والتقدير: كل إنسان وعملُه مقتربان.

فالخبر وهو «مقتربان» ممحظوظ لدلالة «الواو» عليه دلالة ظاهرة بما تشمل عليه الواو من معنى المصاحبة والاقتران والمعية.

٤- إذا كان المبتدأ مصدرًا بعده مفعوله، أو كان اسم تفضيل أضيف إلى مصدر صريح أو مؤول، ووقع بعدهما حال سدت مسد الخبر إلا أن هذه الحال لا تصلح في المعنى أن تكون خبراً لهذا المبتدأ.

مثلاً: قراءاتي الشعرَ موزوناً.

والتقدير: إذا كان موزوناً.

فالخبر وهو «إذا كان» ممحظوظ لأن الحال وهي «موزوناً» أغنت عن الخبر وسدت مسده إلا أنها لا تصلح في المعنى أن تكون خبراً فلا يصح: قراءاتي موزون.

(٧) روابط الخبر بالمبتدأ: ويشترط في الخبر [الجملة] أن يشتمل على ضمير يربطه بالمبتدأ ويقوى ارتباطه به فتتم به الفائدة، وهذا الرابط قد يكون.

١- ضميراً: بارزاً مثل: العادل محمود سجاياه.

أو مسترّاً مثل: الصدق ينجي - أي: هو.

٢- اسم الإشارة: مثل: ولباس التقوى ذلك خيرٌ.

٣- إعادة المبتدأ بلفظه: مثل: الحاقة ما الحاقة.

٤- إعادة المبتدأ بمعناه: مثل: نطقى الله حسبي.

٥- إعادة المبتدأ بلفظ يعم المبتدأ وغيره: مثل محمد نعم الرجلُ.

فكلمة: «الرجل» دخلتها آل التي تفيد العموم ومحمد فرد من أفراد
الرجل فحصل الرابط بالعموم.

ويشترط وجود الرابط في الخبر بشرطين :

١- أن يكون جملة .

٢- أن يكون الخبر مخالفًا للمبتدأ في المعنى .

فإن كانت جملة الخبر هي نفس المبتدأ في المعنى فلا حاجة إلى
رابط، مثل : «قل هو الله أحد» .

فـ (هو) مبتدأ ، وـ «الله أحد» مبتدأ ثان وخبره ، والجملة من المبتدأ
الثاني وخبره خبر المبتدأ الأول ، ولم تشتمل جملة الخبر على رابط لأنها
نفس المبتدأ في المعنى .

(٨) تعدد الخبر: الأصل أن يخبر عن المبتدأ بخبر واحد ويجوز أن
يتعدد الخبر لمبتدأ واحد.

مثلاً: وهو الغفور الودود - محمد أديب شاعر ناقد.

(٩) الخبر يطابق المبتدأ في العدد (الإفراد التثنية والجمع)، والنوع (التذكير والتأنيث)^(١).

مثلاً: الحارس حاذق - الحارسة حاذقة.

الحارسان حاذقان - الحارستان حاذقتان.

الحارسون حاذقون - الحارسات حاذقات.

(١٠) يجوز أن يفصل بين المبتدأ والخبر بفواصل.

السماءُ «والذي خلقها» صافيةُ.

ويدل على أن «صافية» خبر أنه تم بها مع المبتدأ «السماء» فائدة.



(١) وذلك إذا تضمن الخبر ضمير المبتدأ، فإذا كان الخبر مفرداً جامداً فلا تلزم المطابقة ولا يشتمل على ضمير، وكذا إذا كان المبتدأ جمعاً لغير عاقل يجوز أن يكون الخبر جمعاً أو مفرداً مؤنثاً مثل الجبال رasicيات - وراسية.

كان وأخواتها

القواعد:

كان وأخواتها: هي أفعال ناقصة ناسخة تدخل على المبتدأ والخبر فترفع المبتدأ وتجعله اسمًا لها وتنصب الخبر وتجعله خبراً لها.
وهي: «كان - أمسى - أصبح - أضحي - ظل - بات - صار - ليس - مازال - ما برح - مادام - ما فتئ - ما انفك».

التوضيح:

هذا هو النوع الأول من نواصخ المبتدأ والخبر وهو الأفعال الناقصة [كان وأخواتها].

وسميت ناسخة لأنها تنسخ المبتدأ من الابتداء وتجعله اسمًا لها، وتنسخ الخبر من الرفع بالمبتدأ إلى الرفع بها ليكون خبراً لها.

وسميت ناقصة: لأن منها ما لا يستغني برفوعه عن منصوبه بل يحتاج إلى منصوبه.

وكان وأخواتها قسمان:

الأول: قسم يعمل بدون شرط وهي: كان - ظل - بات - أضحي - أصبح - أمسى - صار - ليس.

الثاني: ما ي العمل بشرط وهو نوعان:

أ - نوع ي العمل بشرط أن يسبق نفي لفظاً مثل:

«مازال محمد مكافحاً».

أو تقديرًا مثل: «قالوا تالله تفتؤ تذكر يوسف».

أي: لا تفتأ.

أو شبه نفي - النهي - مثل: «لاتزل مكافحةً» وهذا النوع أربعة أفعال: «زال - برح - فتئ - انفك».

ب - نوع يعمل بشرط أن يسبقه «ما المصدرية الظرفية» وهو واحد «دام».

مثل: «وأوصاني بالصلوة والزكاة مادمت حيًّا» ويشترط في «مادام» أن تسبقها جملة.

- وتنقسم كان وأخواتها من حيث التصرف إلى ثلاثة أقسام:

١- ما يتصرف تصرًقاً تاماً^(١) وهي: كان - أمس - أصبح - ظل - صار - بات - أضحي.

فكل ما تصرف من هذه الأفعال يعمل عمل الماضي منها.

مثل: كن مجتهداً.

: يصبح المجتهد مستبشرًا ويسى مسروراً.

٢- ما يتصرف تصرًقاً ناقصاً: فيأتي منها الماضي والمضارع فقط وهي خمسة أفعال:

«مازال - ما انفك - ما فتئ - ما برح».

(١) فيأتي منه المضارع والأمر واسم الفاعل والمصدر.

٣- ما لا يتصرف مطلقاً: وهو «مادام - ليس».

وتنقسم (كان وأخواتها) من حيث احتياجها إلى الخبر المنصوب

وعدم احتياجها إلى قسمين:

١- تامة: وهي التي تكتفي برفوعها، وكان وأخواتها تستعمل تامة عدا «فتى» و«زال» التي مضارعها «يزال».

مثلاً: وإن كان ذو عشرة فنقرة إلى ميسرة.
أي: «إن وجد ذو عشرة».

٢- ناقصة: وهي التي لا تكتفي برفوعها بل تحتاج إلى المنصوب وهو «الخبر».

مثلاً: «كان محمد مناضلاً».

٣- زائدة: وهي التي تزداد في الكلام حشوًّا بين الشبيهتين المتلازمتين لتأكيد الكلام وللدلالة على زمن الماضي ولا تعمل شيئاً من الناحية النحوية.

مثلاً: «ما كان أجمل الجو في مصر».

«ما أرى كان مثلك في الكرم».

• أحكام اسم (كان وأخواتها) وخبرها:

(١) اسم كان وأخواتها يجري مجرى الفاعل لل فعل العادي في جميع أحكامه من وجوب تأثيره عن الفعل ومجيء الفعل مفرداً، ويجري مع الخبر مجرى المبدأ في التقديم والتأخير والتعريف والتنكير.

(٢) اسم كان قد يكون اسمًا معرباً مثل: كان الباطلُ زهوقاً.

أو اسمًا مبنيًا [ضميرًا، اسم إشارة، اسمًا موصولاً].
مثل: كان ذلك شديداً.
كتم خيرَ أمة.

(٣) اسم كان لا يقع شبه جملة لأنه في الأصل مبتدأ والمبتدا لا يكون شبه جملة.

(٤) يجوز في خبر كان وأخواتها أن يتوسط بينها وبين اسمها.
مثل: «كان كريماً محمدًا».

وقد يجب تقديم الخبر في مثل: «كان في الحديقة حارسها» فلا
يجوز أن تقول: «كان حارسها في الحديقة» لأن الضمير حينئذ يعود على
متأخر في اللفظ والرتبة، وقد يجب تأخير الخبر في مثل: «كان أخي
صديقى» وذلك لعدم ظهور الإعراب.

(٥) إذا وقع خبر كان وأخواتها [جملة فعلية] فالغالب أن يجيء
فعلاً مضارعاً مثل: ما زال الحق يعلو .

ويأتي الخبر فعلاً ماضياً مثل: كان المسلمون قد انتصروا - بدخول
قد على الخبر (الفعل الماضي) وهو «انتصروا» .

وقد يأتي الماضي مجرداً من «قد» إلا أن الغالب فيه أن يأتي مع
«كان» فقط دون سائر أخواتها.

مثل: «كان القدرُ سبقَ في علم الله» .

(٦) يجوز أن يتقدم الخبر على (كان وأخواتها) واسمها، إلا «ليس
ودام» .

مثل: عالياً كان الحقُّ - مطمئناً بات المؤمنُ.

كما يجوز أن يتقدم معمول خبرها عليها.

مثل: « وأنفسهم كانوا يظلمون ». .

والتقدير: كانوا يظلمون أنفسهم.

(٧) معمول خبر (كان وأخواتها) لا يقع بعدها إلا إذا كان ظرفاً أو

جاراً و مجروراً.

مثل: كان عندنا محمدٌ مقیماً - كان للعلم محمدٌ محباً.

حذف أحد أركان جملة (كان وأخواتها) أو حذفها كلها:

أ- حذف كان وحدها وجواباً:

تحذف كان وحدها ويبقى اسمها وخبرها ويعوض عنها بـ«ما» إذا كان اسمها ضمير مخاطب وهي واقعة بعد أن المصدرية.

مثل: « أما أنت مستمعاً فأتكلم ». .

والتقدير: لأن كنت مستمعاً فأتكلم.

فحذفت كان فانفصل الضمير المتصل بها وهو «الباء» فصار: لأن أنت، ثم عوض عن كان المحذوفة بـ«ما» فصارت: أن ما أنت ثم أدغمت نون «أن» في ميم «ما» فصارت «اما أنت مستمعاً فأتكلم».

ب- حذف كان مع اسمها جوازاً:

تحذف كان مع اسمها جوازاً بعد «إن، ولو» الشرطيتين تخفيفاً.

مثل: « اقبض على اللص الهارب إن حياً وإن ميتاً ».

والتقدير: «إن كان حيًّا وإن كان ميتًا».

ج- حذف كان مع اسمها وخبرها وجوباً:

تحذف كأنها اسمها وخبرها وجوباً ويغوص عن كأن بـ«ما» إذا وقعت بعد «إن الشرطية».

مثلاً: «استذكرة دروسك ليلاً، إماً لا».

والتقدير: «إن كنت لا تستذكر غيرها».

حذفت كان واسمها وخبرها وعوض عنها بـ«ما» وأدغمت النون في الميم فصارت «إما لا».

أحكام خاصة بـ «كان»:

(١) يجوز حذف نون الفعل كان (المضارع) إذا كان مجزوماً بالسكون ولم يأت بعده ساكن ولا ضمير متصل، ولم يكن موقوفاً عليه. مثل: «ولم أك بغياً»^(١).

(٢) جميع الحالات السابقة التي تختلف فيها كان وحدها أو مع اسمها أو مع اسمها وخبرها خاصة بـكان لا يشترك معها غيرها من باقي أخواتها.



(١) وأصلها: لم أكون، فحذفت الواو التي قبل النون لأنها ساكنة والنون بعدها ساكنة لاجل الجزم فالتفى حييتند ساكنان فحذفت الواو فصار «أكن» ثم جذفت النون للتخفيف فصار «أك»، ولا يجوز حذف النون في مثل: «لا تكونوا كسالى» و «الكسلان لم أكنه» و «لم أكن» أما المثال الأول فلأن كان وقع بعدها ساكن وهو «واو الجماعة»، وأما الثاني فلوجود ضمير متصل بكان وهو «الهاء»، وأما الثالث فللوقف على كان.

ما - ولا - ولات

العاملة عمل ليس

القواعد:

ما - ولا - ولات: هي حروف أجراءها العرب مجرى «ليس» في العمل فترفع المبتدأ وتتصب الخبر.

التوضيح:

ما - ولا - ولات: حروف نفي تعمل عمل ليس فترفع المبتدأ وتجعله اسمًا لها، وتتصب الخبر وتجعله خبراً لها، وتوؤدي معناها. وإليك كل حرف من الثلاثة وشروط عمله.

١- [ما]: «في اللغة الفصحي»: في لغة الحجازيين وهي اللغة التي نزل بها القرآن الكريم.

مثل: «ما هذا بشرًا» - «ما هن أمهاتهم».

ويشترط في عملها ثلاثة شروط:

١- لا يتقدم خبرها على اسمها إلا إذا كان شبه جملة.

مثل: ما في الصدق مهلكةٌ - ما عندكم شجاعةٌ.

٢- لا تقع بعدها كلمة «إن» الزائدة^(١):

(١) فإن كانت مؤكدة للنفي المستفاد من «ما النافية» فإنها: أي (ما) تعمل عمل ليس.

فلا تعمل في مثل: «ما إنْ محمدٌ شاعرٌ».

٣- لا يبطل عمل «ما النافية» في النفي بـ«إلا»:

فلا تعمل في مثل: «وما محمد إلا رسول».

: ٢- [لا]^(١):

وتعمل «لا» عمل ليس بشروط أربعة:

١- لا يتقدم خبرها على اسمها مثل: لا كتابٌ ضاراً.

٢- أن يكون اسمها وخبرها نكرين مثل: لا زينةً باقية^(٢).

٣- لا يأتي خبرها بعد «إلا»: مثل: لا عملٌ إلا نافعٌ.

٤- لا تكون لنفي الجنس فتعمل عمل «إن».

: ٣- [لات]^(٣):

وتعمل لات عمل ليس بشروط:

١- أن يكون اسمها وخبرها لفظين دالين على الزمان، مثل: حين -

(١) وهي لا النافية للواحد (للوحدة): وهي التي تفيد نفي معنى الخبر عن الاسم المفرد (الفرد الواحد).

(٢) فإن كان أحدهما أو كلاهما معرفة لم تعمل.

(٣) وتعني نفي معنى الخبر في الزمن الحالي، والثاء التي في «لات» زائدة للتأكيد اللفظي.

* فائدة: يجوز زيادة (باء) في خبر (ليس) و(ما).

مثل: «اليس الله بكافٍ عبده» - «وما ربك بظلام».

وذلك لتأكيد النفي ودفع التوهם الذي قد يتسرّب إلى ذهن السامع أن الكلام مثبت.

الساعة - الوقت - الزمن .

مثل: ولات حينَ مناص .

أي: ولات حينُ حينَ مناص .

٢- أن يحذف أحد معموليهما [اسمها أو خبرها] والغالب أن يحذف اسمها ويكون الخبر غالباً مضافاً .

مثل: لات ساعةَ هذل .

أي: ولات الساعةُ ساعةَ هذل .

والمعنى: ليست الساعةُ ساعةَ هزل .

حيث حذف الاسم وتقديره: الساعةُ أو ما يدل على الزمن .

٣- أن يكون المذكر منهما نكرة .



كاد وأخواتها

«أفعال المقاربة»

القواعد:

كاد وأخواتها: هي أفعال ناقصة ناسخة تدخل على المبتدأ والخبر فترفع المبتدأ وتجعله اسمًا لها، وتنصب الخبر وتجعله خبرًا لها.

التوضيح:

وهذا هو القسم الثاني من أقسام الأفعال الناسخة للمبتدأ والخبر وهو (كاد وأخواتها)^(١) وتسمى أفعال المقاربة لدلالتها على الترقب أو القرب . وهي تعمل عمل (كان) فترفع المبتدأ ويسمى (اسمها) وتنصب الخبر ويسمي (خبرها) .

مثل: كاد الشتاءُ أن يحل.

و «كاد وأخواتها» ثلاثة أنواع:

الأول: ما يدل على المقاربة والترقب وهي: «كاد - أوشك - كرَبَّ».

الثاني: ما يدل على الرجاء وهي: «عسى - حَرَى - اخْلَوَتَ».

(١) وسبق الكلام على القسم الأول من الأفعال النواسخ وهو (كاد وأخواتها) وسيأتي الحديث عن القسم الثالث والأخير من الأفعال الناسخة بعد إن وأخواتها وهو (ظن وأخواتها).

الثالث: ما يدل على الشروع وهي: «شرع - أنشأ - طفق - جعل - أخذ - وهب - بدأ - ابتدأ - قام - علق - انبرى».

- شروط عمل (كاد وأخواتها):

١- أن يكون خبرها جملة فعلية فعلها [فعل مضارع] مرفوعه ضمير يعود على اسمها.

٢- أن يكون الفعل المضارع واقعاً بعد «أن المصدرية» مع الفعل: «أوشك» ومجرداً منها مع الفعلين «كاد - وكرب» وأفعال الشروع. مثل: «أوشك المطر أن ينزل» - «كادت السماء تنظر».

ويجوز العكس أي أن يأتي المضارع مع «أوشك مجرداً من أن المصدرية» ومقترنا بها مع الفعلين «كاد - وكرب»^(١). مثل: «كادت السماء أن تنظر».

٣- أن يتاخر الخبر عنها مثل: كاد الربيع يقبل. ويجوز أن يتوسط إذا تجرد من (أن) فتقول: كاد يقبل الربيع.
أقسام (كاد وأخواتها) من حيث الجمود والتصريف:

١- ما لا يلزم صيغة الماضي ولكن يأتي منه المضارع، واسم الفاعل، وهو: «أوشك - كاد - جعل - طفق».

مثل: «يكاد البرق يخطف أبصارهم».

(١) أما أفعال الشروع فلا تصلح لدخول أن المصدرية على خبرها (الفعل المضارع).

٢- جامدة ملازمة لصيغة الماضي: وهي باقي أفعال المقاربة.

أقسام (كاد وأخواتها) من حيث استغناؤها عن الخبر وعده:

١- تامة: «عسى - أوشك^(١) - اخلوق» بشرط أن تسند إلى (أن الناسبة والفعل المضارع).

مثلاً: «الباطلُ أوشك أن ينهزم».

فالمصدر المسؤول من [«أن» والفعل «ينهزم»] في محل رفع فاعل أوشك التامة.

وإذا وقع اسم ظاهر قبل «عسى، وأوشك، وائلولق» التامة فإنها تبقى بلفظ واحد لا تتغير مع الجميع ولا يتصل بأخرها ضمير رفع مستتر أو بارز.

مثلاً: الباطل عسى أن ينهزم.

العدالة عسى أن تسود.

الرجلان عسى أن يثبتا.

النساء عسى أن يثبتن.

(١) فإذا وقع بعد المضارع المتصوب بـ«أن» اسم ظاهر مرفوع جاز في أوشك أن تكون تامة وأن تكون ناقصة مثل: «أوشك أن يفوز القوي».

فعلى القول بأنها تامة يكون فاعلها «المصدر المسؤول من أن والمضارع»، وعلى القول بأنها ناقصة يكون فاعلها «القوى» وهو الاسم الظاهر المرفوع.

٢- ناقصة: وهو الغالب على «كاد - كرب» أن يكونا ناسختين
وحيثند لا يصح إسنادهما إلى «أن والمضارع»
فائلدة:

- عند استعمال «كاد أو إحدى أخواتها» بلفظ الماضي فإن المضارع
في خبرها ينقلب زمنه ماضياً قريباً حتى يتافق زمن الفعل [كاد] مع زمن
الخبر.

مثال: كاد المطر ينزل: أي: قَرُبَ زمن نزول المطر من الحال ولم
ينزل بعد.

وعند استعمالها بلفظ المضارع، فإن المضارع في خبرها يصبح قريباً
جداً من الحال.

«يكاد زيتها يضيء»
أي: من شدة نقاء الزيت وصفاته قَرُبَ جداً أن يشتعل بنفسه من غير
نار ولكنه لم يشتعل بالفعل.



إن وأخواتها

القواعد:

إن وأخواتها: هي حروف تختص بالدخول على المبتدأ والخبر فتنصب المبتدأ وتجعله اسمًا لها، وترفع الخبر وتجعله خبراً لها.

وهي سبعة أحرف:

«إن»، «أن» للتأكيد، و«لكن» للاستدراك، و«كأن» للتشبيه، و«ليت» للتمني، و«علل» للترجمي.

التوضيح:

هذا هو النوع الثاني من أنواع الكلمات الناسخة للابتداء، وسبق في باب (كان وأخواتها) أن علمنا معنى الناسخ.

هذا النوع هو الحروف الناسخة «إن وأخواتها» وتسمى الحروف المشبهة بالأفعال^(١).

(١) وأوجه مشابهتها بالأفعال:

- أ - أنها تختص بالدخول على الأسماء كما تختص الأفعال بالأسماء.
- ب - أنها تتكون من أكثر من حرفين كالأفعال.
- ج - أنها مبنية على الفتح كلها كال فعل الماضي.
- د - أنها يتصل بها الضمير المتصوب مثلما يتصل بالأفعال فتقول:
ـ (إنه- ليتهم - كأنها - لعلهما) مثلاً تقول: (ضربته - ضربتهم - ضربتها - ضربتهما).

● أحكام اسم (إنَّ وآخواتها) وخبرها:

(١) اسم «إنَّ وآخواتها» قد يكون اسمًا معرِبًا مثل: إن العمل عبادةً.

أو اسمًا مبنيًا مثل: إنَّهم مفلحون.

فهاء الغائب ضمير وهو اسم «إنَّ» مبني في محل نصب.

(٢) اسم «إنَّ وآخواتها» لا يكون شبه جملة لأنَّه في الأصل مبتدأ، والمبتدأ لا يكون شبه جملة.

(٣) المعطوف على اسم «إنَّ وآخواتها» منصوب سواء وقع قبل الخبر أو بعده.

مثلاً: إن الصادق والأمين ناجيان.

إن الصادق ناج والأمين (١).

(٤) يجب إبقاء ترتيب اسم (إن وآخواتها) وخبرها على ما هو من تقديم الاسم وتأخير الخبر وذلك في حالة كون الخبر [مفرداً - أو جملة]، أما إذا كان شبه جملة [ظرفاً - جاراً و مجروراً] فلا يمنع حينئذ تقديم الخبر على الاسم.

مثلاً: إن في العمل رفعه - ليت عندنا صبراً.

إلا أن التقديم للخبر قد يكون واجباً وذلك إذا كان في الاسم المتأخر

(١) ويجوز في الواقع بعد الخبر الرفع والنصب.

عن الخبر ضمير يعود على الخبر [شبه الجملة] فيجب تقديم الخبر في هذه الحالة.

كقولك: «إن في الحياة تقلباتها».

«إن عند الحق معاونيه».

ففي المثالين نلاحظ تقدم الخبر وهو شبه جملة جار ومحروم في المثال الأول، وظرف في المثال الثاني، والاسم متاخر، وحكم الخبر في المثالين وجوب التقديم لأن في الاسم ضميراً [يعود على الخبر] لو تقدم هذا الاسم لعاد هذا الضمير على متاخر في اللفظ والرتبة وهو غير جائز في الأسلوب العربي السليم.

ويجوز تقديم الخبر وتأخيره إذا كان شبه جملة ولا يوجد ما يمنع من تقديره^(١) كالحالة السابقة.

فتقول: «إن في الحياة تقلبات».

«إن عند الشدة معاونين».

(٥) يجوز في معمول خبر (إن وأخواتها) أن يتوسط بين الاسم والخبر مثل: إن المؤمن «رضي الله» طالب.
: إن الفقير «بصدقتك» متفع.

(١) كأن يكون الاسم مشتملاً على ضمير يعود على جزء في الخبر كما هو موضح في الأمثلة، أو يكون الاسم نكرة لو تقدمت لالتبس الخبر بالوصف، مثل «إن مع العسر بسراً».

- (٦) يجوز في معمول خبر (إن وأخواتها) أن يتوسط بين إنَّ واسمها بشرط أن يكون شبه جملة (أي المعمول).
- مثلاً: إن «في الجهة» الغافلَ غارقُ.
- إن «قبل الموت» العملَ نافعُ.
- (٧) إذا دخلت «ما» على (إن وأخواتها) أبطلت عملها وكفتها عن العمل لذا تسمى (ما الكافية)، ما عدا «ليت» فإنها إذا اتصلت بـ«ما» يجوز فيها الإعمال «فتتصب المبتدأ وترفع الخبر» ويجوز فيها الإهمال.
- مثلاً : إنما الأمُّ الأخلاقُ.
- ليتما العلمُ سهلٌ - أو ليتما العلمُ سهلٌ.
- (٨) تخفيف الأحرف المختومة بالنون المشددة: [إنَّ - أنَّ - كأنَّ - لكنَّ] إلى [إنْ - أنْ - كأنْ - لكنْ]:
- يجوز في الأحرف الناسخة المختومة بالنون المشددة أن تخفف ولكن لكل منها مع التخفيف أحكام:
- إذا خففت (إنَّ): فاما أن يأتي بعدها جملة اسمية أو جملة فعلية.
- فإذا جاء بعدها جملة اسمية فالأكثر فيه الإهمال ويجوز الإعمال.
- فتقول: إنْ حافظاً لشاعرٍ.
- ويجوز: إنْ حافظٌ لشاعرٍ.
- وفي حالة إهمالها يجب دخول «لام الابتداء» على الخبر حتى نفرق بين إن المخففة من الثقيلة وإن النافية.

وإذا جاء بعدها جملة فعلية يجب إهمالها، ويغلب على الفعل الذي يليها أن يكون فعلاً ناسخاً [مثل كان وأخواتها - وكاد وأخواتها].
مثلاً: إنْ كانت لكبيرة.

إنْ ظنُّك لمن الكاذبين.

- وإذا خفت «أنَّ» تبقى على عملها ومعناها وتسمى «أن المخففة من الثقيلة» واسمها (ضمير الشأن) محدوف وجوباً، أما خبرها فلا يكون إلا جملة [اسمية - فعلية]^(١).

فإن كان الخبر جملة فعلية فعلها متصرف وجب فصل (أن المخففة) عنه بأداة تفرق بينه وبين المضارع المنصوب بأن الناصبة مثل:

«قد - السين - لو - لن - لا - لم».

فتقول: «علمت أنْ قد ظهر الحق».

«علمت أنْ لن يدوم الباطل».

وإن كان خبرها فعلاً جاماً لم تحتاج إلى فاصل.

« وأن ليس للإنسان إلا ما سعى».

وإن كان خبرها جملة اسمية لم تحتاج إلى فاصل.

مثلاً: أشهد أن لا إله إلا الله.

: الحق أنْ عاملٌ خير من كلٍّ.

(١) ويجب أن يفصل بينها وبين خبرها في الغالب للتفرق بينها وبين أن المصدرية الناصبة للفعل المضارع.

- وإذا خفت «كأنّ»: تبقى على عملها و معناها و (اسمها) (ضمير الشأن محفوظ) و خبرها لا يكون إلا جملة (اسمية - فعلية).

فإن كانت الجملة فعلية فعلها متصرف غير دعاء فصل بينها وبين الفعل بفاصل (قد - لم).

مثل: «عاتبت المذنب وكأن لم يسمع» في النفي، أي: وكأنه لم يسمع.

: «انتظرته وكأن قد تخلف» في الإثبات، أي : وكأنه قد تخلف.

وإن كان جملة اسمية فلا حاجة للفاصل.

مثل: «كأن عداء في عدوه فرس في انطلاقه» أي: كأنه عداء.

- وإذا خفت «لكنّ»: وجوب إهمالها، وإبطال عملها، ولا تدخل

إلا على الجملة وتبقى على معناها.

مثل: «أردت الخير ولكنِّي المعانون مفقودون».

: «جمعنا الحب ولكنْ فرقتنا الدنيا».

(٩) فتح همزة «إنّ» وكسرها:

وفي همزة «إنّ» الناسخة ثلاثة أحوال:

أ- وجوب فتح همزتها:

وذلك في كل موضع تقع فيه (أن و اسمها و خبرها) بعد عامل يحتاج إلى معنوي [مرفوع - منصوب - مجرور] هذا المعنوي لا يمكن تقديره إلا بال المصدر المؤول من أن و خبرها هذا المصدر يكون مضافاً إلى اسمها.

مثل: زاع أن الجوًّا معتدلٌ في مصر.

: أيدنت أن الصادق ناجٍ.

: أخبرت بأن السلام متشرٍ.

ففي المثال الأول نجد الفعل «زع» يحتاج إلى فاعل وهذا الفاعل هو المصدر المؤول من (أن وخبرها).

وتقدير الكلام: زاع اعتدالُ الجو في مصر.

وفي المثال الثاني: نجد الفعل «أيدنت» يحتاج إلى مفعول وهذا المفعول هو المصدر المؤول من أن.

وتقدير الكلام: أيدنت نجاة الصادق.

وفي المثال الثالث: نجد حرف الجر الباء يحتاج إلى اسم مجرور وهذا المجرور هو المصدر المؤول من أن وخبرها مع ملاحظة إضافة هذا المصدر في الأمثلة الثلاثة إلى (اسم إن).

ب - وجوب كسر همزتها:

وذلك في كل موضع لا حاجة فيه لأن تزول أن مع معموليها (الاسم والخبر) بمصدر، وذلك في مواضع منها:

١- إذا وقعت في ابتداء الكلام حقيقة أو حكمًا.

حقيقة مثل: «إن الله قدير».

وحكمة مثل: «كلا إن الإنسان ليطغى».

- ٢- إذا وقعت جواباً لقسم واتصلت اللام بخبرها.
مثلاً: «والله إن المجتهد لفائزٌ».
- ٣- إذا وقعت في جملة محكية بالقول:
مثلاً: «قلت: إن الحق قدِيم».
- ٤- إذا وقعت في جملة في موضع حال:
مثلاً: وصلت القاهرة وإنني متأخر.
- ٥- إذا وقعت في بداية صلة الموصول:
مثلاً: جاء الذي إنه مكافح.
- ٦- إذا وقعت بعد فعل من أفعال القلوب معلقاً باللام.
مثلاً: «علمت إن الموتَ حُقُّ».
- ٧- إذا وقعت بعد «ألا» الاستفتاحية، أو «أما» التي تعنى «ألا»
الاستفاثية.
مثلاً: «ألا إنهم هم السفهاء».
«أما إن العجولَ نادم».
- ٨- إذا وقعت بعد «حيث».
مثلاً: «اصطف الجندي حيث إن القائد حاضر».
- ٩- إذا وقعت بعد «حتى» الابتدائية:
مثلاً: «انهزم الفريق حتى إن الجمهور آسف».

جـ- جواز فتح وكسر همزتها:

١- إذا وقعت جواباً لقسم ولم تتصل اللام بخبرها.

مثـل: أقـسم أـن الـحق ظـاهـرـ.

٢- أن تقع بعد إذا الفجائية:

مـثـل: سـرت لـيلـاً فـإذا إـن ثـعلـبـاً يـعـدوـ.

٣- أن تقع بعد فعل من أفعال القلوب وليس في خبرها اللام

مـثـل: عـلـمـت إـن الدـين مـنـهـج حـيـاةـ.

٤- أن تقع بعد فاء الجزاء:

مـثـل: «مـن يـرضـ بالـمـنـكـر فـإـنـه شـرـيكـ فـيـهـ».

٥- أن تقع بعد مبتدأ هو قول أو في معنى القول والخبر قول أو في

معنى القول.

مـثـل: «خـيـرـ القـوـلـ إـنـي أـحـمـدـ اللهـ».

٦- أن تقع بعد حتى العاطفة:

مـثـل: «نـبـئـتـ بـفـضـلـكـ حـتـىـ أـنـكـ صـبـورـ».

٧- أن تقع بعد «أما» التي يعني حقاً:

مـثـل: «أـمـاـ أـنـكـ مـغـادـرـ».

٨- أن تقع بعد «لا جرم»:

مـثـل: «لاـ جـرمـ أـنـ اللهـ يـعـلمـ».

ملاحظة:

كسر همزة «إن» باعتبارها واقعة في ابتداء جملة، وفتح همزتها باعتبار تأويلها مع ما بعدها بمصدر يعرب حسب موقعه من الإعراب.

(١٠) لام الابتداء وباب (إن وأخواتها):

أ - دخول لام الابتداء على معمول خبر إن:

وتدخل لام الابتداء على معمول خبر إن إذا توسط المعمول بين الاسم والخبر وكان الخبر صالحًا للدخول اللام عليه.

مثل: «إن المصاعب صانعة رجالاً».

فتقول: «إن المصاعب لرجالاً صانعة».

ب - دخول لام الابتداء على ضمير الفصل:

وتدخل لام الابتداء على ضمير الفصل إذا توسط بين اسم إن وخبرها.

مثل: «إن هذا لهو القصص الحق».



النافية للجنس

القواعد:

لا النافية للجنس: هي حرف نفي.

معناها: نفي معنى خبرها عن كل أفراد جنس اسمها وهي تفيد تأكيد النفي مثلاً تقييد «إن» تأكيد الإثبات.

عملها: تعمل عمل «إن» فتنصب الاسم وترفع الخبر.

التوضيح:

والمقصود في هذا الباب من (نفي الجنس) أي: نفي الحكم المفهوم من معنى الخبر عن جميع أفراد جنس المبتدأ وليس المراد نفي الجنس نفسه؛ لأن النفي لا يتوجه للذوات وإنما يتوجه للأحكام.

وهذا هو القسم الثاني من الحروف الناسخة لابتداء وهو «لا النافية للجنس»:

وهي حرف نفي جاء نصاً لاستغراق النفي لأفراد الجنس كله، وهي ت العمل [إن الناسخة] فتنصب الاسم وترفع الخبر.

مثل: لا إله إلا الله.

: لا فضل ممقوت.

وتعمل «لا» النافية للجنس عمل «إن» بشروط ستة:

- ١- أن تكون نافية للجنس ^(١).
 - ٢- أن يكون الحكم المنفي بها مستغرقاً أفراد جنس اسمها كلهم.
 - ٣- أن يكون اسمها وخبرها نكرين.
 - ٤- ألا يفصل بينها وبين اسمها بفواصل.
 - ٥- ألا يدخل عليها حرف جر.
 - ٦- ألا يتقدم خبرها عليها، فلو تقدم أهملت وتكررت.
-

(١) وأنواع «لا» اثنان:

- اسم يعني (غير) مثل: وقت في النزال بلا تراجع.
- حرف وهو على ثلاثة أقسام:
 - نافية: وتحتخص بالدخول على المضارع وتجزمه.
 - مثل: «لا تحزن إن الله معنا».
 - زائدة: ولا تعمل شيئاً ولا تدخل على الجمل الإسمية.
 - مثل: «ما منعك ألا تسجد..».
 - نافية: وهي نوعان:
- نوع يدخل على الفعل، والفعل قد يكون ماضياً فتكرر، مثل: «فلا صدّقَ ولا صلّى»، وقد يكون مضارعاً فلا تتكرر، مثل: «لا يقضي عليهم».
- نوع يدخل على الاسم، والاسم إما معرفة أو نكرة.
 - فإذا دخلت على المعرفة: أهملت ووجب تكرارها.
 - مثل: «لا محمدٌ في المكتبة ولا أبوه».
 - وإذا دخلت على النكرة فإنما أن تكون:
 - نافية للفرد (الواحد): وهي التي تعمل عمل «ليس».
 - مثل: «لا رجلٌ في الحديقة بل رجالان».
 - نافية لجميع أفراد الجنس: وهي التي تعمل عمل «إن».
 - مثل: «لا امرأة في الحديقة».

فإن استوفت «لا» هذه الشروط تكون نافية للجنس ويجب إعمالها.

● **أحكام اسم «لا» النافية للجنس:**

اسم «لا» النافية للجنس له حالتان:

(أ) أن يكون مضافاً أو شبيهاً بالمضاف [وهو الاسم النكرة الذي

اتصل به شيء ينتمي معناه].

وحكمه: وجوب الإعراب، فينصب بالفتحة (الظاهرة أو المقدرة) أو

ما ينوب عنها.

ومثال اسم لا (المضاف):

لا طالب حق مقوتٌ.

فـ (طالب) اسم لا النافية للجنس منصوب بالفتحة لأنه مضاف.

ومثال اسم لا (الشبيه بالمضاف):

لا ناشداً خيراً مغمورٌ.

(ب) أن يكون مفرداً [ليس مضافاً ولا شبيهاً بالمضاف]:

وحكمه: وجوب البناء، فيبني على الفتح أو ما ينوب عنه [في محل

نصب اسم لا النافية للجنس].

مثلاً: لا معلمَ متكبرٌ.

فـ (معلم) اسم لا مبني على الفتح في محل نصب.

لا معلمان متكبران.

فـ (معلمان): اسم «لا» مبني على الألف نيابة عن الفتح، لأنه مثنى.

(في محل نصب) لأن «لا» تعمل عمل «إن» .

لا معلمين متكبرون.

فـ«معلمين»: اسم «لا» مبني على الياء نيابة عن الفتح، لأنه جمع

مذكر سالم (في محل نصب).

: لا معلمات متكبرات.

فـ«معلمات»: اسم «لا» مبني على الكسر نيابة عن الفتح، لأنه جمع

مؤنث سالم (في محل نصب).

● تكرار «لا»:

إذا تكررت «لا» وتحقق في كل من المكررتين شروط الإعمال السابقة

مثل: «لا حولَ ولا قوَّةَ إِلَّا بِاللهِ».

جاز في هذا الأسلوب خمسة أوجه:

١- إعمال الأولى والثانية وبناء اسميهما على الفتح.

مثل: «لا حولَ ولا قوَّةَ إِلَّا بِاللهِ».

٢- إعمال الأولى وبناء اسمها على الفتح، وإلغاء الثانية ورفع ما

بعدها، مثل: «لا حولَ ولا قوَّةَ إِلَّا بِاللهِ».

٣- إعمال الأولى وبناء اسمها على الفتح، وإلغاء الثانية ونصب ما

بعدها عطفاً على محل اسم لا الأولى^(١).

مثل: «لا حولَ ولا قوَّةَ إِلَّا بِاللهِ».

(١) ويجوز اعتبار اللغة عاملة عمل «ليس» في رفع الاسم ونصب الخبر.

٤- إلغاء الأولى ورفع ما بعدها، وإعمال الثانية وبناء اسمها على الفتح مثل: «لا حولٌ ولا قوَّةٌ إِلَّا بِاللهِ».

٥- إلغاء الأولى والثانية، ورفع ما بعدهما.
فتقول: «لا حولٌ ولا قوَّةٌ».

● نعت اسم «لا» النافية للجنس:

إذا كانت «لا» مستوفية للشروط ثم نُعت اسمها المفرد بنعت جاز في

هذا النعت ثلاثة أوجه:

١- بناؤه على الفتح مثل اسمها [بشرط أن يكون اسمها مفرداً ولم يفصل بين النعت والمعنوت بفواصل].

فتقول: لا عالمٌ متواضعٌ مذمومٌ.

٢- إعرابه نصيّاً بالفتحة مراعاة ل محل اسم «لا» فهو في محل نصب لأن «لا» تعلم عمل «إن»: «لا عالمٌ متواضعٌ مذمومٌ».

٣- إعرابه رفعاً بالضمة مراعاة ل محل (لا مع اسمها) فإنهما معًا بمنزلة المبتدأ وهو مرفوع.

لا عالمٌ متواضعٌ مذمومٌ.

أما إن كان اسم لا مضافاً أو شبيهاً بالمضاف جاز في النعت وجهان:

١- النصب بالفتحة: «لا ناشدَ خيرٌ مخلصٌ مهينٌ».

٢- الرفع بالضمة: «لا ناشدَ خيرٌ مخلصٌ مهينٌ».

● المعطوف على اسم «لا» النافية للجنس:

إذا عطف على اسم «لا» اسم آخر جاز في المعطوف [النكرة]

ووجهان:

١- النصب بالفتحة عطفاً على محل اسم «لا» المبني.

: لا حياءً ورياءً مجتمعان.

٢- الرفع بالضمة عطفاً على محل «لا مع اسمها» فهما في محل

مبتدأ مرفوع والمعطوف على المرفوع مرفوع مثله.

: لا حياءً ورياءً مجتمعان.

● حذف خبر «لا» النافية للجنس:

ويغلب الحذف على خبر «لا» النافية للجنس إذا كان معلوماً بقرينة

تدل عليه.

هذه القرينة مثل جوابك على سؤال من سألك: هل من رجل في

الجامعة؟

فتجيب: (لا رجل) أي: في الجامعة.

ومثل قولك: (لا بأس، ولا ضير)، أي: علينا.

ومثل قولك: (لا إله إلا الله).

أي: «لا إله معبود إلا الله» حيث حذف الخبر وهو : معبود للدلالة

الصريرة عليه .

ويعرب لفظ الحلالـة «الله» بالرفع بدلاً من الضمير في الخبر المحذف

«معبود».

ظن وأخواتها

القواعد:

ظن وأخواتها: هي أفعال ناسخة تختص بالدخول على المبتدأ والخبر فتنصبهما معاً على أنهما مفعولان لها وهي قسمان:

- ١- أفعال قلوب: وهي ما كانت بمعنى (العلم والظن والشك).
- ٢- أفعال تحويل: وهي ما دلت على تحول الشيء من حالة إلى أخرى.

التوضيح:

وهذا هو القسم الثالث من الأفعال الناسخة للمبتدأ والخبر وهو «ظن وأخواتها»:

وهي أفعال ناقصة تدخل على المبتدأ والخبر فتنصب المبتدأ ليكون مفعولاً أول لها وتنصب الخبر ليكون مفعولاً ثانياً لها.

• وتنقسم (ظن وأخواتها) باعتبار معناها إلى قسمين:

- ١- أفعال قلوب^(١): وهي التي يقوم معناها في القلوب ويتعلق به وتصدر عنه، وتدور معانيها بين الظن واليقين.
- ٢- أفعال التحويل (التصير): وهي التي تدل على تحول الشيء من حالة إلى أخرى.

(١) فلا علاقة لجوارح الإنسان وأعضائه بها فهي أفعال صادرة من القلب.

أولاً: أفعال القلوب: وهي أربعة أقسام:

- ١- ما يدل على اليقين^(١) فقط: وهو أربعة أفعال:
[تعلم^(٢) - وَجَدَ - أَفْتَى - درى].
مثلاً: تعلم الصدق نجاة.
وَجَدْتُ العَدْلَ واجباً.
أَفْتَى الْعِلْمَ نافعاً.
درَيْتُ السَّلَامَ أَسَاسَ الْخَضَارَةَ.
- ٢- ما يدل على الرجحان فقط: وهو خمسة أفعال:
[جعل - حجا - عد - زعم - هب].
مثلاً: جعلت الشجاع جباناً.
حَجَوْتُ الْمَالَ بَاقياً.
عَدَدْتُ الْحَسَابَ يَسِيرًا.
زَعَمْتُ الرَّجُولَةَ كَلَامًا.
هَبَ الدُّنْيَا سَاعَةً.
- ٣- ما يدل على اليقين والرجحان واليقين أغلب وهو فعلان:
[رأى - علم].
مثلاً: رأيت التحضر مرتكزاً على الدين.

(١) والمراد باليقين: أي تيقن وقوع الخبر وتحققه، والرجحان عكسه.

(٢) التي يعني اعلم - فعل أمر.

: علّمت الصدقَ خيراً.

٤- ما يدل على اليقين والرجحان، والرجحان أغلب وهو ثلاثة

أفعال:

[ظن - حسب - حال].

مثلاً: ظننت المتعةَ باقيّةً.

: حسّبت النسبَ شافعاً.

: خلّلتُ الودَ صافياً.

● أقسام أفعال القلوب من حيث التصرف والجمود:

١- ما يتصرّف تصرفاً تاماً: وهو كلّ أفعال القلوب عدا «هَبْ -

تَعْلَمْ» فهما فعلاً ملازمان للأمر.

فكـلـ ما اشـتـقـ منـ أـفـعـالـ القـلـوبـ المـتـصـرـفـةـ يـعـملـ عـمـلـ المـاضـيـ.

٢- ما لا يتصرّف مطلقاً: وهو «هَبْ - تَعْلَمْ» فهما يلازمان صيغة

(الأمر) فقط.

ثانيةً: أفعال التحويل:

[صَبَرَ - وَهَبَ - جَعَلَ - رَدَ - تَرَكَ - اتَّخَذَ - تَخَذَّلَ].

مثلاً: شدّة اللهيب صيرت الحديد سائلاً.

: وَهَبَ عُثْمَانُ الْمُسْلِمِينَ مَالاً.

: جَعَلَتِ الْمَاءَ ثَلْجًا.

: رَدَدَتِ الْمَيَاهَ مَجَارِيهَا.

: تركتُ الطفلَ رضيئاً .

: اتخذ الله إبراهيمَ خليلاً .

: تخذلت مقامَ إبراهيمَ مصلى .

وأفعال التحويل كلها متصرفة فبأي منها المضارع والأمر عدا «وهب» فإنها جامدة للازمتها صيغة الماضي، وكل ما اشتق من أفعال التحويل المتصرفة يعلم عمل الماضي .

• أحكام أفعال القلوب من حيث الإعمال، والإلغاء، والتعليق :

(١) الإعمال: أي نصبها للفعلين أصلهما مبتدأ وخبر وهو الأصل في جميع أفعال (القلوب) المتصرفة .

(٢) الإلغاء: هو إبطال عمل هذه الأفعال لفظاً ومحلّاً^(١) ومنعها من نصب المفعولين معًا [وحكمة الجواز إذا تحقق سببه]. وسببه: أن يتوسط العامل (الفعل القلبي) بين المفعولين أو يتأخر عنهما فيضعف العامل بالتوسط أو التأخير .

وإعمال العامل المتوسط هو الغالب .

والإلغاء العامل التأخير هو الغالب .

مثال توسط العامل بين المفعولين

: الصدقَ علمتُ منجاً ..

ومثال تأخر العامل عن المفعولين

: الصدقُ منجاً علمتُ .

(١) أي في لفظ المفعولين ومحلهما .

ويجوز في المثالين إهمالهما فلا ينصبان المفعولين، ويُرْفَع الاسمان
عوْدًا لأصلهما [مبتدأ وخبر].

فنقول: الصدقُ علمتُ منجاً.

: الصدقُ منجاً علمتُ.

(٣) التعليق: وهو إبطال عمل هذه الأفعال في اللفظ دون
المحل^(١).

وحكمة: الوجوب إذا تحقق سببه.

وسبيه: أن يقع بعد الفعل الناسخ لفظ له الصداراة في الكلام،
[يسمى هذا اللفظ مانع] وإليك الموانع التي توجب التعليق.

١- لام الابتداء: مثل: علمت لام الحق ظاهر.

٢- لام القسم: مثل: علمت لينصرن الله المؤمنين.

٣- حروف النفي الثلاثة [ما - لا - إنْ].

مثل: علمت ما الحياة ضار.

: علمت لا الشدة حكمة ولا التساهل.

: علمت إن الاستشارة خيبة.

٤- كم الخبرية: مثل: دريت كم ساعة ضيعتها.

٥- لعل - لو: مثل: وإن أدرني لعله فتنه.

(١) أي في لفظ المفعولين معًا، أو لفظ أحدهما مع بقاء عملها في محل.

: وجدت لوجستك لكرمتني .

٦- الاستفهام: بأن يكون أحد المفعولين اسم استفهام^(١):

مثـل: لتعلمنـ أـيـاـ أـشـدـ عـذـابـاـ.

أـوـ يـدـخـلـ عـلـيـهـ حـرـفـ اـسـتـفـهـامـ:ـ مـثـلـ:

وـإـنـ أـدـريـ أـقـرـبـ أـمـ بـعـيـدـ ماـ تـوعـدـونـ.

٤) المصدر المؤول يسد مسد المفعولين:

يـجـوزـ أـنـ يـسـدـ مـسـدـ المـفـعـولـينـ كـلـ مـنـ:

- المصدر المؤول من «أن» مفتوحة الهمزة (الناسخة) وما دخلت

عليـهـ.

مـثـلـ:ـ «ـحـسـبـ النـاسـ أـنـهـمـ يـحـسـنـونـ صـنـعـاـ»ـ.

- المصدر المؤول من «أن» الناصبة المصدرية وما دخلت عليه.

مـثـلـ:ـ «ـأـحـسـبـ النـاسـ أـنـ يـتـرـكـواـ»ـ.

وتقدير المصدر المؤول في المثال الأول: إحسان صنـعـهـمـ،ـ والثـانـيـ:

ترـكـهـمـ.

(٥) حـذـفـ المـفـعـولـينـ أوـ أـحـدـهـماـ:

يـجـوزـ حـذـفـ أـحـدـ المـفـعـولـينـ أوـ حـذـفـهـمـ مـعـاـ اختـصـارـاـ.

(١) وهناك ألفاظ أخرى لها الصدارـة مثل [إنـ وـأـخـوـاتـهـاـ]ـ ماـ عـدـاـ أـنـ المـفـتوـحةـ الـهـمـزةـ وأـيـضاـ أدـوـاتـ الشـرـطـ.

مـثـلـ:ـ رـأـيـتـ إـنـ أـخـلـصـتـ فـيـ الـعـلـمـ نـجـحـتـ.

فمثـال حـذفـهـما مـعـاً: عـلـمـتـ، جـوـابـاً عـلـى مـن سـأـلـكـ: هـل عـلـمـتـ
الـصـدـقـ مـنـجـاً؟

وـمـثـالـ حـذـفـ الـأـولـ: مـاـذـا تـرـى فـي عـمـرـ بـنـ الـخـطـابـ؟

فـتـقـولـ: أـرـى فـارـوـقـاً عـادـلاًـ.

أـيـ أـرـى عـمـرـ فـارـوـقاًـ.

وـمـثـالـ حـذـفـ الـثـانـيـ: يـرـى مـحـمـدـ الـقـوـلـ أـوـقـ تـأـيـراًـ مـنـ الـكـتـابـةـ أـمـاـ
عـلـيـ فـيـرـىـ الـكـتـابـةـ.

أـيـ يـرـىـ الـكـتـابـةـ أـوـقـ.

ويـشـتـرـطـ فـيـ الـحـذـفـ كـمـاـ رـأـيـتـ مـنـ الـأـمـثـلـةـ أـنـ يـوـجـدـ دـلـيلـ يـدـلـ عـلـىـ
الـمـحـذـفـ.

● فـائـدـةـ:

(١) أـحـکـامـ إـلـغـاءـ وـالـتـعـلـيقـ خـاصـةـ بـأـفـعـالـ الـقـلـوبـ الـمـتـصـرـفـةـ وـلـاـ
تـدـخـلـ:

- أـفـعـالـ الـقـلـوبـ الـجـامـدـةـ وـهـيـ (ـهـبـ - تـعـلـمـ).

- أـفـعـالـ التـحـوـيلـ (ـالتـصـيـيرـ).

(٢) أـفـعـالـ الـقـلـوبـ وـمـاـ فـيـ حـكـمـهـاـ قـدـ تـكـتـفـيـ بـنـصـبـ مـفـعـولـ وـاحـدـ.
فـقـطـ وـيـكـونـ شـائـنـهاـ حـيـنـذـ كـشـأـنـ الـأـفـعـالـ الـمـتـعـدـيـةـ إـلـىـ مـفـعـولـ وـاحـدـ.
مـثـلـ: عـلـمـتـ الـخـيـرـ.

: وجدت كتابي .

(٣) تقدم أنه يجوز أن يتقدم الناسخ على المفعولين ويجوز توسطه بينهما ، وتأخره عنهما .

أما الترتيب بين المفعولين فحكمه كحكم الترتيب بين أصليهما [المبدأ والخبر] .

فيجب تقديم المفعول الأول إذا كان أصله وهو (المبدأ) واجب التقديم .

ويجب تقديم المفعول الثاني إذا كان أصله وهو (الخبر) واجب التقديم .

(٤) قد يدخل على الناسخ [إذا كان بمعنى أعلمت] ما يجعله ينصب ثلاثة مفاعيل فيكون المبدأ مفعولاً ثانياً والخبر مفعولاً ثالثاً .

كهمزة التعدية مثل: أعلمت محمدًا الحقَّ ظاهراً .

: أخبرت عليًا الأمِنَّ مستبناً .

: أریت عاصِمًا الجُوَّ معتدلاً .



الفاعل

القواعد:

الفاعل: هو اسم مرفوعٌ مسندٌ إليه فعلٌ تامٌ معلومٌ أو ما يشبه الفعل،
هذا الاسم دل على من وقع منه الفعل أو قام به.

التوضيح:

والفاعل: اسم (صريح - أو مؤول بالصريح).
فمثلاً الفاعل الصريح: جاء الحقُ.
فالفاعل: «الحقُ» وهو صريح.
ومثال الفاعل المؤول: سرني أن تنجح.
فالفاعل هو المصدر النسبي من: «أن تنجح» وهو مؤول بالصريح.
والتقدير: سرني نجاحكُ.
والفاعل: مرفوع دائمًا^(۱) وعامل الرفع فيه هو الفعل.
مثل: ساد السلامُ.
أو ما أشبه الفعل^(۲).

(۱) وهو عمدة في الكلام لا يجوز الاستغناء عنه إلا بدليل يدل عليه، وهو محكم عليه بحكم مستفاد من معنى (الفعل)، وهو مسند إليه [حيث أُسند إلى حكم الفعل إثباتاً أو نفيًّا].
(۲) وما أشبه الفعل: أي في العمل [رفع الفاعل - ونصب المفعول] كاسم الفاعل - والصفة المشبهة - وصيغ المبالغة - والمصدر - وأ فعل التفضيل، أما اسم المفعول فإما يرفع نائب فاعل.

مثل: عظيمٌ خلقه.

هذا الفعل تام: أي ليس من الأفعال الناقصة التي تحتاج إلى اسم وخبر كالنوا藓.

وهذا الفعل معلوم: لأن المبني للمجهول يرفع نائب فاعل ولا يرفع فاعلاً.

والفاعل: يدل على من فعل الفعل أو من قام به الفعل.

فمثال الفاعل الدال على من وقع منه الفعل:
حضر محمدٌ.

ومثال الفاعل الدال على من قام به الفعل:
مات عليٌ.

فـ«عليٌ» وإن كان فاعلاً عند النحاة إلا أنه لا يسمى فاعلاً في اللغة؛
لأن الفعل وقع عليه لا منه.

أحكام الفاعل:

(١) الفاعل قد يكون ظاهراً، وقد يكون ضميراً، فإذا كان الفاعل ظاهراً فإن فعله يلزم هيئة الإفراد مهما تغير الفاعل ثانية وجمعًا.

مثلاً: قام محمد - قام المحمدان - قام المحمدون.

فالفعل تلاحظ أنه على هيئة واحدة في الحالات الثلاثة
[المفرد - الثنى - الجمع].

ولا تلحقه علامة التثنية ولا الجمع.

أما إذا كان الفاعل مؤنثاً تلحق بفعله تاء التأنيث.

- هذه التاء قد تلحق آخر الفعل وتكون ساكنة وذلك في الفعل الماضي .

مثل : حضرت فاطمة .

- وقد تلحق أول الفعل وتكون متخركة^(١) وذلك في الفعل المضارع .

مثل : تجتهد فاطمة .

(٢) الفاعل يجب الرفع دائمًا :

وقد يُجر لفظه ولكنه يكون في محل رفع .

- ويجر لفظه إذا أضيف المصدر إليه .

مثل : ولو لا دفع الله الناس .

فلفظ الجملة : فاعل مجرور لفظا لأنه مضاف إليه ولكنه مرفوع محلأ .

- ويجر لفظه أيضا بحرف الجر الزائد .

مثل : كفى بالعدل سلاما .

فكلمة : «العدل» فاعل مجرور لفظه بحرف الجر الزائد «الباء» ولكنه مرفوع محلأ .

(٣) الفاعل يجب تأخيره عن فعله :

مثل : نجح سالم .

(١) وتلحق تاء الثانية المتخركة آخر الصفة مثل : «محمد مجتهدة أخته» .

فلو قلت: سالمٌ نجح، أعرب «سالمٌ» مبتدأ وليس فاعلاً، ونجح جملة فعلية وهي الخبر.

(٤) الأصل في الفاعل أن يتقدم على المفعول به: ولكن هذا التقديم قد يكون واجباً، وقد يكون جائزاً.

● فيجب تقديم الفاعل وتأخير المفعول في الموضع الآتي:

(أ) خوف اللبس بعدم إمكان تمييز الفاعل من المفعول لخلفاء إعرابهما، ولم توجد قرينة تميز أحدهما من الآخر كأن يكون كلاً منهما اسمياً مقصوراً مثل: عاتب مصطفى موسى أو مضافاً لباء المتكلم مثل: كافأ أبي أخي.

حيث تقدر حركات الإعراب الثلاثة في الحالتين فيصعب تمييز الفاعل من المفعول حيثذا فيجب أن يكون الفاعل مقدماً والمفعول مؤخراً.

(ب) إذا كان الفاعل ضميراً متصلةً والمفعول اسمياً ظاهراً.
مثل: تحرّيتُ الحقَّ.

(ج) أن يكون كلاً من الفاعل والمفعول به ضميراً متصلةً ولم يفصل بينهما.

مثل: أحببْتُكَ.
فالفاعل هو «الناء»، والمفعول به: «الكاف».

(د) إذا كان المفعول به محصوراً.
مثال: لا نفع العملُ إلا المخلصَ.

إنما نفع العملُ المخلصَ.

• ويجب تقديم المفعول على الفعل والفاعل في الموضع الآتية:

(أ) إذا كان المفعول اسمًا له الصدارة في جملته: كأن يكون اسم استفهام أو اسم شرط.

مثل: أيَّ بلد سافرت؟

(ب) إذا كان المفعول ضميراً متصلةً إذا تأخر عن عامله لوجب اتصاله به.

مثل: إياك نعبد.

(ج) إذا كان فعل المفعول واقعاً بعد فاء الجزء الواقعة في جواب «أما الشرطية» فيفصل بين «أما» والفعل بالمفعول لأن الفعل لا يقع بعد «أما».

مثل: وأما اليتيمَ فلا تقهُرُ.

: وربكَ فكير.

• ويجب تقديم المفعول على الفاعل فقط في الموضع الآتية:

(أ) إذا اتصل بالفاعل ضمير يعود على المفعول به.
مثل: ينفعُ الإنسانَ صدقُه.

(ب) إذا كان المفعول ضميراً متصلةً والفاعل اسمًا ظاهراً.

مثل: عاتبني المعلمُ.

(ج) إذا كان الفاعل محصوراً بـ«إلا» أو بـ«إنما».

مثل: لا ينجي المرأة إلا الصدق.

إنما ينجي المرأة الصدق.

● ويجوز تقديم الفاعل وتأخيره في غير الموضع السابقة.

مثل: ضرب علياً محمد.

: شيد المبني موسى.

: عاتب أخاك المعلم.

: حملت ولدها المرأة.

(هـ) الفاعل عمدٌ في الكلام لا يمكن الاستغناءُ عنه إلا بدليل يوحي

به لذا فهو واجب الوجود ظاهراً كان أو مستتراً.

مثال الظاهر: جاء محمد.

ومثال المستتر: على نجح.

أي: هو.

وقد يستدعي الأمر حذف الفاعل إما وجوباً أو جوازاً، ويحذف

الفاعل وجوباً في موضعين:

(أ) أن يكون فعله مبنياً للمجهول:

مثل: «حبس عليّ».

وأصل الجملة: «حبس القاضي عليّ».

ثم بُني الفعل «حبس» للمجهول، فحذف الفاعل «القاضي» وجوباً،

وحل محله «المفعول به» نائباً عنه ولذا يسمى «نائب فاعل».

(ب) أن يكون الفاعل [واو الجماعة - ياء المخاطبة] و فعله مؤكّد بنون التوكيد.

مثل: «التنصُّرُونَ اللَّهُ» «لتحفظِنَ زوجك». وأصل الكلام: لتنصرونَ - لتحفظينَ. حذفت واو الجماعة وياء المخاطبة وجوباً للتخفيف. ويحذف الفاعل جوازاً: إذا وجد في الكلام ما يدل عليه أو فهم من المقام ما يوحى به.

مثل: ماذا قرأت؟ فتقول : كتاباً .
والتقدير: قرأت كتاباً .

بحذف الفاعل وهو [باء الفاعل] مع فعله وهو [قرأ] .

* * *

نائب الفاعل: هو الاسم المرفوع الذي حل محل الفاعل المحذوف وأخذ أحكامه، وغير فعله إلى «فعل - أو يُفعل - أو مفعول» ويسمى الفعل حينئذ «مبنياً للمجهول». وعند بناء الفعل للمجهول تتغير صورته.

والصورة العامة للفعل المبني للمجهول هي ضم أوله وكسر ما قبل آخره إذا كان ماضياً^(١).

(١) وللماضي المبني للمجهول خمسة أحوال:
أ - أن يكون صحيح العين سالماً من التضعيف فيجب ضم أوله وكسر ما قبل آخره مثل: ضرب الغلام.
ب - أن يكون ثالثاً معتل العين: فيجوز كسر أوله وقلب عينه ياءً مثل: بيع البناء

مثل: ضُرب الغلامُ.

وضم أوله وفتح ما قبل آخره إذا كان مضارعاً^(١).

مثل: يُضربُ المجرمُ.

(٧) الأشياء التي تنوب عن الفاعل عند حذفه لغرض ما:

أ - المفعول به: وهو الأصل في النية.

= صيغ رمضان.

ويجوز ضم أوله وقلب عينه وأوّاً مثل: بُوع البناء - صوم رمضان.

ويجوز الإشمام: وهو النطق بأوله بحركة بين الكسر والضم من غير قلب العين.

جـ - أن يكون الماضي الثلاثي ماضعاً جاز كسر أوله وضممه وإشمامه مثل: عُدَّ المالُ -

رُدَّ الشرفُ.

ءـ - أن يكون مبدوءاً بهمزة وصل: يضم ثالثه مع أوله.

مثل: أُجْتَلِبَ النصرُ.

أُسْتَخْدِمَ الفأسُ.

هـ - أن يكون مبدوءاً ببناء المفاعلة: فيضم ثانية مع أوله.

مثل: تَعْلَمُ العلمُ النافعُ.

(١) والمضارع المبني للمجهول له حالة واحدة:

وهي وجوب ضم أوله وفتح ما قبل آخره في جميع حالاته.

مثل: يُطلَبُ الحقُّ.

: يُفْهَمُ العلمُ.

: يُصَامُ رمضان.

: يُبَاعُ الكتابُ في المكتبة.

: يُسْتَخدِمُ الحديدُ في الصناعة.

فإن كان في الكلام مفعول واحد ناب مناب الفاعل، مثل: **قُضيَ الأمرُ**.

وإن كان فيه أكثر من مفعول أقيم المفعول الأول منابه [ورفع على أنه نائب فاعل]، وتبقى المفاعيل الأخرى منصوبة.

مثل: **وُجِدَ الجنديُ صريعاً**.

أُعْطِيَ الناجحُ مكافأةً.

ب - المصدر المتصرف المختص:

مثل: **فُهِمَ فَهُمُ الأذكياء**.

والمراد بالمتصرف: أي لا يلازم النصب على المصدرية.

مثل: **سبحانَ - معاذَ** ، فإن هذين المصدرين ملازمان للنصب بفعل محدود وجوباً.

والمراد بالمحخصوص: أي الذي يدل على معنى زائد على معناه الأصلي حتى تتحقق فائدة من الإسناد إليه^(١).

أما المصدر المبهم مثل: «سَيِّر» فلا ينوب مناب الفاعل.

ج - الظرف بنوعيه [الزمان - والمكان] المتصرف المختص.

مثل: **قُضيَت الليلةُ - مُلئَ المكانُ**.

فلا ينوب الظرف الملازم للنصب على الظرفة مثل: «سحر».

ج - الجار وال مجرور:

(١) والاختصاص يكون إما بوصف المصدر أو إضافته.

- وينوب [الجار والجرور] عن الفاعل إذا كان حرف الجر أصلياً

مثل: «أَذْنَ لصلة الظهر».

- وينوب [المجرور وحده] عن الفاعل إذا كان حرف الجر زائداً مثل:

«ما قُتِلَ من رجل».

(٨) قاعدة التنازع:

التنازع: هو أن يوجد في الكلام فعلان أو أكثر مذكوران متصرفان أو

ما يشبههما في العمل^(١) ، هذان العاملان يتنازعان في معمول واحد يذكر

بعدهما ويكون اسمَا ظاهراً، وكل من العاملين يطلب العمل في هذا

المعمول.

مثلاً: اجتهَدَ ونَجَحَ عَامِرُ.

فـ«عامِرُ» فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة ولكن هل الذي عمل فيه

الرفع على الفاعلية هو الفعل الأول: «اجتهَدَ»، أم الثاني: «نَجَحَ».

الجواب: يجوز إعمال كل واحد من هذين العاملين في الاسم

الظاهر.

فيكون «عامِرُ» في المثال السابق فاعلاً للفعل «اجتهَدَ»، ويجوز أن

يكون فاعلاً للفعل «نَجَحَ».

ولكن إذا وقع الترجيح للعامل الأول (لكي يعمل) في الاسم الظاهر

(المعمول) فإن العامل الثاني يعمل في ضمير المعمول [بأن يتصل به ضمير

يتطابق المعمول في الإفراد والثنية والجمع، والتذكير والتأنيث]، ويظهر

(١) ما يشبه الفعل من المستعارات مثل اسم الفاعل وصيغة المبالغة والمصدر ..

ذلك في الأمثلة الآتية:

- سافر ومكث الوفدان .

تلاحظ إعمال الفعل الأول في الاسم الظاهر، فأعمل الثاني في ضميره .

- سافرا ومكث الوفدان .

تلاحظ إعمال الفعل الثاني في الاسم الظاهر فأعمل الأول في ضميره بشرط كون الضمير مرفوعاً^(١) كما في المثال السابق .

ملاحظة: تنازع العاملين قد يكون للعمل رفعاً أو نصباً أو جراً .
مثل: فاز ونبغ محمدٌ.

كافأت وزرت محمدًا .

استعنت وأمنت بالله .

(٩) قاعدة الاشتغال:

الاشغال: هو أن يتقدم اسم ويتأخر عنه فعلٌ مشغول بضمير يعود على الاسم المتقدم، بحيث لو خلا هذا الفعل من هذا الضمير لنصب الاسم المتقدم .

وإليك صور هذا الاسم المتقدم :

١- وجوب النصب: إذا وقع الاسم بعد أداة من الأدوات الخاصة

(١) فإن كان الضمير غير مرفوع حُذف مثل: «سمعت وتفعني الدرس» فلا تقول: سمعته .

بالفعل كأدوات العرض - والتحضير والشرط والاستفهام.

مثل: هلاً الحقَ طلبتَه.

ألا الكبيرَ وقرته.

هل العملَ أخلصته؟

٢- وجوب الرفع: إذا وقع الاسم بعد أداة من الأدوات الخاصة
بالأسماء كإذا الفجائية، أو قبل لفظ له صدر الكلام كالاستفهام.

مثل: سافرت فإذا الطريقُ ملأته المركبات.

: صديقُك هل زرته؟

٣- جواز النصب والرفع: إذا وقع الاسم بعد عاطف مسبوق بجملة
[عبارة عن مبتدأ وخبر جملة فعلية].

مثل: «محمدٌ سافر وعلىَّ أبقيته» ويجوز: وعلىٌ.

٤- ترجيح النصب: وذلك في ثلاثة أحوال:

أ- إذا كان الفعل فعلاً طليبياً والطلب يشمل:

الأمر: مثل: اللهم عبدك ارحمه.

والنهي: مثل: الدرس لا تهمله.

ب- إذا وقع الاسم بعد عاطف مسبوق بجملة فعلية.

مثل: صدق الله ومحمدًا اتبعته.

ج- إذا دخل على الاسم أداة يغلب دخولها على الفعل كهمزة
الاستفهام.

مثل : أَمْحَمَّدًا قَابْلَتِهِ ؟

٥- ترجيح الرفع : في غير الموضع السالفة الذكر .

مثل : «جَنَّاتٌ عَدْنٌ يَدْخُلُونَهَا» .

• ملاحظات :

- في الحالات التي يرفع فيها الاسم المشتغل عنه فإنه يعرب مبتدأ والجملة بعده خبره إذا وقع بعد أداء لا يليها إلا اسم كإذا الفجائية ، ويعرب فاعلاً إذا وقع بعد أداء لا يليها إلا فعل مثل «هلا» .

- في الحالات التي ينصب فيها الاسم المشتغل عنه فإنه يعرب مفعولاً به لفعل محذوف وجوباً يدل عليه الفعل المذكور بعده .

- الفعل المشغول به قد يتصل بضمير الاسم المقدم مباشرة كما في الأمثلة السابقة وقد يفصل عنه بجز : مثل : محمد مررت به .
أو بالإضافة : مثل : محمد مررت بمنزله .



المفعولات

القواعد:

المفعولات خمسة أقسام:

مفعول به - مفعول فيه - مفعول معه - مفعول لأجله - ومفعول مطلق.

وناصب هذه المفعولات: هو الفعل أو ما قام مقامه في العمل.

التوضيح:

المفعول إما أن يقع عليه فعل الفاعل فيسمى «مفعولاً به».

مثل: ضرب المعلمُ الغلامَ.

فـ«الغلام» مفعول به لوقوع فعل الفاعل وهو «الضرب» عليه.

وإما أن يقع فيه فعل الفاعل فيسمى «مفعولاً فيه» [وهو الظرف].

مثل: سافرت ليلاً.

فـ«ليلاً» مفعول فيه (ظرف زمان) لوقوع فعل الفاعل وهو «السفر» فيه والتقدير: سرت في الليل.

وإما أن يقع معه فعل الفاعل فيسمى «مفعولاً معه».

فـ«النيل» مفعول معه لوقوع فعل الفاعل وهو «السير» معه.

والتقدير: سرت مع النيل.

وإما أن يقع الفعل لأجله فيسمى «مفعولاً لأجله».

مثل: ذاكرت رغبة في النجاح.

فـ«رغبة» مفعول لأجله لوقوع فعل الفاعل وهو «المذاكرة» من أجله.

والتقدير: سرت من أجل الرغبة في النجاح.

وإما أن يتخلص المفعول من كل هذه القيود السابقة فيسمى: «مفعولاً مطلقاً».

مثل: ضربت الغلام ضرباً.

فـ«ضرباً» مفعول مطلق لعدم تقييده بالقيود التي تقييدت بها باقي المفعولات، ولكن يؤتى به لبيان معنى معين أو تأكيداته.

وناصب هذه المفعولات الخمسة هو الفعل أو ما يقوم مقامه.

وإليك كل نوع من هذه المفعولات مع تعريف كل نوع وبيان أحکامه:
[١] **المفعول به:**

هو اسم يدل على ما وقع عليه فعل الفاعل.

مثل: حفظ الله الشريعة.

فـ«الشريعة» مفعول به لأنها اسم دل على من وقع عليه الفعل وهو
«الحفظ».

● **أحكامه:**

(١) المفعول به منصوب دائمًا^(١): مثل:

نصح المعلمُ التلميذَ.

(١) ناصب المفعول به إما فعل مثل: بلَّغَ الرسولُ الأمانة.

وإما شبيه بالفعل وهو:

الوصف: مثل: جاء الحافظُ كتابَ الله.

(٢) موقعه الأصلي في الجملة أن يتأخر عن الفعل والفاعل كما في الترتيب الآتي: فعل - فاعل - مفعول به.

إلا أنه قد يتقدم على الفاعل وحده أو على الفعل والفاعل معاً ولهذا التقديم أحوال سبقت في باب الفاعل.

(٣) المفعول به قد يكون اسمًا معربياً أو اسمًا مبنياً.

أما المعرب فلا يكون إلا اسمًا ظاهراً.

مثل: كافأ المدير العامل.

وأما المبني فقد يكون ضميراً [متصلةً أو منفصلةً].

فمثال المتصل: المعلمُ نصحتني، حيث جاء المفعول به ضميراً متصلةً وهو ياء المتكلّم في «نصحتني».

ومثال المنفصل: إياك نعبد ، حيث جاء المفعول به ضميراً منفصلةً وهو: «إياك» .

وقد يكون اسم إشارة.

مثل: ضربت هذا الغلام.

وقد يكون اسمًا موصولاً.

مثل: أكرمت الذي زارني.

وقد يكون مصدرًا مسؤولاً من «أن المصدرية والفعل».

أو من «أنَّ واسمها وخبرها».

= أو المصدر: مثل: ولو لا دفع الله الناس.

أو اسم الفعل: مثل: عليكم أنفسكم.

مثل: أكدت الأخبار أنَّ السلام شامل.

والتقدير: أكدت الأخبار شمولَ السلام.

ومثل: طلبت من الطالب أن يذاكر دروسه.

والتقدير: طلبت من الطالب مذاكرة دروسه.

فال المصدر المؤول في كلا المثالين هو المفعول به.

(٤) المفعول به: إما أن يقع عليه الفعل مباشرةً من غير واسطة مثل:

صاد الصيادُ العصفوريَّ.

وإما أن يقع عليه بواسطة حرف جر مثل:

: مكث القطار بالمحطة.

: انتصر الجندي بعون الله.

(٥) المفعول به متضم لفائدة الجملة إلا أن داعيَ قد يدعوه لحذفه

فيحذف تارةً جوازاً، وتارةً وجوباً وتارةً لا يجوز حذفه.

فيحذف جوازاً إذا وجدت في الكلام قرينة تدل عليه.

مثلاً: حرث الفلاح: أي: الأرض.

رعت الماشية: أي: عشبًا.

وقد يكون الداعي هو الاختصار.

مثلاً: غفر الله للMuslimين: أي الذنوب.

ويحذف وجوباً لغرض من الأغراض البلاغية.

مثل: زرت وزارني صاحبي.

ويكتنح حذفه إذا حدث ليس بحذفه ولم يوجد في الكلام ما يدل عليه.

(٦) المفعول به قد يكون واحداً، وقد يكون متعدداً.

فمثال المفعول الواحد: شرح المدرسُ الدرسَ.

أما المتعدد: فبحسب الفعل الناصب وهو ثلاثة أنواع:

أ - نوع ينصب مفعوليْن [أصلهما مبتدأ وخبر].

وهي «ظن وأخواتها».

مثل: ظنت الدرسَ صعباً.

ب - نوع ينصب مفعوليْن [ليس أصلهما مبتدأ وخبر].

وهي: «أعطي وأخواتها»^(١).

مثل: أعطيت الفقيرَ كسوةً.

ج - نوع ينصب ثلاثة مفاعيل.

وهي «أرى - أعلم - أخبر - أبأ - خبر - نبأ - حدث».

مثل: أعلم العجوزَ الطريقَ مظلماً.



(١) كسا - وهب - أعطى

[٢] **المفعول المطلق**: هو اسم منصوب (مصدر) يُؤتى به لتأكيد عامله أو لبيان نوعه أو عدده.

فمثلاً المؤكّد لعامله: كلام الله موسى تكليمًا.

ومثال المبيّن لنوع عامله: وثبتتُ وثبة الفهد.

ومثال المبيّن لعدد عامله: قرأت المصحفاليوم قراءةً واحدةً.

● أحكامه:

(١) المفعول المطلق: منصوب دائمًا.

مثل: صفحاتُ صفحًا جميلاً.

(٢) عامل النصب في المفعول المطلق ثلاثة عوامل:

- الفعل التام المتصرف: احترمت والدي احتراماً.

- الوصف المشتق: أنت فاهمُ الدرسَ فهماً.

- المصدر المثيل له: سرني اجتهادُك في العلم اجتهاداً دئوبياً.

(٣) ينوب عن المصدر [الذي ينصب على أنه مفعول مطلق].

في أداء معناه وأخذ حكمه وهو النصب تسعة أشياء:

١- مرادف المصدر: مثل: أقبل العيد إهلاً مبشرًا.

فـ«إهلاً» مصدر منصوب على أنه مفعول مطلق، وهو مرادف

للمفعول المطلق «إقبالاً» فناب منابه.

٢- صفة المصدر: مثل: يمر العمر سريعاً.

أي: يمر العمر مروراً سريعاً.

حيث حذف المفعول المطلق «مروراً» وناب عنه صفتة «سريعاً».

٣- اسم الإشارة المشار به إلى المصدر: مثل: نصحتك ذلك النصح

فلم تنتصح.

فـ«ذلك»: اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب مفعول مطلق.

٤- ما يدل على عدد: مثل: «دعوتكم ثلاثة دعوات».

٥- ما يدل على نوعه: مثل: «تربيت تربصَ الأسد» - «قعدت

القرقصاءَ» - «مشيت القهقري».

٦- لفظ (كل) (بعض) المضافة إلى مثل المصدر المحذوف.

مثل: «فلا تميلوا كُلَّ الميل».

: «ولو تقول علينا بعض الأقوایل».

٧- اسم المصدر: تكلم الخطيب كلاماً بليناً.

٨- «أي» الاستفهامية والشرطية: و«ما» الاستفهامية والشرطية.

مثال أي الاستفهامية: أي نصيحة نصحت؟

ومثال أي الشرطية: أي تعليم تعلم ولدك فكن رفيقاً.

مثال ما الاستفهامية: ما نصحت تلميذك؟

ومثال ما الشرطية: ما تتكلّم أتكلّم.

٩- ضمير المصدر: مثل: نصحتها محمدًا.

أي: نصحت محمدًا نصيحة.

(٤) قد يحذف فعل المفعول المطلق^(١).

مثلاً: صبراً على نوائب الدهر.

والالأصل: أصبر صبراً على نوائب الدهر.

: تحية طيبة.

والالأصل: أحسيكم تحية طيبة.

: سمعاً وطاعة.

والالأصل: أسمع سمعاً وأطيع طاعة.

: سبحانه الله.

والالأصل: أسبح سبحانه الله.

: إبراهيمُ كريمةً جداً.

والالأصل: يجد جدأ.

: حضر محمدُ وأخوه أيضاً.

والالأصل: آض أيضاً، فـ«أيضاً» مفعول مطلق للفعل المحذوف وهو (آض).

: جاء وعد ربي حقاً.

والالأصل: يتحقق حقاً فـ«حقاً» مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره

يتحقق.



(١) المبين لعدد عامله أو نوعه، أما المصدر المؤكّد لعامله فلا يحذف، لأنّه مسوق لتقوية فعله وتأكيده فلا يناسبه الحذف.

[٣] **المفعول لأجله**: هو اسم منصوب يذكر بعد الفعل لبيان سبب وقوع الفعل.

مثلاً: اجتهدت في دراستي رغبةً في التفوق.
فـ «رغبة» مفعول لأجله لأنَّه يدلُّ على السبب الذي من أجله وقع الفعل «الاجتهاد».

● أحكامه:

(١) له علامة يمكن أن تميزه وهو أنْ يقع جواباً لسؤال مبدئي بـ «ما» أو «لماذا» وما في معناهما.

(٢) المفعول لأجله منصوب أصلأً.

مثلاً: دعوت الله أملأً في الإجابة.

وقد يجر بـ «اللام» إلا أنه لا يكون حينئذ مفعولاً لأجله، ولكن يكون «جاراً و مجروراً».

(٣) المفعول لأجله: يشارك فعله في زمانه وفاعله ويخالفه في اللفظ.

مثلاً: ارتحلت طلباً للعلم.

(٤) المفعول لأجله له شروط أربعة وهي أن يكون:
مصدراً - مبيتاً لعلة فعله - يشارك فعله في الزمان - يشارك فعله في الفاعل.

فإذا استوفى المفعول لأجله هذه الشروط جاز فيه النصب على المفعولية .

والآخر بحرف جر يفيد التعليل [ولا يكون مفعولاً لأجله] .

● مثال المفعول لأجله المستوفي للشروط .

تصدقت ابتعاء مرضات الله .

فـ «ابتعاء» مفعول لأجله وهي :

مصدر ، دال على سبب وقوع الفعل ، يشارك الفعل في زمانه وفاعله .

● أمثلة المفعول لأجله الفاقد لأحد الشروط^(١) .

- مثال فاقد المصدرية : «أعجبني البستان لأشجاره» .

- مثال ما لم يتحدد مع فعله في الزمان : «تجهزت اليوم للسفر غداً» .

- مثال ما لم يتحدد مع فعله في الفاعل : «أجبت الداعي لطلبه» .



[٤] **المفعول فيه** : هو اسم منصوب يدل على الزمان أو المكان الذي وقع فيه الفعل ، ويسمى (ظرفاً) .

(ظرف زمان) : إذا دل على زمن وقوع الفعل .

(١) فإذا فقد شرطاً من الشروط الأربع السابقة لا يسمى مفعولاً لأجله ، ويجب جره بحرف من حروف التعليل [اللام - في - الباء - من] .

و(ظرف مكان): إذا دل على مكان وقوع الفعل.

والظرف (المفعول فيه) بمعنى «في»^(١).

مثل: سافرت يوم الجمعة: أي في يوم الجمعة.

جلست أمام المعلم: أي في جهة المعلم.

• أحكام الظروف:

(١) الظرف [زمان - أو مكان] نوعان:

- مبهم: وهو ما دل على زمان أو مكان غير معين.

- محدود: هو ما دل على زمان أو مكان معين.

فالمبهم من ظروف الزمان مثل: «حين - لحظة - وقت»،

والمحدد من ظروف الزمان مثل: «يوم - شهر - سنة - ساعة».

وكل ظروف الزمان صالحة للنصب على الظرفية.

والمبهم من ظروف المكان مثل: «الجهات الستة - أمام - قدام - وراء - خلف - يمين - يسار - فوق - تحت»، وأيضاً أسماء المساحات المكانية مثل:

«ميل - فرسخ - كيلومتر - متر» وهو ما دل على بقعة غير معينة.

وجميع الظروف المكانية المبهمة صالحة للنصب على الظرفية.

(١) فإذا لم يكن ظرف الزمان أو المكان بمعنى (في) فلا يكون ظرفاً ولكن يكون مثل سائر الأسماء يعرب حسب موقعه في الجملة، فقد يكون مبتدأ أو خبراً أو فاعلاً مثل: اليوم يوم النصر - قبل يوم العيد - تذكرت يوم العبور - تجهزت لـ يوم الزفاف.

وأيضاً اسم المكان المشتق مثل «جلستُ مجلس الإمام». بشرط أن يكون مشتقاً من لفظ فعله. والمحدود من ظروف المكان مثل: «مدرسة - مسجد - حديقة - مصنع» وهو ما دل على بقعة معينة. وظروف المكان المحدودة غير صالحة للنصب على الظرفية ولكنها تجر بحرف الجر «في» أو نحوه.

(٢) الظرف إما [متصرف - غير متصرف]:

(أ) الظرف المتصرف: هو الذي لا يلزم الظرفية بل يستعمل ظرفاً وغير ظرف. مثل: «يوم - شهر - سنة - أسبوع - ساعة - صباح - مساء - ليل - نهار».

فقد تستعمل ظرفاً مثل: صمت يوماً، وأفترت يوماً. وقد تستعمل غير ظرف مثل: اليوم عيد - جاء شهر رمضان - أقبلت السنة بالخير.

(ب) الظرف غير المتصرف: هو الذي يلازم الظرفية ولا يخرج عنها.

مثل: « حين - بعد - عند - تحت - حول - دون » وهذه الظروف ملزمة للظرفية حيماً يكون موقعها في الجملة. - وقد تقع ظرفاً مثل: يفتر الصائم بعد الغروب. - وقد تقع خبراً للمبتدأ مثل: الحق فوق كل شيء.

فـ«فوق» ظرف مكان منصوب متعلق بفعل محنوف وجواباً تقديره: استقر أو مستقر (هذا المحنوف خبر).

- وقد يقع صفة مثل: «رأيت رجلاً قصيراً دونَ الذراع» فـ«دون» ظرف مكان منصوب، متعلق بمحنوف وجواباً تقديره: استقر أو مستقر (هذا المحنوف صفة).

ويجوز جر الظروف غير المتصرفه بـ«من».

مثل: «الخير من عند الله».

: «اللهم اجعل من أمامي نوراً ومن خلفي نوراً».

(٣) الظرف إما [معرب - أو مبني]:

فجميع الظروف معربة عدابعض الظروف المبنية.

الظروف المبنية هي:

١- «إذ»: ظرف لما مضى من الزمان، وتضاد دائمًا إلى الجملة، مثل: «بعد إذ هديتنا».

٢- «إذا» ظرف للمستقبل من الزمان، مثل: «إذا جاء نصر الله».

٣- «الآن»: ظرف للزمان الحاضر، مثل: «الآن باشروهن».

٤- « أمس»: ظرف للليوم الذي قبل يومك، مثل: «لا تحزن على ما فاتك أمس».

وتعرب إذا أضيفت أو عرفت بـ«أَل».

٥- «بين»: وهو ظرف للزمان وللمكان، مثل: «عوانٌ بينَ ذلك».

وتعرب إذا أضيفت أو دخل عليها حرف جر.

مثلاً : من بينِ فرتٍ ودمٍ .

٦- «حيث»: وهو ظرف مكان ملازم للإضافة للجملة.

مثلاً : «سنستدرجهم من حيث لا يعلمون».

٧- «لدى - لدن»: ظرفان زمان ومكان.

مثلاً : «هب لنا من لدنك رحمة»، «ولدينا مزيد».

٨- «قبل - بعد» وأخواتهما : (أمام - قدام - أول - وراء - خلف -

فوق - تحت - دون - عل - أسفل - يمين - شمال).

وتبني هذه الظروف عند عدم إضافتها لفظاً، ولكن مع تقدير معنى

المضاف إليه.

مثلاً : «الله الأمر من قبلُ ومن بعدُ»، والأصل : عند تقدير معنى

المضاف إليه : «من قبل الغلبة ومن بعدها».

أما إذا أضيفت هذه الظروف أو منعت من الإضافة لفظاً ومعنى فإنها

تكون معرية .

٩- «قطُّ»: ظرف للزمان الماضي : مثلاً : «ما وبَحْثَتُ أحداً قطُّ».

١٠- «ريث»: ظرف زمان : مثلاً : «استرح ريث تحتاج إلى الراحة».

١١- «منذ - منذ»، مثلاً : «طلبت العلم منذ ميَّزتُ» - «رحبت بالضيف مُذْ أتى».

(٤) الظروف: لابد أن تتعلق بناصبها [عاملها] والعامل في الظرف

قد يكون [فعلاً - أو شبيهاً بالفعل].

فمثال الفعل: «جلس الحاجب خلف القاضي».

ومثال الشبيه بالفعل: «رأيت الطائر النائم فوقَ الغصن».

والعامل قد يتقدم على الظرف كالأمثلة السابقة.

وقد يتأخر عنه مثل: «خلف الإمام يصطفُ المصلون».

(٥) عامل الظرف: قد يحذف جوازاً - أو وجوباً.

- فيحذف جوازاً إذا دل عليه دليل، مثل: «يوم الجمعة» جواباً لسؤال السائل «متى سافرت؟» فتقول: يوم الجمعة ، أي سافرت يوم الجمعة.

- ويحذف وجوباً إذا وقع: خبراً، أو صفة، أو حالاً، أو صلة لموصول.

فمثال الخبر: القبلةُ أمامنا.

ومثال الحال: زرت صديقي حين مرض.

ومثال الصفة: عندي طفل دون الستين.

ومثال الصلة: رحبت بالضيف الذي عندك.

والعامل المحذوف في الحالات الثلاثة الأولى [الخبر - الحال - الصفة] يجوز تقاديره فعلاً فيكون هو [استقر - كان - وجد...]. ويجوز تقاديره وصفاً فيكون هو [مستقر - كائن - موجود...].

أما العامل المحذوف مع الصلة فيجب أن يكون فعلاً.

(٦) إذا وقع الظرف قبل اسم مرفوع تعلق الظرفُ بمحذوفٍ خبر مقدم، والاسم المرفوع مبتدأ مؤخر، مثل: «عند الله النعيم».

(٧) تدخل «ما» على بعض الظروف مثل «حيث - حين - بين - دون

- ريث - قبل - بعد» وتكون زائدة لا تؤثر في الظرف بل يبقى على حاله إن كان:

معرباً مثل: «سافرتُ بعدهما طلع الفجر».

أو مبنياً مثل: «بينما أنا مسافر أصابني البرد».

● الأشياء التي تنوب عن الظرف [في النصب على الظرفية]:

١- المصدر [الدلال على زمن معين - أو مسافة معينة]، مثل:
: «ارتحلتُ شروقَ الشمس».

: «جلستُ قربَ المنبر».

٢- الاسم المضاف إلى الظرف.
مثل: «مشيت كلَّ الميل».

: «أقوم الليل بعضَ الأحيان».

٣- الصفة: مثل: «مكثت في المحاضرة قليلاً».

٤- اسم الإشارة: «عانيت هذا اليوم كثيراً».

٥- العدد المميز للظرف أو المضاف إلى الظرف.

مثل: «سافرت ثلث ليلٍ».

: «مشيت أربعين كيلو مترًا».



(٥) المفعول معه: هو اسم منصوب يقع بعد «واو» بمعنى «مع» تسمى (واو المصاحبة)، هذه الواو مسبوقة بجملة فيها فعل أو ما ينوب عنه في العمل.

مثل: «مشيت و محمدًا».

أحكامه:

(١) المفعول معه: منصوب دائمًا وناصبه إما:

ال فعل: مثل: «سرت والنيل».

أو ما ينوب عنه في العمل كاسم الفاعل: «النسر طائر والسحب».

(٢) المفعول معه: يتشرط لمجيئه ثلاثة شروط:

أ - أن يكون اسمًا، فضلة لكي تصح الجملة بدونه.

ب - أن يكون واقعًا بعد «واو المصاحبة» الدالة نصًا على المعية.

ج - أن تُسبق هذه الواو بفعل أو ما فيه معنى الفعل وحرقه.

(٣) المفعول معه لا يجوز أن يتقدم على عامله ولا أن يتوسط بينه

و بين الاسم المشارك فلا يجوز أن تقول:

والنيل سار الرجل، ولا: سار والنيل الرجل.

(٤) لا يجوز أن تمحى «واو المصاحبة» مطلقاً.

فلا تقول: «سار الرجل النيل».

(٥) لا يجوز الفصل بين «الواو» وبين المفعول معه بفواصل فلا تقول:

«سار الرجل مع زوجته والنيل».

(٦) حالات الاسم الواقع بعد «الواو» [الاسم المشارك]:

أ - وجوب النصب [وامتناع العطف]: إذا وجد مانع يمنع عطفه على

ما قبله هذا المانع قد يكون:

معنوياً مثل: «سار الرجلُ والسورَ» حيث لا يصح المعنى لو قلت:
سار الرجلُ والسورُ.

وقد يكون لفظياً مثل: «دعوت لك ومحمدًا».

: «مشيتُ ومحمدًا»^(۱)

ب - وجوب العطف [وامتناع النصب على المعية]: وذلك إذا كان الفعل لا يقع إلا من أفراد متعددة تشتراك في معنى الفعل اشتراكاً حقيقةً.

مثل: تقاتل الفرسُ والرومُ.

: تصالح الأوسُ والخزرجُ.

: تشارك محمدٌ وعليٌ.

ج - جواز النصب والعطف [والنصب أرجح]: للتخلص من فساد المعنى أو اللفظ.

فمثلاً المعنوي: «لا تفرح بالنصر والذلة».

فليس المراد النهي عن الأمرين، بل المراد النهي عن النصر مجتمعاً مع الذلة.

ومثال اللفظي: «مشيتُ ومحمدًا».

(۱) فإن واو العطف إذا وقعت بعد (ضمير مجرور) فلا يجوز العطف على هذا الضمير إلا بعد إعادة (حرف الجر)، فتقول في المثال الذي معنا: «دعوت لك ولمحمد» ولا يجوز: «دعوت لك ومحمد»، وإذا وقعت الواو بعد (ضمير متصل) فلا يجوز العطف على هذا الضمير إلا بعد تأكيده بالضمير المنفصل، فتقول في مثل: «مشيتُ ومحمدًا» مشيت أنا ومحمد». ولا يجوز «مشيتُ ومحمد».

فـ«محمد» يجوز فيها النصب على [أنه مفعول معه]، ويجوز رفعه عطفاً على الضمير المتصل المرفوع [الباء] في «مشيت»، والنصب أفضل لأن العطف على الضمير المرفوع ضعيف من جهة اللفظ.

ء - جواز النصب والعطف [والعطف أرجح]: إذا كان المراد الدلالة على المشاركة والاقتران، لأن العطف أقوى في الدلالة المعنوية على المشاركة والاقتران.
مثلاً: «سار القائدُ والجنودُ».



الاستثناء.

القواعد:

الاستثناء: هو الإخراج بـ(إلا) أو إحدى أخواتها من حكم معين - إثباتاً أو نفيًا - سابق عليها لما كان داخلاً في هذا الحكم السابق.

أركان الاستثناء: مستثنى منه - مستثنى - أداة استثناء.

التوضيح:

هذا هو الباب الثاني من أبواب المتصوّبات بعد المفعولات وهو باب الاستثناء.

ويمكن فهم الاستثناء من خلال التصور التالي:
إذا كان لدى الشخص حكم معين إثباتاً أو نفيًا ثم هو يريد أن يستثنى [يخرج] منه فرداً معيناً لا ينطبق عليه هذا الحكم بل يخالف سائر الأفراد في هذا الحكم فإنه يأتي بأداة تسمى أدلة استثناء حتى يتم بها عملية الاستثناء.

ولمزيد توضيح انظر المثال التالي:
«حضر الأعضاء إلا محمدًا».

فإذا تأملنا المثال السابق فإننا نفهم منه أمرين:
الأول: تقرير حكم، وهو إثبات الحضور للأعضاء.
الثاني: نفي الحضور عن «محمد» أي إخراجه من الحكم السابق
الثالث: لجميع الأعضاء هذا الإخراج هو ما يعرف بالاستثناء.

ولو كرت النظر في المثال وجلقه يتكون من أربعة أركان:

الحكم: [وهو حضور الأعضاء].

المستثنى منه: [وهو «الأعضاء»].

أداة استثناء: [وهي «إلا»].

مستثنى: [وهو «محمدًا»].

وقد سبق تعريف الاستثناء، فإليك تعريف باقي أركان الاستثناء.

المستثنى: هو اسم منصوب يذكر بعد «إلا» أو إحدى أخواتها يخالف ما قبلها في الحكم مخرج من جنس المستثنى منه.

المستثنى منه: هو الاسم المذكور أو الملحوظ الذي ينطبق عليه حكم المتكلم ويُطرحُ منه المستثنى.

أدوات الاستثناء: «إلا - غير - سوى - عدا - خلا - حاشا».

• **أنواع الاستثناء، يتبعه الاستثناء باعتبارات ثلاثة:**

أولاً، أنواعه باعتبار ذكر المستثنى منه في الكلام أو حذفه:

١- استثناء تام: هو الذي يذكر فيه المستثنى منه، مثل:
« جاء القوم إلا علياً ».

فالاستثناء هنا تام لوجود المستثنى منه وهو «ال القوم».

٢- استثناء مُفرغ: هو الذي حُذف منه المستثنى منه، مثل:
«ما جاء إلا علي».

ثانياً، أنواعه باعتبار خلو جملته من النفي وعدم خلوها:

- ١- استثناء موجب (مثبت): ما كانت جملته خالية من النفي وشبهه، وشبه النفي هو: (النفي - الاستفهام المتضمن معنى النفي).
مثل: «فسرموا منه إلا قليلاً».
- ٢- استثناء غير موجب (منفي): ما اشتملت جملته على نفي أو شبهه نفي.
مثل: «ما كافأت أحداً إلا محمدًا».
«هل يهلك إلا القومُ الفاسقون».

ثالثاً، أنواعه باعتبار المستثنى:

- ١- استثناء متصل: ما كان فيه المستثنى من نفس جنس المستثنى منه أي [المستثنى بعض المستثنى منه وجزء منه].
مثل: «أطعمت الطيور إلا طائراً».
- ٢- استثناء منقطع: ما لم يكن فيه المستثنى من نفس جنس المستثنى منه أي [المستثنى ليس ببعضاً ولا جزءاً من المستثنى منه].
مثل: «أقبل المسافرون إلا أمعتهم».

• حالات إعراب المستثنى:

- ١- وجوب النصب: إذا كان الاستثناء تماماً موجباً ولا فرق في ذلك بين أن يكون متأخراً عن المستثنى منه أو متقدماً عليه، وبين أن يكون متصلةً أو منقطعاً.

مثل: قرأتُ المجالاتِ إلا مِجلةً واحدةً.

٢- جواز النصب: وجواز اتباعه للمستثنى منه في حركة إعرابه [رفعاً - أو نصباً - أو جرّاً] ويعرب بدلاً من المستثنى منه وذلك إذا كان الاستثناء تاماً غير موجب سواء أكان متصلةً أو منقطعاً، مثل:
«ما سافر أحدٌ إلا مهندساً، ويجوز إلا مهندس».

٣- إعرابه حسب ما تحتاجه العوامل قبل «إلا»: وذلك إذا كان الاستثناء غير تام وغير موجب (مفرغاً) أي حذف فيه المستثنى منه، وسمى «مفرغاً» لتفريغ العامل الذي قبل «إلا» للعمل في ما بعدها، وتكون «إلا» حينئذ ملغاً، مثل: «ما محمدٌ إلا رسول».

فـ«رسول»: خبر مرفوع بالضمة، والمبتدأ: «محمدٌ»

«ما جاء إلا محمدٌ»

فـ«محمدٌ»: فاعل مرفوع بالضمة، و فعله: «جاء».

«ما ضرب محمدٌ إلا علياً»

فـ«علياً»: مفعول به منصوب بالفتحة، وـ«ضرب» فعل، وـ«محمد»: فاعل.

● باقي أدوات الاستثناء:

سبق الكلام عن الاستثناء بـ«إلا» وهي الأصل في هذا الباب وإليك باقي الأدوات وحكم المستثنى مع كل منها.

١- «غير - سوى»: وهو بمنزلة الاسم الواقع بعد إلا (أي: في أحواله الإعرابية).

فتقول: جاء القومُ غيرَ واحدٍ.

فحكم (غير) هنا وجوب النصب لأن الاستثناء تام موجب.

وتقول: ما جاء القومُ غيرَ واحدٍ، أو غيرَ واحدٍ.

فحكم (غير) هنا جواز النصب على الاستثناء، والرفع على أنها بدل من (القوم) لأن الاستثناء تام غير موجب.

وتقول: ما جاء غيرَ واحدٍ.

ما دعوت غيرَ واحدٍ.

هل في القاعة غيرَ واحدٍ.

فحكم «غير» في هذه الحالة تعرب حسب ما يطلبه العامل قبلها لأن الاستثناء مفرغ.

● وحكم المستثنى بـ«غير - وسوى» يلزم حالة واحدة وهي الجر بإضافتهما إليه.

مثل: حضر المشاهدون غيرَ كريم.

٢- «عدا - خلا - حاشا»: المستثنى بها يجوز فيه النصب - والجر.

- النصب: على أن هذه الأدوات الثلاثة [أفعال ماضية] فيكون ما بعدها مفعولاً به منصوياً.

ويشترط في الاستثناء بهذه الأدوات [إذا كانت أفعالاً] أن يكون الكلام (الاستثناء) تماماً متصلأً.

- الجر: على أنها [حرروف جر شبيهة بالزائدة].

فتقول: سافر الحجيج عدا محرماً، أو محرم.

أما إذا اقترنت [عدا - خلا] بـ[ما] المصدرية فيجب حيئنذا كونهما فعلين، لأن ما المصدرية لا تدخل إلا على الأفعال وفي هذه الحالة يجب نصب المستثنى بهما على أنه مفعول به ، والفاعل ضمير مستتر تقديره: «هو» .

مثل: «أقبل الوفود ما عدا رجالاً».

٣- «ليس - لا يكون»: وهو فعلان ناسخان جامدان، وحكم المستثنى بهما وجوب النصب على أنه خبر لهما أما اسمهما فضمير مستتر وجوباً تقديره: «هو» يعود على [البعض المفهوم من الكل السابق].
مثل: «العمل ينفع صاحبه ليس المافق».
«الذنب كله مغفور لا يكون الشرك».

٤- «لا سيما»^(١): وتفيد أن ما بعدها يشترك مع ما قبلها في أمر واحد، إلا أن ما بعدها تفوق بقدر أكبر على ما قبلها في هذا الأمر^(١).
والاسم الواقع بعد «لا سيما» إما أن يكون نكرة وإما أن يكون معرفة .

فإن كان نكرة جاز فيه ثلاثة أوجه:

(١) لا سيما: مركبة من «لا» النافية للجنس، و«سي» يعني (مثل) وهي اسم لا وهي معرفة [منصوبة] في حالة ما إذا كان الاسم الواقع بعدها مرفوعاً أو مجروراً لأن «سي» في هاتين الحالتين تكون مضافة. فإذا وقع ما بعدها منصوباً فإنها تبني.
«ما»: اسم موصول، أو نكرة موصوفة، أو زائدة، وخبر «لا» محذوف دائماً تقديره: «موجود».

-(أ) الرفع: على أنه خبر لمبدأ ممحض، تقديره: هو.
وـ«ما» إن كانت موصولة فإن الجملة من (المبدأ الممحض والخبر)
صلة الموصول.
وإن كانت موصوفة فإن الجملة تكون صفة لها.
-(ب) النصب: على أنه تميّز لـ«ما»، وما زائدة.
-(ج) الجر: بإضافة «سي» إليه، وما زائدة.
فتقول: أنصت المشاهدون ولا سيما رجلٌ، ورجلًا، ورجلٍ.
وإذا كان الاسم الواقع بعد «لا سيما» معرفة جاز فيه الرفع والجر
فقط.

مثل: ذهبت إلى قوم كرماء ولا سيما زعيمُهم، وزعيمِهم.
ملاحظات:

1- إذا وقع بعد «لا سيما» حال - أو شرط - أو ظرف - أو جار
ومجرور أعربت «ما» مع «الحال» زائدة مثل: «لا تردد محتاجًا ولا سيما
معدومًا».
ومع «الشرط - والظرف أو الجار والمجرور» موصولة، وجملة
الشرط، أو متعلق الظرف أو الجار والمجرور صلة.

(1) أما هذا التبني المستفاد من «لا» فمتوجه إلى هذا القدر الخاص الذي تفوق فيه
الاسم الواقع بعدها، فالاسمان وإن كانا مشتركين في أمر واحد إلا أن الثاني لا ينافى
الأول في هذا القدر الخاص، ولكنه تفوق على الأول فيه.

مثل:

: كافٍ أولادك ولا سيما إن اجتهدوا.

: قف بجانب أخيك ولا سيما عند الشدائد.

: تحرّر الحلال ولا سيما في الزكاة.

٢- «لا سيما»: تستعمل غالباً في مقام التفخيم ولا تأتي بدون الواو
الاعراضية إلا نادراً.

٣- جملة «لا سيما»: لامحل لها من الإعراب؛ لأنها اعراضية، إلا
إذا كان ما بعدها حالاً أو شرطاً أو ظرفاً فإن جملتها تكون في محل نصب
على المفعولية لفعل محنوف تقديره: أخصُّ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً
تقديره: أنا.



الحال

القواعد:

الحال: هو اسم نكرة فضلة منصوب يبين هيئة ما قبله (صاحب الحال) وقت وقوع الفعل .
وتحيء الحال من الفاعل - أو المفعول به - أو منهما معاً، وقد تأتي من المبتدأ - أو الخبر - أو اسم الناسخ.

التوضيح:

هذا هو الباب الثالث من أبواب المنصوبات وقد سلف الكلام في المفهولات ثم المستثنى، ونأتي لتعريف الحال:
فالحال: اسم نكرة فضلة^(١) منصوب جيء به لبيان هيئة صاحبه عند صدور الفعل .

مثل: أقبل العيدُ معطراً.

:رأيت القمرَ بازعاً.

: جاء رمضان والفترُ مبشرِينِ.

: الطعامُ مالحاً ضاراً.

فإذا تناولنا المثال الأول : « أقبل العيدُ » فإن لسائل أن يسأل :
كيف أقبل العيدُ؟ فحينئذ يتبعن أن تحببه بكيفية الإقبال ، هذه الكيفية هي التي تبين حال إقبال العيد فتقول : أقبل العيد معطراً .

(١) فضلة: أي ما يمكن الاستغناء عنه، وتصح الجملة بدونه.

فـ «معطراً» هو الاسم الذي أفصح عن هيئة إقبال العيد وهو ما يسمى «بالحال».

• أحكام خاصة بالحال:

(١) أنواع الحال: مفرد - جملة - شبه جملة.

المفرد مثل: سافر الوفد متصرّاً.

الجملة (اسمية - فعلية).

مثال الاسمية: رحلت والشمسُ مشرقةً.

ومثال الفعلية: أقبل الحجيج يهلهلون.

شبه الجملة (ظرف - جار و مجرور).

مثال الظرف: سقطت الطائرة عند توقف المحرك.

ومثال الجار والمجرور: أقبل العيد بالخيرات.

(٢) أقسام الحال المنفردة:

أولاً: من حيث ثبوت معناها أو انتقاله إلى:

حال منتقلة - حال ثابتة.

أ - الحال المنتقلة: هي التي تبين هيئة صاحبها مدة مؤقتة ثم تفارقه

بعدها، مثل: جاء الناجح فرحاً.

ب - الحال الثابتة: هي التي تلازم صاحبها ولا تفارقه.

شاهدت الشمس ساطعة.

ثانياً: من حيث الجمود والاشتقاق إلى:

حال مشتقة - حال جامدة.

أ - الحال المشتقة: وهي الوصف الدال على ذات متصفه بمصدر هذا الوصف مثل: ضاحك - مظلوم - عظيم.
تقول: أقبل الغلام ضاحكاً.

ب - الحال الجامدة: والجامدة قد تؤول بمشتق وذلك في خمسة مواضع.

- أن يدل الحال على تشبيه: مثل: جرى الجنديُّ فرساً، أي : سريعاً
- أن يدل الحال على مفاعةلة: مثل: بعت الرجل المنزل يداً بيد، أي: مقابضين .
- أن يدل الحال على ترتيب: مثل: دخل الأعضاء المجلس عضواً عضواً، أي: مرتبين .
- أن يدل الحال على تفصيل: مثل: تصفحت الجريدة صفحة صفحة .
- أن يدل الحال على سعر: مثل اشتريت الأرض متراً بـ ألف جنيه .
وقد لا تتأول بالمشتق وتسمى حينئذ (بالحال الموطنة) وذلك في ستة مواضع:
 - أن تكون الحال الجامدة موصوفة بمشتق مثل: إنا أنزلناه قرآناً عربياً .
 - أن تدل على عدد: مثل: «تم عدد الأعضاء ثمانين عضواً».

- أن تدل على تفضيل: مثل: «تعلُّمُ العلم صغراً أرسخ منه كبراً».
- أن تكون الحال أصلاً لصاحبها: «بني الفلاح بيته لبنياً».
- أن تكون الحال فرعاً لصاحبها: «رغبت المرأة في الذهب خاتماً».
- أن تكون الحال نوعاً لصاحبها: «باع التاجر أمواله بيوئاً».

ثالثاً: من حيث النكير والتعريف إلى:

- حال نكرة - حال معرفة (مؤولة بنكرة).
 - أ - الحال النكرة: وهي الأصل والحال لابد من تنكيره.
مثل: استيقظ الفلاح مبكراً.
 - ب - الحال المعرفة (بأل - أو بالإضافة): وتنوّل بنكرة.
مثل: دخل الأعضاء الأول فالأول.
- فـ«الأول فالأول» حال معرفة بـ«أل» إلا أنها مؤولة بمشتق نكرة،
والتقدير: متربين.
- ومثل: اطلب الحق وحدك.
- فـ«وحدك» حال معرفة لأنها مضافة وهي مؤولة بمشتق نكرة،
والتقدير: منفرداً.

رابعاً: من حيث التأكيد والتأسيس إلى:

- حال مؤكدة - حال مؤسسة.
- أ - الحال المؤسسة: وتسمى «المبنية»: وهي التي يستفاد منها معنى
جديد.

مثلاً: ذهب الطفل إلى المدرسة باكيًا.
فكلمة «باكيًا» حال مؤسسة لأنها أفادت الجملة معنى جديداً لا يمكن
أن نفهمه عند حذفها.

ب - الحال المؤكدة: هي التي يفهم من جملتها معناها ولو بدونها،
 وإنما جاء بها للتقوية هذا المعنى وتكون إما:
- مؤكدة لعاملها لفظاً ومعنى.

لفظاً مثل: «وأرسلناك للناس رسولاً».
معنى مثل: «ولى مدبراً».

- مؤكدة لصاحبها: مثل: «حضر أعضاء المؤتمر جميعاً».
- مؤكدة لمضمون الجملة: على^٩ جدك رحيمًا.

خامسًا: باعتبار الزمان إلى:
حال مقارنة - حال مستقبلة.

أ - حال مقارنة: هي التي تقارن عاملها في زمن الواقع.
مثل: هطل المطر كثيفاً.

ب - حال مستقبلة (مقدرة): هي التي يتحقق معناها بعد وقوع
عاملها.

مثل: أخبرت الأرصاد أن الطقس يأتي غداً حاراً.

ج - حال ماضية (محكية): هي التي تتحقق معناها في زمن الماضي.
مثل: كان الحفل أمس ممتعاً.

• ما يحتاج إليه الحال؛ عامل الحال، صاحب الحال، رابط الحال.

أولاً: عامل الحال: هو العامل الذي يعمل في صاحبها الذي جاءت

عنه .

هذا العامل إما: [فعل - شبيه بالفعل - ما في معنى الفعل].

فالعامل الفعل ، مثل : أشِرَقَ الشَّمْسُ ساطِعًا .

فالعامل هنا هو (أَشَرَقَ) وصاحب الحال (الشمس) والحال

(ساطعة) .

والعامل الشبيه بالفعل ، مثل : أَحَبُّ الْمُسْتَيْقَظَ لِعَمَلِهِ مِبْكَرًا .

فالعامل هنا هو (المستيقظ) وهو اسم فاعل مشتق شبيه بالفعل .

والعامل الذي بمعنى الفعل ، مثل [اسم الفعل - اسم الإشارة - إن

وأَخْواتِهَا] .

مثل: «نَزَالَ بَطِئًا» .

: «هَذَا عَمَلُكَ صَاحِحًا» .

: «كَانَ مُحَمَّدًا جَوَادًا عَادِيًّا» .

ثانيًا: صاحب الحال: هو الموصوف بالحال في المعنى ، فهو محكوم

عليه بصفته (الحال) ، كالمبتدأ محكوم عليه بخبره ، لذا الأصل في صاحب

الحال أن يكون معرفة ، وقد يأتي نكرة ولكن بمسوغات ثلاثة .

١- أن تعمم النكرة بتقدم (نفي - أو استفهام) عليها:

مثل: «ما حضر رجلٌ متأخرًا» .

: «هل جاءك أحدٌ شاكِيًّا».

٢- أن يتخصص صاحب الحال النكرة (بوصف - أو إضافة) :

مثل : «قابلت فاعلَ خيرٍ مخلصًا».

«حيَانِي صديقٌ مخلصٌ مسلَمًا».

٣- أن تقدم الحال على صاحبها النكرة .

مثل : جاء مبشرًا صديقًا.

• تقدم الحال على أصحابها، وتتأخرها عنه:

الترتيب الأصلي للحال مع صاحبه هو أن يتقدم صاحب الحال لأنه هو الموصوف في المعنى ، ويتأخر الحال عنه لأنه صفة في المعنى ولكن قد تقدم الحال على أصحابها وجوياً في ثلاثة مواضع .

١- إذا كان صاحب الحال نكرة لم تستوف الشروط:

مثل : «أقبل مسرعاً قطار».

٢- إذا كان صاحب الحال محصوراً:

مثل : «ما حضر متأخراً إلا محمد».

٣- إذا اتصل بصاحب الحال ضمير لو تقدم به على الحال لعاد على متأخر في اللفظ والرتبة.

مثل : «وقف يخطب في الأعضاء رئيسُهم».

● وتنتحر الحال عن صاحبها وجواباً في ثلاثة مواضع:

١- إذا كانت الحال محصورة:

مثل: «ما جاء الناجح إلا مستبشرًا».

٢- إذا جر صاحب الحال بالإضافة:

مثل: أعجبني قولك صادقاً.

٣- إذا كان الحال جملة مقتنة بالواو:

مثل: انطلق القطار وقد جن الليل.

ثالثاً: رابط الحال:

الحال إذا كان جملة (اسمية - فعلية) فيشترط في هذه الجملة أن تشتمل على رابط يربطها بصاحب الحال، وهذا الرابط قد يكون:

- ضميراً [وهو الأصل في الروابط]:

مثل: جلس الأعضاء يستمعون.

- الواو: مثل: «أقبل العيد والفرحة معطرة».

- الضمير والواو معاً:

مثل: «دخل الربيع وزهوره متفتحة».

● ذكر الحال وحذفه:

الأصل في الحال أن يكون مذكوراً، ويجوز حذفه إذا دل عليه دليل: مثل قوله تعالى: «والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم» أي: «قائلين: سلام عليكم».

فالحال: «قائلين» وقد حذفت لدلالة الدليل عليها، لأن السلام من شأنه أن يكون قوله.

• ذكر عامل الحال وحذفه:

الأصل في عامل الحال أن يكون مذكوراً، وقد يجوز حذفه إذا دل عليه دليل:

مثل: قوله: «ماشيأ» جواباً لمن سألك: «كيف جئت؟».

وقد يجب حذف العامل وذلك في أربعة مواضع:

١- أن تكون الحال سادة مسد الخبر:

مثل: «قراءتي القرآن موجوداً».

والتقدير: إذا كان موجوداً.

٢- أن تكون الحال مسبوقة باستفهام توبعخي:

مثل: «أنائماً وقد أشرقت الشمس».

والتقدير: أتوجد نائماً.

٣- أن تكون الحال مؤكدة لمضمون الجملة:

مثل: «أخوك الكبير أب صديقاً».

والتقدير: أعرفه صديقاً.

٤- أن تكون الحال دالة بلفظها على زيادة أو نقص تدريجيين:

مثل: «تصدق بجنيه فصاعداً».

والتقدير: اذهب بالعدد صاعداً.

• ذكر صاحب الحال وحذفه:

الأصل في صاحب الحال أن يكون مذكوراً، وقد يحذف جوازاً ، مثل قوله تعالى : « أهذا الذي بعث الله رسولاً » ، أي : بعثه الله رسولًا فصاحب الحال وهو (الهاء) في « بعثه » حذف لوجود الدليل عليه في السياق .

• تعدد الحال :

قد ت تعد الحال مثل : أقبل الوفد مهلاً مكبراً مستبشراً .



التمييز

القواعد:

التمييز: هو اسم نكرة منصوب يذكر لبيان المقصود من اسم قبله مبهم يصلح لأن يراد به أشياء كثيرة مختلفة.

التمييز قسمان: مفرد - جملة.

التوضيح:

هذا هو الباب الرابع من أبواب الفضلات بعد [المفعولات - المستثنى - الحال] وهو التمييز.

وهو اسم فصلة نكرة منصوب جيء به لتفسير شيء مبهم يصدق على أشياء كثيرة.

فمثلاً لو قلت: «اشترت عشرين».

فكلمة «عشرين» عدد مبهم يحتاج إلى ما يفسره فهي تصدق على القلم - الكتاب - المكتب ...

إلا أنها إذا قلنا: «اشترت عشرين كتاباً»، فإن كلمة (كتاباً) تميز لأنها أزالت الإبهام الذي في الكلمة «عشرين» وتميزته بهذا المعدود بالذات عن باقي الأشياء التي تصلح أن تكون معدودة بهذا العدد.

• أقسام التمييز:

تمييز مفرد - وتمييز جملة.

أ - التمييز المفرد: هو الذي يبين إيهام الذات ويقع بعد:

١- المقادير: كالمساحات، والمكاييل، والمقاييس.

مثلاً: اشتريت فرسخاً زرعاً.

: طهيت كيلهً أرزاً.

: بعت متراً قماشاً.

٢- الأعداد: مثل: في الخزانة خمسون جنيهاً.

٣- ما دل على مماثلة أو مغایرة: مثل:

: «كيف لنا بمثل صلاح الدين فاتحًا».

: «ما لنا غير الإسلام دينًا».

• حكم تمييز المفرد^(١):

وحكمه النصب ويجوز فيه الجر إما بالحرف (من).

مثل: «عندِي رطلان من قشدةٍ».

وإما بإضافة المفسّر إليها.

مثل: «عندِي رطلٌ قشدةٌ».

ب - تمييز الجملة: هو الذي يبين إيهام نسبة واقعة في جملة معينة.

وتمييز الجملة على قسمين.

(١) إذا كان تمييزاً للمقادير [مساحات - أوزان - مكاييل - مقاييس] أما الأعداد فسيأتي

الكلام على تمييزها في موضعه، وسمي «تمييز مفرد» لأن الميّز يكون اسمًا مفرداً ملفوظاً،

أما تمييز الجملة فيكون الميّز فيه نسبة ملحوظة وليس ملفوظاً.

١- تمييز منقول (محوّل): وهو الذي له أصل نقل عنه.

مثال المحول عن الفاعل: اشتعل الرأس شيئاً.

أي: اشتعل شيبُ الرأس.

ومثال المحول عن المفعول: غرست البستان نخلاً.

أي: غرست نخلَ البستان.

ومثال المحول عن المبدأ: أنا أكثر منك مالاً.

أي: مالي أكثر من مالك.

٢- تبييز غير منقول (غير محول عن شيء):

مثلاً: الله دره قائداً.

• حکم تمیز الجملة:

- إذا كان محولاً: فحكمه وجوب النصب ولا يجوز جره بنـ.

أما غير المحول: فيجوز نصبه ويجوز جره (بن).

فتقول: لله دره فارساً.

لله دره من فارس.

• تمييز الأعداد [المعدود]:

وتحيز العدد : هو الاسم (المعدود) النكرة الواقع بعد العدد وهو إما منصوب أو مجرور على حسب ألفاظ الأعداد:

- فتميّز الثلاثة إلى عشرة: يكون [جُمِعًا مُجْرورًا] بإضافة العدد إليها.

أما العدد من (٣ - ١) فتخالف المعدود تائياً وتذكيراً.

مثل : حضر المجلس ثلاثة رجال.

: كتبت خطبة في تسع صفحات.

أما العدد (عشرة) فتختلف المعدود وهي مفردة وتوافقه وهي مركبة،

مثل : عشرة رجال - عشر نساء.

: جاء أحد عشر رجلاً.

: جاءت إحدى عشرة امرأة.

- تمييز العدد من [١١ إلى ٩٩] : يكون [مفرداً منصوباً].

مثل : «أحد عشر جندياً» ويسمى هذا العدد مركباً.

«تسعة وتسعون نعجة» ويسمى هذا العدد معطوفاً.

وألفاظ العقود وهي [عشرون - ثلاثون . . . إلى تسعين] ،

وكذا [مائة - ألف] لا يتغير لفظها مع المذكر والمؤنث ،

فتقول : في الفصل عشرون تلميذاً، أو تلميذة.

: وفي الحديقة ألف زائر، أو زائرة.

- تمييز العدد [مائة - ألف] ومضاعفاتها: يكون مفرداً مجروراً.

مثل : في الملعب ألف مشجع.

: عندي مائة كتاب.

● تنبية مهمّة :

١- العددان [واحد - اثنان] : يوافقان المعدود تذكيراً وتأنيثاً.

مثل : حضر طالب واحد.

: حضرت طالبة واحدةٌ.

: حضر طالبانِ اثنانِ.

: حضرت طالباتانِ اثنتانِ.

إعراب العدددين [واحد - اثنان]:

يعربان صفة للمعدود ولا يقع بعدهما تمييزٌ.

وقد يرفعان أو ينصبان أو يجران حسب موقع موصوفهما من الإعراب لأن هذين العددين (صفة) والصفة تتبع الموصوف في الإعراب .

٢- إعراب العدد [ثلاثة - إلى عشرة]:

تعرب هذه الأعداد حسب موقعها من الإعراب .

مثل: حضر ثلاثةٌ جنودٍ.

دعوت ثلاثةَ رجالٍ .

سررت من ثلاثة رجالٍ .

فالعدد [ثلاثة] تعرب في المثال الأول فاعلاً مرفوعاً.

وفي الثاني مفعولاً به منصوباً.

وفي الثالث مجروراً بمن .

٣- إعراب العدد [أحد عشر]:

هذا العدد مبني على فتح الجزأين [أحد - عشر] مهما كان موقعه من الإعراب فاعلاً أو مفعولاً أو مجروراً فهو يلزم حالة واحدة وهي البناء على فتح الجزأين .

فقول : حضر أحد عشر رجلاً.

: دعوت أحد عشر رجلاً.

: سررت من أحد عشر رجلاً.

: حضرت إحدى عشرة امرأة.

: دعوت إحدى عشرة امرأة.

: سررت من إحدى عشرة امرأة.

٤- كل ما ركب من الأعداد تركيب [أحد عشر]: فهو مبني على

فتح الجزأين [وهي من ثلاثة عشر إلى تسعه عشر] ما عدا [اثنا عشر].

فإن لفظ [اثنا] يلحق بالثنتي في الإعراب بالألف رفعاً، وبالباء نصباً

وجرّاً، أما لفظ [عشر] فتبقى مبنية على الفتح.

مثل: «حضر اثنا عشر رجلاً، وحضرت اثنتا عشرة امرأة»

: «رأيت اثنى عشر رجلاً، واثنتى عشرة امرأة».

: «مررت على اثنى عشر رجلاً، واثنتى عشرة امرأة»^(١).

٥- إعراب ألفاظ العقود:

وهي من عشرين إلى تسعين.

(١) تلاحظ أن الأعداد (أحد - اثنا) للمذكر، و (إحدى - اثنتا) للمؤنث لا تأتي إلا مركبة مع (عشر) للمذكر، و(عشرة) للمؤنث، كما أن هذه الأعداد السابقة توافق المعدود تذكيراً وتائياً .

وتعرب إعراب جمع المذكر السالم [فهي ملحقة به]، بالواو رفعاً، وبالباء نصباً وجراً.

مثل : «حضر عشرون عضواً، وحضرت عشرون امرأة».

: «رأيت عشرين عضواً، وعشرين امرأة».

: «مررت على عشرين عضواً، وعشرين امرأة».

٦- إعراب الأعداد [مائة - ألف - مليون]:

تعرب هذه الألفاظ حسب موقعها من الإعراب فتكون مرفوعة بالضمة، ومنصوبة بالفتحة، ومحجورة بالكسرة.

مثل: جاءني مائة طالب.

: نصحت مائة طالب.

: احتفيت بمائة طالب.

٧- مجيء العدد على وزن فاعل:

واحد - ثان - ثالث - رابع - خامس - سادس - سابع - ثامن - تاسع
- عاشر.

وهذا الأعداد تطابق المعدد تذكيراً وتأنيناً.

وتعرب حسب موقعها من الإعراب.

مثل: جاء زائر واحد - جاءت زائرة واحدة.

: رأيت طائراً ثانياً - وفتاة ثانية.

: مررت بمكان ثالث - ومحطة ثلاثة.

٨- العدد المعطوف: هو كل عدد عطف عليه عدد آخر (بالواو العاطفة).

مثـل : « اثنان وعشرون - خمسة وثلاثون - ستة وأربعون » ، ويـعرب العـدد المعـطـوف عـلـيـه [وـهـوـ الـذـي يـكـوـنـ مـنـ ٣ - ٩] حـسـبـ مـوـقـعـهـ من الإـعـرـابـ معـ مـخـالـفـتـهـ لـلـمـعـدـودـ تـذـكـيرـاـ وـتـأـيـثـاـ ، ويـعربـ المـعـطـوفـ [وـهـوـ الـذـي يـكـوـنـ مـنـ الـفـاظـ الـعـقـودـ ٢٠ - ٩٠] مـعـطـوـفـاـ عـلـىـ الـعـدـدـ السـابـقـ مـعـ إـعـرـابـهـ .

إـعـرـابـ جـمـعـ المـذـكـرـ السـالـمـ .

مـثـلـ : فـيـ القـاعـةـ خـمـسـةـ وـعـشـرـونـ رـجـلـاـ .

وـخـمـسـ وـعـشـرـونـ اـمـرـأـةـ .

دـعـوتـ سـبـعـةـ وـثـمـانـينـ فـرـداـ .

وـسـبـعـاـ وـثـمـانـينـ اـمـرـأـةـ .

مـرـرـتـ عـلـىـ تـسـعـةـ وـتـسـعـينـ طـالـبـاـ .

وـتـسـعـ وـتـسـعـينـ طـالـبـةـ .

٩- تعريف العدد بـ«أـلـ»:

- إذا كان العدد مفرداً، فإن (أـلـ) تدخل على تمييز العدد.

مـثـلـ : جاءـ خـمـسـةـ الرـجـالـ .

- وإذا كان العدد مركباً، أدخلت (أـلـ) على الجزء الأول .

مـثـلـ : بـعـتـ السـتـةـ عـشـرـ فـدـائـاـ .

- وإذا كان العدد معطوفاً ومعطوفاً عليه. دخلت (أـلـ) على الجزأـينـ .

مـثـلـ : دـعـوتـ السـبـعـةـ وـالـعـشـرـينـ فـرـداـ .

• تمييز كنایات الأعداد:

وكنایات الأعداد: هي كلمات ليست أعداداً ولكنها تدل على العدد لذا سميت (كنایة العدد) وهي:
كم الاستفهامية - وكم الخبرية - بضع - نيف - كذا - كأي.

(١) كم الاستفهامية: هي التي يسأل بها عن عدد مبهم، وتحتاج إلى جواب، أما تمييزها فمفرد منصوب.
مثل: «كم كتاباً قرأت؟».

ويجوز جر تمييزها من مقدرة إذا دخل عليها حرف جر.
مثل: «بكم جنيه اشتريت الكتاب».

(٢) كم الخبرية: هي التي يطلب بها الإخبار عن عدد كثير وغالباً ما تكون في موضع الاستئثار، وهي لا تحتاج إلى جواب، وتمييزها مفرد مجرور - أو جمعاً مجروراً بإضافة كم إليه - أو من.
مثل: كم كتاب أو كتب - أو كم من كتاب أو كتب اشتريت.

• إعراب [كم الاستفهامية - والخبرية]: هما مبنيان دائمًا [على السكون] ولكن يكونان في محل من الإعراب.
- فقد يكونان في محل رفع (مبتدأ) أو (خبر).

مثل: كم كتاباً عندك?
- أو في محل نصب (مفعول به - مفعول مطلق - ظرف).
فمثال الواقعه (مفعولاً به): كم كتاباً قرأت؟ .

كم كتب قرأت.

ومثال الواقعه (مفعولاً مطلقاً): كم رمية رميت؟ .

كم رمي رميت.

ومثال الواقعه (ظرف): كم ساعة مكثت؟ .

كم ساعات مكثت.

- أو في محل جر بالحرف أو بالإضافة:

مثل: بكم درهم اشتريت البيت؟

كتابُ كم مؤلفاً قرأت؟

(٣) تمييز (بضع):

ولفظ (بضع) يستعمل كنایة عن العدد (٣ إلى ٩) وللدلالة عليها،
وهو يأخذ حكم هذه الأعداد من حيث مخالفتها وموافقتها للمعدود تذكيراً
وتائياً، ومن حيث إعراب المعدود (التمييز).

وتعرّب (بضع) حسب موقعها من الإعراب.

مثل: حضر بضعة رجال.

: قرأت بضع مجلات.

: أشرت إلى بضعة أفراد.

: في الحفل بضعة عشر جالساً.

: وبضع عشرة جالسة.

(٤) تمييز (نيف):

ولفظ (نيف) يستعمل كناية عن العدد بين عقدين من الزمن [كما بين العشرين - والثلاثين].

مثل: مكثت في القاهرة نيفاً وعشرين يوماً.
وتعرب حسب موقعها من الإعراب رفعاً ونصباً وجرأ.

(٥) تمييز (كذا):

ولفظ (كذا) تستعمل للدلالة على التكثير أو التقليل، وقد تأتي مفردة - أو مكررة - أو معطوفة، وتمييزها يكون منصوباً (مفرداً - أو جمعاً).

حضر المباراة كذا مشاهداً.

أو كذا مشاهدين.

أو كذا وكذا مشاهداً أو مشاهدين.

(٦) تمييز «كأي»: وتستعمل كناية عن العدد الكبير وتمييزها يكون مفرداً مجروراً «بِن».

مثل: «كأي من عالم جاب الدنيا من أجل العلم».



المنادى

القواعد:

المنادى: هو الاسم الظاهر الذي يطلب المتكلم إقباله بأحد حروف النداء.

أحرف النداء سبعة: «يا - أيَا - هيا - أيٌ - آ - وا - الهمزة».

والمنادى إما: مفرد - مضارف - شبيه بالمضارف.

والمنادى المفرد إما: علم - نكرة مقصودة - نكرة غير مقصودة.

التوضيح:

هذا هو الباب الخامس من أبواب الفضلات من الكلام وهو (المنادى).

والمنادى هو الاسم الظاهر الذي يطلب منه المتكلم الإقبال عليه. وتتنوع أدوات النداء في الأسلوب العربي حسب قرب المنادى وبعده عن المتكلم (المنادي).

ف«يا» لكل منادى قريب أو بعيد.

و«الهمزة - وأي» للمنادى القريب.

و«أيا - وهيا - آ» للمنادى البعيد.

و«وا» للمنادى المندوب.

وإليك الأمثلة: يا محمد أغلق النافذة.

: يا أبي طال سفرك.

: أَمْحَمُدُ أَقْبَلُ.

: أَعْلَىٰ احْفَظْ دِينَكَ فِي غَرْبَتِكَ .

: أَيَا فَاطِمَةَ اقْتَرَبِي .

: أَيْ بْنِي اسْتَقْمَ عَلَى الْجَادَةِ .

: هِيَا عَلَيْ لَا تَنْوَانَ فِي أَدَاءِ وَاجِبِكَ .

• أحكام المنادي:

(١) والمنادى ثلاثة أنواع: مفرد - مضاف - شبيه بالمضاف.

فمثـالـ المنـادـىـ المـفـردـ: يا مـحمدـ اـجـتـهـدـ فـيـ درـوسـكـ .

ومـثـالـ المـضـافـ: يا رـبـ الـبـيـتـ إـنـكـ رـاعـ .

وـمـثـالـ الشـبـيـهـ بـالـمـضـافـ: يا وـارـثـاـ عـلـمـاـ لـاـ تـكـتمـ عـلـمـكـ .

(٢) إعراب المنادى: والمنادى في إعرابه نوعان:

(أ) منادى منصوب: إذا كان مضافاً، أو شبيهاً بالمضاف، أو نكرة

غير مقصودة .

فـمـثـالـ المـضـافـ: يا حـسـنـ الـخـلـقـ لـاـ تـصـحـبـ الـخـبـيـثـ .

وـمـثـالـ الشـبـيـهـ بـالـمـضـافـ: يا سـاهـرـاـ لـيـلـهـ قـنـوـتـاـ أـثـابـكـ اللهـ .

وـمـثـالـ النـكـرةـ غـيرـ المـقـصـودـةـ: يا غـلامـاـ سـاعـدـ الـضـرـيرـ ، وـذـلـكـ إـذـاـ كـانـ

الـمـنـادـىـ أـشـخـاصـاـ كـثـيرـينـ وـلـاـ يـقـصـدـ الـمـتـكـلـمـ وـاحـدـاـ مـنـهـمـ بـعـيـنـهـ ، أـوـ لـمـ يـكـنـ

أـمـامـهـ أـحـدـ وـلـكـنـهـ يـسـتـعـيـنـ بـأـيـ رـجـلـ قـدـ يـسـمـعـ نـدـاءـهـ .

(ب) منادى مبني: وـيـبـنـىـ الـمـنـادـىـ عـلـىـ مـاـ يـرـفـعـ بـهـ قـبـلـ الـنـدـاءـ وـيـكـونـ

[في محل نصب بفعل نداء محذوف تقديره: أدعوه، لأن المنادى مفعول به في المعنى] وذلك إذا كان المنادى علماً، أو نكرة مقصودة.
فمثلاً العلم: يا محمد.

فـ(محمد): منادي مبني على الضم لأنه علم مفرد في محل نصب مفعول به.

ومثال النكرة المقصودة: يا شرطيٌ - يا شرطيان - يا قادرون.

فـ«شرطٍ»: منادي مبني على الضم لأنه نكرة مقصودة في محل نصب مفعول به.

وـ(شرطيان): منادي مبني على الألف (لأنه قبل النداء كان مرفوعاً بالألف لأنه مشى) في محل نصب مفعول به.

وـ(مسلمون): منادي مبني على الواو (لأنه قبل النداء كان مرفوعاً بالواو لأنه جمع مذكر سالم) في محل نصب مفعول به.

● أحكام تتعلق بالنداء:

(١) لفظ الجلالة لا ينادي إلا بأداة النداء «يا»، وكذلك المستغاث به، وأيٌّ - وأيةٌ.

(٢) إذا وجد أسلوب نداء بدون أداء نداء، فإن الأداة المحذوفة تقدر «يا».

(٣) إذا أريد نداء الاسم المبدوء بـ«أَل» فمن الممكن أن نأتي بعد أداء النداء وقبل هذا الاسم المنادي بأحد الألفاظ الآتية^(١):

(١) عدا اسم الجلالة فيجوز أن ينادي بـ«يا» مباشرة دون واسطة.

أ - «أيُّ» المتصل بها «هاء التنبيه» [أيُّها] للمذكر.
و«أيَّة» المتصل بها «هاء التنبيه» [أيَّتها] للمؤنث.
وتعرّب كل من اللفظتين (أيُّها - أيَّتها) منادي ويعرب الاسم المحلي
بـ«أَلْ» بعدهما مرفوعاً على البدل أو الصفة.

مثلاً: يا أيُّها الرجلُ.

: يا أيَّتها المرأةُ.

ب - اسم الإشارة:

ويعرّب اسم الإشارة منادي، ويكون الاسم المحلي بـ«أَلْ» بعده مرفوعاً
على البدل أو الصفة.

مثلاً: يا هذا الرجلُ.

يا هذه الفتاةُ.

(٤) إذا أضيف المنادي إلى نداء المتكلم جاز حذف الياء والاستغناء
عنها بالكسرة.

مثلاً: يا ربُّ - يا عمُّ - يا خالِ - يا عمةِ - يا خالَةِ.

وكان الأصل: يا ربِي - يا عمي - يا خالي - يا عمتِي - يا

خالتي (١).

(١) فإذا كان الاسم المنادي المضاف إلى نداء المتكلم معتل الآخر وجب إبقاء الياء وتكون
مفتوحة فتقول: يا مولايَ - يا فتايَ، ويجوز في الاسم المضاف لـ«ياء المتكلم» إذا كان صحيح
الآخر إبقاء الياء مع فتحها أو تسكينها.

مثلاً: يا عبادِيَ - يا عبادِيَ.

: يا ربِيَ - يا ربِيَ .

(٥) إذا كان المنادى هو (أب - أم) جاز فيه أن يقال:

يا أبي - يا أبتِ.

يا أمي - يا أمَّتِ.

والناء حينئذ عوض عن الياء المحنوقة.

(٦) ويلحق بالنداء بعض الأساليب منها:

أ- الندية: وهي نداء المتفجع عليه أو المتوجع منه أو المتوجع له،

وأدأة النداء في أسلوب الندية هي (وا).

مثـل: «وا أبـتاه»، «وا عـينـاه»، «وا مصـيـتـاه».

وتحكم الاسم المندوب في الإعراب كحكم المنادى فيبني على الضمـ

إن كان عـلـمـاً مـفـرـداً، مـثـل: وا مـحـمـدـاهـ.

ويجوز في المندوب ثلاثة أحـوـالـ:

- أن يختـمـ بـأـلـفـ زـائـدـةـ: مـثـلـ: وا رـأـسـاـ.

- أن يـخـتـمـ بـأـلـفـ زـائـدـةـ معـ هـاءـ سـكـتـ سـاـكـنـةـ، مـثـلـ: وا عـيـنـاهـ.

- أن يـقـىـ كـالـنـادـىـ منـ غـيرـ زـيـادـةـ، مـثـلـ: «وا يـوـسـفـ».

وفي حالة ما إذا خـتـمـ المـنـدـوـبـ بـأـلـفـ أوـ بـأـلـفـ والـهـاءـ فـيـكونـ مـبـنيـاـ

عـلـىـ ضـمـةـ مـقـدـرـةـ منـ ظـهـورـهـاـ اـشـتـغـالـ المـحـلـ بـفـتـحةـ المـنـاسـبـةـ [ـفـيـ محلـ

نـصـبـ بـفـعـلـ النـدـيـةـ المـحـنـوـقـ].

بـ- نـداءـ الـاسـتـغـاثـةـ -ـ وـالـتعـجـبـ.

أـمـاـ الـاسـتـغـاثـةـ: فـهـيـ نـداءـ شـخـصـ لـلـإـعـانـةـ وـالـتـخـلـيـصـ مـنـ شـدـةـ

وـلـلـمسـاعـدةـ عـلـىـ رـفـعـ مشـقـةـ.

مثلاً: يا لأهلي للضعف.

فـ «أهلى» مستغاث به ، وـ «للضعيف» مستغاث له.

وأما التعجب: فيكون للتعجب من شيء ما.

مثـلـ: يـا لـرـوـعـةـ الطـبـيـعـةـ.

⁽¹⁾ ويجوز في الاسم المستغاث به أو المتعجب منه ثلاثة أحوال.

- أن يُجرِّبَ لام مفتوحة في الكثير الغالب، مثل:

«يا لأهلي للضعف».

- أن يُختَم بـالْفَ زائدة، مثل: «يَا قوماً لِلْمَكْرُوب» ويجوز أن تلحظه
هاء السكت الساكنة فتقول: يَا قوماً.

- أن يبقى كالمنادى، مثل: «يا أهلُ للمظلوم».

أما إعراب المستغاث به: فيجر باللام المفتوحة لفظاً، ولكنه يكون في محل نصب بفعل النداء المحذوف، أما المستغاث له، فيجر باللام المكسورة ويكون الجار وال مجرور متعلقاً بفعل النداء المحذوف.

فَائِتَةٌ

وحرف النداء الذي يستعمل وحده دون غيره للاستغاثة هو «يا» ولا يجوز حذفها، ولا حذف المستغاث به، ويجوز حذف المستغاث له إذا اقتضاه المقام.

(١) أما الاسم المستغاث له إذا ذكر في الأسلوب فيجب جره بلا مكسورة كما في الأمثلة السابقة، أما إن كان مستغاثاً منه جاز جره بـ«من»، مثل: يا لقومي من الجبارية العتبة.

جـ- أسلوب الترخيم: والترخيم هو حذف آخر الاسم المنادى في النداء تخفيفاً، وله موضعان:

١- الأسماء المختومة ببناء التأنيث، علمًا كانت أو غير علم.

فتقول في «فاطمة»: «يا فاطم». .

وفي «عاملة»: «يا عامل». .

٢- الأعلام المذكورة والمؤنثة الزائدة على ثلاثة أحرف بشرط أن تكون غير مركبة.

مثل: يا سعا، في (نداء سعاد).

يا جعف، في (نداء جعفر).

أما عن آخر الاسم المرخص: فيجوز فيه وجهاً:

- إيقاؤه بعد الحذف على نفس حركته قبل الحذف فتقول: يا فاطمَ - فَ - يا سعا.

- معاملته بعد الحذف بمثيل حركة الحرف المحذوف^(١).

مثل: يا فاطم - يا جعف.

(٧) تابع المنادى:

المنادى إذا أتبع يجب نصب التابع إذا كان المنادى معرّباً (مضافاً) -
شيبيهاً به - نكرة غير مقصودة) إلا إذا كان التابع بدلاً أو معطوفاً عطف
نسق مجرداً من «أل» غير مضافين، فإذا كان التابع بدلاً، أو معطوفاً عطف

(١) وهناك أسماء يمتنع ترخيحها مثل: المستغاث به، والمندوب، والنكارة، والمضاف، والشيء بالمضاد، والبني قبل النداء، والمركب الإسنادي والإضافي.

نسق، مجرداً من «أَلْ» غير مضافين وجب بناء التابع.

مثل: «يَا أَبَا عَلِيٍّ مُحَمَّدًا».

«يَا أَبَا عَلِيٍّ وَمُحَمَّدًا».

وَإِنْ كَانَ الْمَنَادِيَ مِنْ بَنِيهِ فَفِي تَابِعِهِ ثَلَاثَةُ أَحْوَالٌ،

١- وجوب البناء على الضم (إتباعاً للفظ المنادي):

وذلك إذا كان التابع بدلاً، أو معطوفاً نسقاً، مجرداً من «أَلْ»، غير مضافين، مثل: «يَا مَعْلُومُ عَلِيٍّ»، «يَا مُحَمَّدُ وَعَلِيُّ».

٢- وجوب النصب (إتباعاً لمحل المنادي):

وذلك إذا كان التابع مضافاً، مجرداً من «أَلْ»، سواء أكان نعتاً، أو بياناً، أو توكيضاً معنوياً، مثل: «يَا مَالِكُ عَالَمَ الْمَدِينَةِ»، «يَا سَادَةُ كُلَّكُمْ».

٣- جواز الرفع والنصب [فالرفع إتباعاً للفظ المنادي، والنصب إتباعاً لمحل المنادي]: وذلك إذا كان التابع نعتاً، مضافاً، مقترباً بأل مثل: يا محمدُ الْحَسْنُ الْخَلْقِ - أو الحسنُ الخلق.

أو كان نعتاً - أو توكيضاً، أو عطف بيان أو نسق مقترباً بأل وهو (غير مضاف ولا شيء بالمضاف).

مثل: يا عادلُ الْكَرِيمُ أو الْكَرِيمَ - يا صَدِيقُ مُحَمَّدٍ وَمُحَمَّدًا يا عَلِيُّ وَالْجَارُ أو وَالْجَارَ - يا مُسْلِمُونَ أَجْمَعُونَ أو أَجْمَعِينَ .

(٨) العلم الموصوف بـ(ابن) مضافة إلى علم: إذا نودي جاز في

المنادي وجهان:

- البناء على الضم وهو الأصل.

فتقول: يا مُحَمَّدُ بْنَ سَيْرِينَ .

- النصب على اعتبار أن (ابن) زائدة والعلم الأول مضاد إلى الثاني، أو على إتباع المنادي لحركة (ابن) .
يا محمد بن سيرين .

فإذا لم يقع لفظ (ابن) بين علمين وجب ضم المنادي .
مثل : يا محمد بن عم الأمير .
يا رجلُ بن عليّ .

(٩) حرف النداء «يا» لا تجتمع مع المنادي المحلي بـأـلـإـلا إذا كان المنادي هو «اللفظ المخللة» فيجوز حينئذ اجتماع «يا» معه مثل : يا الله .
ويجوز حذف حرف النداء والتعرفيض عنها بـيـمـ مشددة مثل «اللهـمـ»
وهو الأسلوب الأكثرـ والأـغلـبـ ويـقـلـ الجـمـعـ بينـ حـرـفـ النـداءـ وـالمـيمـ
المـشـدـدـةـ .



أساليب عربية بلغة

الاختصاص - التحذير - الإغرا

أولاً: الاختصاص:

وهو شبيه النداء في لفظه إلا أنه يفيد اختصاص اسم ظاهر معرفة بحكم معين، والباعث عليه غالباً إما الافتخار - أو التواضع - أو توضيح المراد منضمير السابق.

ويتميز أسلوب الاختصاص عن النداء بـ :

- ١ - أن الاسم المختص لابد أن يقع بعد ضمير ليين المقصود منه.
- ٢ - أنه لا يستعمل معه حرف نداء.
- ٣ - أن الاسم المختص لابد أن يكون معرفاً بال أو مضافاً إلى المعرف بال، أو مضافاً إلى باقي المعرف.

مثل: نحن العلماء كالشمس المشرقة .

: نحن معاشر الشباب مستقبل الأمة

- أما إعراب الاسم المختص: ينصب بفعل ممحض يسمى فعل الاختصاص تقديره: «**أَخْصُ**».

ثانياً: التحذير:

هو تنبيه المخاطب وتخويفه من أمر مكروه يجب الاحتراز منه لكي يتبع المخاطب عنه ويتجنبه.

وأسلوب التحذير له طريقتان:

- ١- التحذير بالضمير المتصل (إياك) للمخاطب وأخواتها: وفي هذه الحالة يجب إضمار الفعل الناصل سواء مع العطف أو غيره. مثل: إياكَ والنميةَ .
ف «إياك» منصوب بفعل مضمر وجوباً، والتقدير: إياك أحذرُ.
- ٢- التحذير بغير الضمير (إياك): وفيه حالتان.
 - أ- التحذير بتكرار لفظ المحذر منه أو عطفه ، وفي هذه الحالة ينصب المحذر منه بفعل مضمر وجوباً .
مثل: الأسدَ الأسدَ، أى أحذركَ الأسدَ.
رأسكَ والجدارَ، أى: قِ رأسكَ واحذر الجدارَ.
 - ب- لا تكرر لفظ المحذر منه أو عطفه ، وفي هذه الحالة يجوز إضمار الفعل الناصل وإظهاره مثل: «الحية» .
والخلاصة: أنه يجب إضمار فعل التحذير في ثلاثة أحوال:
تكرار المحذر منه – العطف – التحذير بـ (إياك) وأخواتها من ضمائر الخطاب المنصوبة .
ويجوز إضماره وإظهاره في حالة واحدة وهي عدم التكرار
والعطف ، وعدم التحذير بـ (إياك).

ثالثاً: الإغراء:

هو ترغيب المخاطب في أمر محمود وإغرائه به ليقدم على فعله.

وهو كالتحذير في حالات إضمار الفعل الناصب وإظهاره ، إلا أنه لا يستعمل معه (إياك) ، ويكتفى فيه بكاف الخطاب فقط حيث لا يُحذّر ولا يُغري إلا المخاطب .

فيجب إضمار الناصب مع العطف أو التكرار .

مثلاً : أخاك أخاك .

- أبواك والإحسان إليهما .

ويجوز إضمار الناصب وإظهاره في ماسوي ذلك مثل : أخاك، أى: الزم أخاك .



الاسم المجرور

القاعدة:

ويكون الاسم مجروراً في ثلاثة أحوال:

- ١ - إذا وقع بعد حرف من حروف الجر.
- ٢ - إذا كان مضافاً إليه.
- ٣ - إذا كان تابعاً لاسم مجرور.

التوضيح:

والاسم لا يكون مجروراً إلا إذا سبقه (عامل جر)، وعامل الجر في العربية الأصل فيه (الجر بالحرف) فالحروف من شأنها إفادة المعاني في غيرها، وقد سبق بيان أقسام حروف الجر، ومعانيها في موضعه.
واليآن نشرع في بيان الموضع الثاني من مواضع جر الاسم ألا وهو «الإضافة».

• الإضافة:

هي إسناد اسم إلى اسم آخر لتحصلفائدة في المعنى ، أو في اللفظ .

والإضافة قسمان؛ معنوية - لفظية

١ - الإضافة المعنوية: هي إسناد اسم لآخر على تقدير «من» ، أو «اللام» ، أو «في» ^(١).

(١) فمثثال الإضافة التي على معنى «من» : «خاتم ذهب» ، أي : من ذهب ، ومثال التي على معنى «اللام» : «كتاب محمد» أي : لـ محمد ، ومثال التي على معنى (في) : «كتاب فقه» ، أي : في الفقه .

وهي تفيد المضاف وتكسبه إما «تعريفاً»، وذلك إذا كان المضاف إليه معرفة، مثل «رسالة محمد»، أو (تخصيصاً)، وذلك إذا كان المضاف إليه نكرة، مثل: «كتاب فقه».

فلو نظرنا في المثال الأول وجدنا أن كلمة «رسالة» نكرة، تحتاج إلى معرف، أو مخصوص، فلما أضيفت إلى معرفة وهو (محمد) تعرفت به. وأما المثال الثاني فكلمة (كتاب) أيضاً نكرة ولكنها لما أضيفت إلى نكرة أخرى وهي (فقه) اكتسبت تخصيصاً.

٢- الإضافة اللفظية:

هي التي ليس لها فائدة من جهة المعنى، ولا تكسب المضاف تعريفاً ولا تخصيصاً، ولكن يكون الغرض منها تخفيف اللفظ بما يحذف عند الإضافة وهو [التنوين - نونا المثنى والجمع].

مثلاً: «هذا كريمُ الخلقِ»، «محمدٌ عادلُ الحكمِ».

فلو تأملنا المثال الأخير مثلاً: فلن تجد في الإضافة فائدة معنوية إذ لوحذفت كلمة «الحكم» لما حدث تغيير يذكر، ولكن الفائدة التي عادت على المضاف هنا من الإضافة لفظية هي التخفيف من التنوين الذي حذف من جراء الإضافة، إذ أصل التركيب «محمدٌ عادلُ الحكم».

وشرط المضاف في «الإضافة اللفظية» أن يكون اسمًا مشتقاً دالاً على الحال - أو الاستقبال، وأن يضاف إلى معهوله.

مثلاً: محمدٌ ناصعُ الذهنِ، و محمودُ السجية، وكريمُ الخلقِ، وفعالُ الحبـير.

والدليل على أن المضاف في الإضافة اللفظية لا يكتسب تعريفاً، ولا تخصيصاً أنه يبقى على تنكيره حتى لو أضيف إلى معرفة ولذا جاز وصف النكرة به، مثل: «هذا عارضٌ مطرنا».

• أشياء تعذف عند الإضافة:

- ١ - التنوين: فتقول: «قلمُ محمدٍ» ، ولا تقول: «قلمٌ محمدٌ» .
- ٢ - «أَلْ» التعريف: إذا كانت الإضافة معنوية، فتقول كتابُ سعدٍ، ولا تقول «الكتابُ سعدٍ»^(١).

٣ - نون المثنى - وجمع المذكر السالم :

مثلاً: جاءني راغباً توبة.

وجاءني عاملو حقل.

• بعض أحكام الإضافة:

- (١) المضاف إليه لا بد أن يكون مجروراً ولكن قد يكون الجر ظاهراً، مثل: كتابٌ علمٌ . وقد يكون محلياً وذلك إذا كان المضاف إليه اسمًا مبنياً كالاسم الموصول، والضمير .

(١) أما الإضافة اللفظية فيجوز دخول «أَلْ» على المضاف، ولكن في بعض الأحوال منها أن يكون مضافاً إلى ما فيه «أَلْ» مثل: « جاء الطالبا العلم»، أو مضافاً إلى اسم مضاف إلى ماضيه «أَلْ»، مثل «قابلت الرافع لواء النصر»، أو أن يكون مثنى - أو جمعاً مذكراً سالماً مثل: «أنتما الفاعلا خيراً»، «أنتم الطالبو حقاً».

مثل: صدقةٌ منْ أخفى خير .
فـ «منْ»: اسم موصول مبني على السكون في محل جر
 مضاف إليه .

(٢) المضاف غالباً ما يكون نكرة، أما إعرابه فبحسب موقعه من
الإعراب، مثل: «علمُ الطبيعة شيق». .
فـ «علم» مبتدأ مرفوع بالضمة، وهو مضاف .

(٣) المضاف يكتسب من المضاف إليه التذكير، أو التأنيث ولكن
بشرط أن يكون المضاف صالحًا لإقامة المضاف إليه مقامه، مثل: «قطعت
كلُّ أصابعه»، ويجوز: «قطع كلُّ أصابعه». .
• أسماء ملزمة للإضافة:

هناك بعض الأسماء تلزم الإضافة ولا تنفك عنها وهذه الأسماء منها
ما يلزم الإضافة إلى المفرد، ومنها ما يلزم الإضافة إلى الجملة.
أولاً، ما يلزم الإضافة إلى المفرد:-

مثلاً: «عند - لدى - لدن - بين - وسط - كلا - كلتا - سوى - غير-
ذو - بعض - أولوا - قصارى - سبحانه - وحد - ليك - لعم». .

ثانياً، ما يلزم الإضافة إلى الجملة:-

وهي: «إذ - حيث - إذا - لما - مُذْ - منذ». .

فمنها ما يضاف إلى الجملة الاسمية والفعلية: (إذ - حيث)
مثلاً: «سافرت إذ اجتمع الوفد». .
«مكثت حيث نزل الحجيج». .

ومنها ما يضاف إلى الجملة الفعلية: (إذا - لما). .

مثل: إذا جاء الربيع تفتحت الزهور.

: لَمَّا صعد الخطيب أصغى المصلون.

• حذف المضاف إليه (أي لفظه) وتقدير معناه:

وذلك مع الأسماء الآتية: «قبل - بعد - أول - فوق - دون - غير - حسب» فهذه الأسماء إذا أضيقت وحذف لفظ المضاف إليه وُقدِرَ معناه فإنها تبني على الضم، مثل: لله الأمر من قبل ومن بعد .
مثلاً: منحه دينارين فحسب.

(٤) يجوز إضافة الصفة إلى الموصوف إذا صح تقدير (من) بين المضاف والمضاف إليه.

مثلاً: كريمُ الخلقِ.

والتقديم: الْكَرِيمُ مِنَ الْخَلْقِ.

وأصلها: الخلق كريم .

فـ «الخلق: موصوف»، وـ «كريم: صفة».

حيث أضيقت الصفة إلى الموصوف لصحة تقدير (من).

أما الموصوف فلا يضاف إلى الصفة ، وما جاء منها كذلك مثل: «دار الآخرة»: فهو على تقدير محنوف هو الموصوف بهذه الصفة: أي: دار الحياة الآخرة .

(٥) قد يحذف المضاف ويقام المضاف إليه مقامه، مثل: وافق المجلس على القرار .
أي: وافق أعضاء المجلس .

(٦) ياء المتكلم إذا أضيف إليها اسم مختوم بـألف، تكتب الياء مفتوحة، مثل سوايَ - يدائيَ.

وإذا كان الاسم المضاف مختوماً بياء، أدخلت في ياء المتكلم، مثل: محاميَّ .

(٧) ولا يجوز إضافة الشيء إلى نفسه أو إلى مراده مثل: «غضنفرُ أسدٍ» ، إلا إذا كانا علمين، مثل «على سعيدٍ»
• ما يضاف من الأسماء وما لا يضاف،

فالأسماء من حيث إضافتها وعدمها ثلاثة أنواع:-

١- نوع واجب الإضافة: [وهو ما ذكرناه سابقاً من الأسماء الملازمة للإضافة للمفرد - أو للجملة].

٢- نوع ممتنع الإضافة: أي لا تجوز إضافته بحال، وهو [الضمائر - الإشارات - الموصلات ما عدا (أي) - وأسماء الاستفهام وأسماء الشرط ما عدا (أي) أيضاً].

٣- نوع تجوز إضافته وهو كل ماسوى النوعين السابقين.



التوابع

القواعد:

التابع: هو الذي يتبع ما قبله في إعرابه فيُرْفع إن كان ما قبله مرفوعاً، وينصب إن كان منصوباً، ويجر إن كان مجروراً.

أنواع التوابع: النعت - التوكيد - البدل - العطف .

التوضيح:

مضى في الأبواب السابقة الكلام في مرفوعات الأسماء ومنصوباتها و مجرراتها ، ثم بقى أن نتحدث عن توابع هذه الأسماء ، وعندما يقال : (تابع) يفهم منه وجود (متبع) هذا المتبع لا يكون إلا اسمًا ، ويفهم أيضاً أسبقية هذا المتبع على التابع .

فالتابع : هو ما يتبع ما قبله في إعرابه مطلقاً.

أي رفعاً، مثل: « جاءنى رجلٌ جميلٌ » .

ونصباً، مثل: « شاهدت منظراً رائعاً » .

وجرأً، مثل: « نزلت في بقعةٍ خلابةٍ » .

والتابع: قد يكون نعتاً لمتبوعه، أو تاكيداً له، أو بدلاً منه، أو عطفاً عليه ، وإليك كل نوع من أنواع التوابع هذه بالشرح والتمثيل:

أولاً: النعت:

هو تابع مشتق أو مؤول بمشتق يأتي ليكمل متبعه ، ويدل على معنى فيه ، ويخالفه في اللفظ .

وهو نوعان: نعت حقيقي، نعت سببي.

- ١- النعت الحقيقي: هو الذي يأتي وصفاً للمنعوت نفسه وبياناً بعض أحواله هو، مثل: « جاء عالمٌ تحريرٌ »
- ٢- النعت السببي: فهو الذي يأتي وصفاً وبياناً لبعض أحوال ما يرتبط بمنعوتة .
مثل: « جاء العضوُ المتظرُ حضوره ». •

أحكام النعت:

(١) أقسامه:

- أ- مفرد: وهو إما مشتق - أو بمنزلة المشتق .
فالمشتقة: [مادل على الحديث وصاحبها - كاسم الفاعل ، واسم المفعول - وصيغة المبالغة - والصفة المشبهة - واسم التفضيل] ، مثل: جاءني حاكم عادلٌ .

والذي بمنزلة المشتق هو: [الحامد المسؤول بمشتق كال مصدر . - واسم الإشارة - واسم الوصول] ، مثل: في الحلبة فارسٌ غضنفر ، جاء الغلام الذي أعلمته .

ب- جملة [اسمية - فعلية]:

فمثال النعت الجملة الاسمية:

قابلت رجلاً شعره طويل .

ومثال النعت الجملة الفعلية:

شاهدت عصفوراً يضيء لونه جمالاً.

جـ- شبه جملة [ظرف - جار و مجرور] :

فمثال النعت الظرف:

للحق طعمٌ فوقَ كل طعم.

ومثال النعت الجار والمجرور:

أهديتُ زهوراً من أطيب الأنواع.

(٢) النعت بنوعيه يتبع منعوته في الإعراب [الرفع - النصب - الجر] وفي [التنكير والتعريف].

(٣) النعت الحقيقي يتبع منعوته في النوع (التذكير - والتأنيث) والعدد (الإفراد - والثنية - والجمع). مثلاً: جاء رجل كريم، وجاء رجالان كريمان، وجاء رجال كرماء.

وجاءت نساء كريمات - رأيت رجلين كريمين - مررت بргلين كريمين^(١).

(٤) النعت السببي: يكون غالباً مفرداً، ويتبع منعوته.

في التعريف والتنكير، وإنما يتبع ما بعده في التذكير والتأنيث فقط.

مثلاً: جاء الغلام الكريم أبوه.

وجاء الغلام الكريم أبواه .

(١) فإذا كان المنعوت جمعاً لغير العاقل جاز في النعت الحقيقي أن يكون مفرداً مؤنثاً أو جمعاً مؤنثاً الجبال الراشية - الجبال الراسيات.

وجاء الرجال الكريمة أمهم .

وجاءت النساء الكريمة أبوهن .

(٥) **النعت الجملة:** لابد أن يكون مشتملاً على ضمير يعود على المعرفة ويطابقه في الإفراد والتذكير وفروعهما .

مثل : «شاهدت طاووساً ريشه جذاب»

«رأيت بناء يناظح السحاب»

(٦) **النعت الجملة:** لا يقع نعتاً للمعرفة وإنما يقع نعتاً للنكرة على تأويل الجملة بنكرة .

مثل : جاءني رجل يحمل علماً، أي حامل علمًا .

(٧) **قطع النعت عن المعرفة:**

يقطع النعت عن منعوته بشرط ألا يكون لازماً لمنعوته، وعند قطعه يجوز فيه وجهان من الإعراب :

- الرفع على أنه خبر لمبدأ محنوف تقديره : هو .

- النصب على أنه مفعول به لفعل محنوف تقديره : أعني .

ويغلب ذلك في أغراض معينة كالدح - والذم ،

مثل : الحمد لله الكريم - أو الكريم .

(٨) **فصل النعت عن المعرفة:**

يجوز الفصل بين النَّعْت والمعرفة: مثل : «وإنه لقسم لو تعلمون عظيم» بشرط ألا يكون النعت لمعوت مبهم ، فلا يجوز الفصل حينئذ ،

مثل: « جاء هذا الصادق ».

وقد يفصل بين النعت والمنعوت بـ « لا - وإنما » وحيثئذ يلزم تكرار هاتين الأداتين بين النعوت التالية معطوفتين باللواو .
مثل: « جاءني رجلٌ لا أبيضُ ولا أسودُ ».

(٩) تعدد النعت:

قد تتعدد النعوت ، ولكنها قد تكون متحدة في اللفظ والمعنى وقد تختلف .

إذا احذت يكتفى بثنيتها أو جمعها بدلاً من تكرارها والتفريق بينها بحرف عطف ، مثل: « جاء على أمين ومصطفى أمين الكاتبان ».
إذا اختلفت وجوب التفريق فيها باللواو العاطفة مثل: « جاء رجالان طويل وقصير ».

(١٠) حذف النعت أو المぬوت أو حذفهما معاً:

قد يحذف المぬوت إن وجدت قرينة تدل عليه بعد حذفه ،
مثل: بعث الطيور وأبقيت مغرداً ومؤذناً
أي: وأبقيت طائراً مغرداً وطائراً مؤذناً .

وقد يحذف النعت ، مثل: « وكان وراءهم ملك يأخذ كلَّ سفينة غصباً »
أي: يأخذ كل سفينة صالحة .
والقرينة التي دلت عليه هو قوله تعالى: « فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيهَا » ولا يعاب إلا ما كان صالحًا .

(١١) أغراض النعت:

والنعت لا يؤتى به في الكلام إلا لغرض يقتضيه المقام، ومن أشهر هذه الأغراض :

- ١- الإيضاح: إذا كان المعنى معرفة: مثل : « جاءني محمدُ المهندسُ ».
- ٢- التخصيص: إذا كان المعنى نكرة: مثل : « تصدقت صدقةٌ خفيةً ».
- ٣- المدح: مثل: « الحمد لله رب العالمين ».
- ٤- الذم: مثل : « أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ».
- ٥- الترحم: مثل: « اللهم ارحم عبده الذليل ».
- ٦- التوكيد: مثل: « لا تخذلوا إلهاين اثنين ».



ثانياً: التوكيد:

هو تابع يذكر لتقرير متبوعه، ويرفع عن السامع أن يتوهם شيئاً خلاف الظاهر من كلام المتكلم، والتوكيد قسمان:

توكيد للمعنى - وتوارد لللفظ.

- ١- فتوكيد اللفظ: يكون بتكرار لفظ المؤكّد مثل: أقبل العيدُ العيدُ.
- ٢- توقيـد المعنى: يكون بأن يُذكر بعد المؤكـد أحـد هـذه الأـلفاظ الآتـية: « نفس - عـين - كلـ - جـمـيع - عـامـة - كـلا - كـلتـا ».

ولابد أن تضاف هذه الألفاظ إلى ضمير يعود على المؤكّد. ولكل لفظ من هذه الألفاظ معنى وحكم:

فـ «نفس وعين» : يؤكّد بهما المفرد والثنى والجمع والمذكر والمؤنث فتفردان مع المؤكّد المفرد، وتجمعان على وزن «أفعُل» مع المؤكّد الثنى والمجموع مثل: أقيم الحفلُ وحضر الرئيس نفسه.

مثل: جاء الأميرُ نفسه فألقى الخطبة.

: حضر الزوجان أنفسهما لعقد النكاح.

: جاء الجنود أعينُهم فدخلوا الحصن.

: جاءت المرأة نفسها.

: جاءت المرأةان أنفسُهما.

: جاءت النساء أنفسُهنَّ.

ويكذلك فهم معنى (التوكيد المعنوي) من خلال المثال الأول: فإنك إذا سمعت أحدها يقول: «أقيم الحفلُ وحضر الرئيس»، فإن الشك يتخلل إلى صدرك، فقد يكون الحاضر نائباً عن الرئيس، ولكن إذا قال المتكلم «حضر الرئيس نفسه» فإن الشك يزول وتتأكد من معنى الحضور وأنه كان بشخص الرئيس.

- (كل - جميع - عامة) : ويؤكّد بهذه الألفاظ لتدل على الشمول، أي: تؤكّد جميع أفراد المؤكّد، وأجزائه.

: الأمة الإسلامية كلها نسيجٌ واحدٌ.

: جاء أعضاء المجلس جميعهم.

: حضر المشجعون عامتهم.

وقد يتطلب المقام تقوية التوكيد فيؤتى بعد لفظ «كل» بلفظ «أجمع» للمفرد المذكر، مثل : «جاء الوفد كله أجمع».

«جماع» للمفردة المؤنثة، مثل: «مرضت البلدة كلها جماع». .

«أجمعون» لجمع المذكر، مثل: «جاء القوم كلهم أجمعون».

«جُمَع» لجمع الإناث، مثل: «أقبلت الفتيات كلهن جُمَع».

وقد يؤكد بـ (أجمع) وفروعها حتى وإن لم يتقدم لفظ (كل) مثل: «لأغoinهم أجمعين».

- (كلا - كلتا) : وهما لتأكيد المثنى فحسب.

كلا - لتأكيد المثنى المذكر، مثل: جاء الطالبان كلامهما.

كلتا - لتأكيد المثنى المؤنث، مثل : جاءت المرأتان كلتا هما.

ملاحظة: لا يؤكد بـ (كلا - كلتا) إلا إذا أضيفا إلى الضمير.

• توكيد الضمير المرفوع:

إذا أريد توكيد الضمير المرفوع (المتصل - أو المستتر) توكيداً معنوياً بالنفس أو العين» وجب توكيده أولاً بالضمير المنفصل .

فقول: دعوت محمداً فجاء هو نفسه، حضرت أنا عيني .

• التوكيد بأكثر من لفظ من الفاظ التوكيد المعنوي:

إذا أريد التوكيد بأكثر من لفظ من الفاظ التوكيد المعنوي فلا يجوز أن تعاطف بحرف عطف، لأن العطف يقتضي المغايرة وهذه الألفاظ هي نفس المؤكّد في المعنى.

فلا يجوز أن تقول: حضر الرئيس نفسه وعينه.

ولكن قل: حضر الرئيس نفسه عينه.

• فـ التوكيد اللفظي:

يكون بتكرار اللفظ المراد تأكيده :

هذا اللفظ قد يكون اسمًا، مثل: حضر الرئيس الرئيس.

وقد يكون فعلًا، مثل: والدك جاء جاء .

أما الحرف فلا يجوز إعادته إلا بإعادة ما اتصل به ،

مثل: «هاجر محمد إلى المدينة إليها».

أما حروف الجواب كـ «نعم»، «لا»، «بلى» فيجوز توكيدها لفظياً بتكرارها.

مثل: جوابك على من سألك: هل حضر الوفد، فتقول: نعم نعم حضر.



ثالثاً، البدل:

هو التابع الذي يدل على نفس المتبع أو جزء منه ويكون مقصوداً وحده بالحكم من غير واسطة ، ويكون ذكر المتبع تمهدًا لهذا التابع .

مثل: جاء أمير المؤمنين عمرٌ.

تجد أنك لو اقتصرت على قولك: «جاء أمير المؤمنين» وجدت في الكلام أيهاماً يحتاج إلى تفسير بينما لو قلت: «جاء أمير المؤمنين عمر». «عمر» تابع للأمير في إعرابه، ولكنه هو المقصود بالمجيء، وكلمة «أمير المؤمنين» ذكرت توطئة وتمهيداً لذكر (عمر)، وكلمة (عمر) تفسير بعد الإبهام.

والبدل ثلاثة أقسام:

بدل المطابق - بدل البعض من الكل - بدل الاشتغال.

١- بدل المطابق: هو أن يتطابق كلُّ البدل مع كلُّ المبدل منه .

أي : يكون فيه التابع عين المتبع .

مثل: فتح الناصر صلاح الدين بيت المقدس.

٢- بدل البعض من الكل: ويكون فيه البدل جزءاً من المبدل منه .

مثل: ذكرت الكتاب نصفه .

٣- بدل الاشتغال: ويكون البدل فيه من مشتملات المتبع ولكنه ليس جزءاً منه .

مثل: أزهلي العالم علمه.

• أحكام البدل:

١ - يشترط في بدل (البعض من الكل - وبدل الاشتغال) أن يكونا

مشتملين على ضمير يربطهما بالبدل منه سواء أكان الضمير مذكوراً ،
مثل : بعثُ الحديقة نصفها .

أو مسترراً ، مثل : «ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه
سبيلاً» أي : من استطاع منهم .

- ٢ - يجب في البدل أن يكون مطابقاً للبدل منه في العدد (الإفراد -
الثنية - الجمع) ، والنوع (التنكير - التأنيث) .

مثل : جاء الفاتحُ عمرو
ولا تشرط المطابقة في التعريف والتنكير .

فقد تُبَدِّلُ المعرفة من المعرفة وهو الغالب ،
مثل : حضر الشِّيخُ الشُّعراوِيُّ .

وقد تُبَدِّلُ المعرفة من النكرة ، مثل : «الدنيا ببابان الميلاد والموت» .
وقد تُبَدِّلُ النكرة من المعرفة ،

مثل : «أعجبتني قصة صلاح الدين فاتح عظيم»

- ٣ - البدل إما : بدل اسم من اسم كالأمثلة السابقة .
وقد يبدل الفعل من الفعل (بدل كل من كل) ،
مثل : «جلس المحدث ثم أخبرنا قال» .

فـ«قال» فعل وهو بدل كل من كل (من الفعل أخبرنا) .
وقد تبدل الجملة من الجملة : مثل :

«أمدكم بما تعلمون، أمدكم بأنعام وبنين».

• إيدال الظاهر من الضمير:

يجوز إيدال الاسم الظاهر من الضمير (غائب - متكلم - مخاطب) بدل بعض من كل - أو بدل اشتمال .

مثل: « جاءَ الذي أكرَمَهُ مُحَمَّداً »

أما إيدال المضمر من المضمر والمضمر من الظاهر فلا يجوز .



رابعاً: العطف:

هو التابع الذي يفصل بينه وبين متبوعه بحرف عطف لغرض ما.

وباعتبار هذا الغرض يتتنوع العطف إلى نوعين:

طف بيـان - عـطف نـسـقـ.

١- **طف البيـان:** هو تابع جامد شبيه بالنعت في إيضاح متبوعه، ولا حاجة فيه إلى حرف عطف .

مـثل: أـعـجـبـتـنـي قـصـةـ أـبـيـ الـحـسـنـ عـلـيـ.

فـ«ـعلـيـ» عـطفـ بيـانـ لأنـهـ يـبـيـنـ ويـوـضـعـ مـتـبـوـعـهـ وـهـوـ (ـأـبـيـ الـحـسـنـ).

• **وطـفـ الـبـيـانـ** يـوـافـقـ معـطـوـفـهـ فـيـ (ـالـأـعـرـابـ - العـدـدـ - النـوـعـ - التـعـرـيفـ وـالتـنـكـيرـ).

• الفـرقـ بـيـنـ عـطفـ الـبـيـانـ وـالـنـعـتـ ، أنـ النـعـتـ قدـ يـكـونـ مشـتـقـاـ، وـقـدـ

يكون جامداً، أو مؤولاً بمشتق، بينما عطف البيان لا يكون إلا جاماً.

• عطف البيان يأتي لتوضيح المعرفة أو تخصيص النكرة .

فمثال الموضح للمعرفة: جاء صلاحُ الدين الفاتحُ.

ومثال المخصص للنكرة: اشتريت خاتماً ذهباً.

• مواضع عطف البيان:

١ - الموصوف بعد الصفة: انتصر البطلُ قطز .

٢ - التفسير بعد المفسر: النcdnان الذهب والفضة .

٣ - الاسم بعد الكنية: ما أعدل الخليفة أبا حفصة عمر.

٤ - الاسم بعد اللقب: الناصرُ صلاحُ الدين نعم الفاتح.

٥ - الاسم الظاهر بعد الإشارة: أعجبتني هذه الخطبة .

• ملاحظة: في كل موضع يمكن في عطف البيان أن يحل محل المعطوف عليه أو حذفه يجوز فيه أن يعرب (بدل كل من كل).

٦- عطف النسق:

هو تابع يتوسط بينه وبين متبعه حرف عطف .

مثل: حضر الفريق والمدربُ .

وأحرف العطف : هي أحرف توب عن التكرار.

مثل: قرأت الجريدة والمجلة .

فحرف العطف في المثال السابق (و) أغني عن تكرار الفعل (قرأت)
وكان الأصل : قرأت الجريدة وقرأت المجلة .

أحرف العطف تسعه: «الواو - الفاء - ثم - أو - أم - لا - لكن -
بل - حتى » .

• أحكام العطف:

- ١- المعطوف لابد أن يتبع المعطوف عليه في الإعراب .
مثلاً: جاء الزراعةُ والصناعةُ .
- ٢- أحرف العطف منها ما يفيد اشتراك المتعاطفين في الحكم المسند
إلى أحدهما مثل (الواو - الفاء - ثم - حتى) .
مثلاً: انصرف الرئيس والأعضاءُ .

فالعطف هنا أفاد السامع أن الحكم الذي أُسند إلى (الرئيس) وهو
الانصراف يشترك معه فيه (الأعضاء) وهو المعطوف .

ومنها ما لا يفيد الاشتراك في الحكم، مثل (بل ، لا ، لكن).
مثلاً: «فازت مصرُ لا الجزائرُ في المبارزة»
فالعطف بـ (لا) هنا يفيد السامع أن الحكم الذي أُسند إلى (مصر)
وهو (الفوز في المبارزة) لا تشترك معها فيه (الجزائر) وهي المعطوف .
- ومنها ما يفيد الاشتراك تارةً وتارةً لا يفيده، وهي : «أم - أو » .

٣- يجوز عطف النكرة على المعرفة ، مثل :

«دخل عمرو بن العاص وجند مصر فاتحين ، والمعرفة على المعرفة ، مثل : « جاء محمدٌ وعلىٌ ، والنكرة على النكرة ، « دخلت المجلس فوجدت رجلاً وأمرأة ». .

٤- يجوز عطف المضمر على الظاهر ، مثل :

« جاء عمرٌ وأنا » ، والظاهر على الظاهر ، مثل : « سافر عامرٌ ومحمدٌ » ، والظاهر على المضمر المنفصل ، مثل : « ما حضر المجلس إلا أنت وسعيدٌ ». .

٥- يجوز عطف الفعل على الفعل بشرط أن يتحدا في الزمن ، مثل : « دخل محمدٌ المكتبة فجلس وقرأ ». .

ويعطف الفعل على الاسم ، مثل : « أعرف أديباً شاعراً ويجيد الشر ». .

وتعطف الجملة على المفرد ، مثل : « شاهدت جملاً ضخماً وسنانه طويل ». .

وتعطف الجملة على الجملة ، مثل : « سافرت بلدًا فيها النهار حارٌ والليل بارد » لعطف الاسميتيين . .

« أذن المؤذن فصعد الإمام وأنصت المصلون » لعطف الفعلين . .

• معانٍ حروف العطف:

(الواو) : لطلق الجمع ، مثل : «المناخ والطبيعة والموقع الجغرافي مصر جعلها قلب العالم».

(الفاء) : تفيد الترتيب مع التعقيب ، مثل: «أكبر محافظات مصر القاهرة فالإسكندرية».

(ثم) : تفيد الترتيب مع التراخي ، مثل «حضر محمد ثم عامر».

(أو) : تفيد التخمير ، مثل : «سافر اليوم أو غداً».

(أم) : لتعيين أحد شيئين: مثل «أين ستقضى الصيف أفى الغرفة أم الإسكندرية».

(لكن) : للاستدراك ، مثل : «ما عاد سامح ولكن على».

(بل) : للإضراب والعدول عن الحكم السابق ، مثل: «ما حضر الرئيس بل نائبه».

(حتى) : تفيد الغاية ، مثل : «حضر الوزراء حتى الرئيس».



الأسماء العاملة عمل الفعل

القواعد:

الاسم الذي يعمل عمل الفعل : هو الذي تضمن معنى الفعل ، ويعمل عمله من حيث رفع الفاعل - ونصب المفعول ونحوه .
والأسماء التي تعمل عمل الفعل سبعة: المصدر - اسم الفاعل - اسم المفعول - الصفة المشبهة - صيغ المبالغة-أفعال التفضيل - اسم الفعل .

التوضيح:

نريد أولاً أن نعرف معنى العمل الذي يعمله الفعل ، والذى قد ينوب عنه بعض الأسماء فيه .

هذا العمل : هو التأثير فى إعراب الكلمات الواقعة بعد العامل رفعاً - ونصباً - وجراً .

وعليه فالعامل: هو الكلمة التي تؤثر في إعراب الكلمات الواقعة بعدها .

ومن هذه العوامل (الفعل) بأقسامه الثلاثة: الماضي - المضارع - الأمر.

وقد ينوب عن الفعل في عمله بعض الأسماء المتضمنة لمعنى الفعل ، هذه الأسماء سبعة :

المصدر - اسم الفاعل - اسم المفعول - الصفة الشبهة - صيغ المبالغة
- اسم التفضيل - اسم الفعل.

١- المصدر :

هو اسم يدل على الحدث من غير إشارة إلى زمن وقوع هذا الحدث.

• متى يعمل المصدر عمل فعله:

يعمل المصدر عمل فعله إذا صحّ إقامة (أن - أو ما) المصدريتين مع الفعل مقامه - أو ناب مناب فعله.

- مثل : يعجبني حفظك القرآن.

حيث عمل المصدر وهو «حفظ» هنا عمل الفعل، لأنّه يجوز أن تخل (أن مع الفعل) محله، فيجوز أن تقول : (يعجبني أن تحفظ القرآن).

- صبراً على الشدائد :

حيث عمل المصدر وهو (صبراً) هنا عمل الفعل لأنّه ناب عن الفعل الأمر وهو : اصبر.

• نوع المصدر الذي ي العمل عمل الفعل:

١- المضاف: وقد يكون مضافاً لفاعله ، مثل : «ولولا دفع الله الناس »، ومضافاً لمفعوله ، مثل: «ولله على الناس حج البيت من استطاع ».

٢- المنون: مثل : «أو إطعامُ فِي يَوْمِ ذِي مَسْعَةٍ يَتِيمًا »

ملاحظة: اسم المصدر يعمل عمل المصدر في جميع أحواله وشروطه التي ذكرناها سالفاً.

واسم المصدر: هو ما دل على معنى المصدر، ونقص عن حروف فعله.

مثل : عطاء - اسم مصدر من أعطى .

ومثال عمله عمل المصدر: يعجبني عطاوك الفقير .

٢- اسم الفاعل:

هو اسم مشتق للدلالة على من وقع منه الفعل.

مثل: ناصر - عامل - قاتل - شارب - فاتح.

• **واسم الفاعل الذي ي العمل فعله نوعان:**

١- محلى (بأ): ويعمل عمل فعله مطلقاً بغير شرط ، مثل: رأيت القاتل أباه.

٢- مجرد من (أأ): ويعمل عمل فعله بشرطين:

أ) أن يدل على الحال أو الاستقبال:

مثل: «المعلم شارح الدرس الآن أو غداً»

ب) أن يكون معتمداً على أحد الأمور الآتية:

- نفي ، مثل : «ما أفلح الغافل حق الآخرين».

- استفهام ، مثل: «هل القاضي ناصر جانب المظلوم».

- موصوف ، مثل: «شاهدت بناءً ناطحًا السحاب».

- مخبر عنه به ، مثل: «الحق داحضٌ الباطل».

: «إن الحق داحضٌ الباطل»

«مازال الحق داحضًا الباطل».

٣- صيغ المبالغة:

هي صيغ يؤتى بها عندما يراد المبالغة والتکثير في اسم الفاعل، وتصاغ هذه الصيغ من الفعل الثلاثي المتعدى.

وصيغ المبالغة هي: فعَال - فَعِيل - فَعُول - مِفعَال - فَعِيل .

مثل: فتاح - عليم - غفور - مقدام - يقظ .

وصيغ المبالغة تعمل عمل اسم الفاعل المبالغ فيه بنفس شروطه.

مثل: أحبُّ المرءَ الشكورَ فضلَ والديه .

: لا تصحب نقال كلامَ الناس .

: إن الله غفورٌ ذنبَ المسيءِ .

: التقى خبيرٌ محارمَ الله .

٤- اسم المفعول:

هو اسم مشتق للدلالة على ما وقع عليه الفعل .

مثل: معلوم - مشروب - مأكول - مقتول - منصور .

ويعمل عمل فعله بنفس الشروط التي يعمل بها اسم الفاعل .
مثل : يعجبني محمود خلقه .

ملاحظة : اسم المفعول يعمل عمل فعله أى (المبني للمجهول) فيرفع
نائب الفاعل .

فقولك : يعجبني محمود خلقه ، أى : يعجبني من حُمَدَ خلقه .

٥- الصفة المشبهة :

هي الصفة المشتقة لفائدة نسبة الحدث إلى موصوفها على جهة
الثبت والدوام دون أن تدل على الحدث ، ولا يراد بها التفضيل ،
وسميت «صفة مشبهة» ، لتشبهها باسم الفاعل المتعدى في الرفع
والنصب .

فترفع معمولها على الفاعلية : مثل : «رأيت رجلاً حسناً وجهه» .

وتتصبّه على ما يشبه المفعولية : مثل : «الشعراوى حسن الإلقاء» .

وهي تعمل بنفس الشروط التي يعمل بها اسم الفاعل .

• أحكام متعلقة بالصفة المشبهة :

١- الصفة المشبهة لا تصاغ من فعل متعد ، فلا بد من صياغتها من
فعل لازم .

٢- الصفة المشبهة قد تأتي على ما يشبه المضارع مثل «عادل الحكم» ،
وقد تأتي على غيره ، مثل «جميل اللون» .

- ٣- يقول النحاة: إن علامة الصفة المشبهة استحسان جر فاعلها بها، أي بإضافتها إليه، مثل «حسنُ الوجهِ» وأصلها: حسنٌ وجههُ.
- ٤- والصفة المشبهة إذا أضيفت إلى الاسم الواقع بعدها، فإنها تعمل فيه الجر، مثل : «سررت برجلٍ حَسَنَ وجْهِهِ» و «حَسَنَ الوجهِ».
- و «سررت بالرجل الحسنِ الوجهِ».
- ٥- الصفة المشبهة لابد أن تعمل في «سببي» : أي: المشتمل على ضمير موصوفها، مثل: حسنٌ وجههُ.
- : حسنُ الوجهِ : أي الوجه منه ، على حذف الضمير البارز.
- ٦- اسم التفضيل:

هو صفة مصاغة على وزن (أفعى) لتدل على المشاركة بين شيئين في معنى وزاد المفضل وهو (الموصوف) على المفضل عليه في هذا المعنى.

مثلاً: شاهدت امرأة أجملَ من القمر.

• شروط صياغة اسم التفضيل:

- أن يصاغ من فعل ثالثي، مجرد، تمام التصرف مثبت، قابل للتفاصل والتفاوت ، مبني للمعلوم ، ولا يكون الوصف منه على أفعال .
- مثلاً: «محمدٌ أعلم من على»
- ف «أعلم»: أكتملت فيه الشروط لأن فعله ثالثي وهو «علمَ»، مجرد

من الزيادة متصرف تام التصرف، ليس منفيًا، قابل للتفاصل، مبني للملعون، الوصف منه ليس على أ فعل.

إذا لم يستوف الفعل الذي يصاغ منه التفضيل هذه الشروط وأريد

التوصل إلى التفضيل منه:

نأتى بال مصدر منه منصوبًا على التمييز بعد كلمة (أكثر) ، أو (أشد) ،

مثل: «سامح أشد تحملًا للمصابع من علىٰ» ، «علىٰ أكثر تسامحًا من أخيه» .

• حالات أ فعل التفضيل:

١- أن يكون مجردةً من ألل والإضافة: فيجب إفراده وتذكيره وتنكيره ،

وأن تأتى بعده (من) جارة للمفضل عليه، مثل : «كريم أزكي من فاضل» .

٢- أن يكون محلـى بـ «أـلـ» : فيـجب مـطـابـقـتـهـ لـماـ قـبـلـهـ مـنـ غـيـرـ

يـؤـتـىـ بـعـدـهـ بـ (ـمـنـ)ـ جـارـةـ لـمـفـضـلـ عـلـيـهـ .

مـثـلـ: «ـأـهـدـتـ الـهـرـمـ الـأـكـبـرـ» .

: «ـجـاءـ الرـجـلـانـ الـأـكـبـرـانـ» .

: «ـجـاءـتـ المـرـأـةـ الـكـبـرـىـ» - «ـجـاءـتـ المـرـأـتـانـ الـكـبـرـيـانـ» .

٣- أن يكون مضـافـاـ إـلـىـ مـعـرـفـةـ وـحـيـشـذـ قدـ يـقـصـدـ بـهـ التـفـضـيلـ وـقـدـ لـ

يـقـصـدـ بـهـ التـفـضـيلـ .

فـإـنـ قـصـدـ بـهـ التـفـضـيلـ جـازـ فـىـ اـسـمـ التـفـضـيلـ أـنـ يـطـابـقـ مـاـ قـبـلـهـ أـلـاـ ،

مثل : «الكرماء أفضـل الرجال»، ويجوز «أفضـل الرجال»، «مرـيم أفضـل النساء»، ويجوز «فضـلـي النساء».

فإن لم يقصد التفضـيل وجبـتـ المـطـابـقـةـ ،

مثل : «إـبرـاهـيمـ أـجـمـلـ الـحـاضـرـينـ».

: «إـبرـاهـيمـ وـعلـيـ أـجـمـلـ الـحـاضـرـينـ» .

٤ - أن يكون مضافاً إلى نكرة، فيجب إفرادـهـ وـتـذـكـيرـهـ أماـ النـكـرةـ
فيـشـتـرـطـ مـطـابـقـتهاـ لـلـمـوـصـوفـ إـفـرـادـاـ وـتـذـكـيرـاـ وـغـيـرـهـماـ ،
مـثـلـ:ـ عـمـرـ أـعـدـلـ حـاكـمـ - العـمـرـانـ أـعـظـمـ رـجـلـينـ - العـمـرـونـ
أـعـظـمـ رـجـالـ - فـاطـمـةـ أـنـبـلـ فـتـاةـ،ـ الـفـاطـمـاتـانـ أـنـبـلـ فـتـاتـينـ - وـالـفـاطـمـاتـ
أـنـبـلـ فـتـيـاتـ .

• متى يـعـمـلـ اـسـمـ التـفـضـيلـ عـمـلـ الفـعـلـ:

ويـعـمـلـ اـسـمـ التـفـضـيلـ عـمـلـ الفـعـلـ فـيـرـفعـ فـاعـلاـ فـيـ حـالـتـيـنـ :

- ١ - يـرـفعـ بـهـ الضـمـيرـ المـسـتـرـ وـذـلـكـ إـذـاـ لـمـ يـصـلـحـ لـكـيـ يـقـعـ فـعـلـ مـنـ
نـفـسـ مـعـنـاهـ مـوـقـعـهـ ،ـ مـثـلـ :ـ (ـعـلـيـ أـصـدـقـ مـنـ سـالـمـ)ـ ،ـ وـالتـقـدـيرـ :ـ (ـعـلـيـ
أـصـدـقـ هـوـ مـنـ سـالـمـ)ـ فـالـضـمـيرـ (ـهـوـ)ـ فـيـ مـحـلـ رـفـعـ فـاعـلـ لـ (ـأـصـدـقـ)ـ .
- ٢ - يـرـفعـ الـاسـمـ الـظـاهـرـ وـلـكـنـ قـلـيـلاـ أـمـاـ إـذـاـ صـلـحـ لـكـيـ يـقـعـ فـعـلـ مـنـ
نـفـسـ مـعـنـاهـ مـوـقـعـهـ فـإـنـهـ يـرـفعـ الـظـاهـرـ قـيـاسـاـ .

مـثـلـ :ـ (ـمـاـ رـأـيـتـ رـجـلـاـ أـحـسـنـ فـيـ عـيـنـهـ الـكـحـلـ مـنـهـ فـيـ عـيـنـ زـيـدـ)ـ .

فكلمة (**الكُحْلُ**) مرفوعة بـ (**أحسن**) لصحة وقوع فعل معناه
موقعه والتقدير : «ما رأيت رجلاً يحسن في عينه الكحل كزيد».

• هل ينصب أفعال التفضيل (مفعولاً به)؟

أفعال التفضيل لا ينصب مفعولاً به لفظاً، ولكنه يتعدى إليه بالحرف
أى أن المفعول به ينصب به محلًا لفظاً، مثل: «الصدق أنسٌ للمرءِ»

- ٧- اسم الفعل:

هو اسم ناب عن فعله في العمل ولا يقبل العلامات الخاصة بفعله
ولا يتاثر بالعوامل الداخلية عليه.

أنواعه:

١- اسم فعل ماض ، مثل: «هيّهاتَ» ، بمعنى : **بَعْد** ، و«سُرْعَانَ»
بمعنى : **سُرْعَ** .

٢- اسم فعل مضارع ، مثل: «أَوَّهَ» بمعنى: **أتوجع** ، بمعنى:
أتضجر ، و«وَىٰ» بمعنى : **أتعجب** .

٣- اسم فعل أمر ، مثل: «آمِنْ» بمعنى : **استجب** ، و «صَهْ» بمعنى:
امكث ، «عَلَيْكَ» بمعنى: الزم ، «حَىٰ»: بمعنى: **أقبل** .

• أحكام اسم الفعل:

١- لا يجوز أن يتأخر عن معموله ، فتقول: «أمامك الصفَّ» أي:
تقدُم ولا تقل : «الصفَّ أمامك».

- ٢- اسم الفعل يعمل عمل الفعل الذي سمي به .
 مثل: «هيئات العلمُ الذي لا ينفع صاحبه». أى: بَعْدَ الْعِلْمُ.
 فكما أن الفعل (بَعْدَ) رفع ما بعده على الفاعلية فإن اسم الفعل الذي يعمل عمله يرفع ما بعده على الفاعلية .
 « حزار الحية ». أى : احذر الحية .
 فكما أن الفعل (احذر) نصب ما بعده على المفعولية فإن اسم الفعل الذي يعمل عمله ينصب ما بعده على المفعولية .
- ٣- اسم الفعل لابد له من مرفوع وهذا المرفوع قد يكون ظاهراً ،
 مثل: هيئات الظلم .
 وقد يكون مضمراً ولكن المضمر واجب الاستثار فيه مطلقا .
- ٤- اسم الفعل لا يتصرف ويلزم صورة واحدة مع الجميع فتقول:
 هيئات الرجل ، والرجلان والرجال ، وهيئات المرأة ، والمرأتان ، والنساء .
- ٥- اسم الفعل الذي تلحق به (الكاف) حرف الخطاب:
 تلحقه علامة التأنيث ، أو التثنية ، أو الجمع .
 مثل: «عليك الصدق - عليكم الصدق - عليكم الصدق - عليكن الصدق ».

أساليب نحوية

١- أسلوب التعجب:

هو أسلوب يلجأ إليه المتكلم للتعبير عن دهشته واستعظامه صفة في شيء ما، مثل: ما أروع الطبيعة.

* صيغة التعجب: للتعجب صيغتان شهيرتان:

١- ما أفعل : مثل: «ما أجملَ لونَ الزهور».

ف «ما»: مبتدأ، وهي نكرة تامة بمعنى شيء.

و «أجمل»: فعل التعجب، وهو فعل مضارى، وفاعله ضمير مستتر وجوباً، (والفعل مع فاعله الضمير المستتر) في محل رفع خبر، والتقدير: شيء جعلَ لونَ الزهورِ جميلاً.

٢- أفعل به ، مثل : «أكرم بالمهذب».

ف «أكرم»: فعل تعجبى، معناه التعجب، وصيغته على صيغة فعل الأمر، ولكنه ليس بفعل أمر لذا يكون مبنياً على فتح مقدر منع من ظهوره اشتغال المحل بالسكون العارض لمجيئه على صورة الأمر.

و «الباء»: زائدة.

و «المهذب» : فاعل مرفوع بضممة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.

• شروط صياغة (فعل التعجب) :

ويشترط في الفعل الذي يصاغ منه (أفعل التعجب) نفس الشروط الالازمة في اسم التفضيل :

وهو أن يكون فعلاً - ثلثياً - مثبتاً - متصرفاً (يأتي منه : الماضي - المضارع - الأمر) مبنياً للمعلوم - تاماً - قابلاً للتفضيل والتفاوت ، وألا تكون الصفة منه على وزن « أ فعل » .

وكذلك إذا أريد صياغة التعجب من فعل لم يستوف الشروط يؤتى بال المصدر منه منصوباً بعد الكلمة : « أكثر » ، أو « أشد » .

مثل : « ما أشدَّ احتمالَ الصليبِ »

: « ما أكثرَ اجتهادَ العلماءِ » .

• أحكام متعلقة بالتعجب :

١ - لا يجوز تقديم معهول فعل التعجب عليهمما فلا تقول : « ما
محمدًا أعلم » .

٢ - يجب في الاسم المتعجب منه أن يكون معرفة مثل : « ما أعدل
عمرًا » ، أو نكرة مختصة ،
مثل : « أعدل بأمير يناضل في خدمة الحق » .

٣ - لا يفصل بين فعل التعجب والمتعجب منه إلا بالظرف أو الجار
والجرور ويكون متعلق الظرف أو الجار والجرور هو فعل التعجب .
مثل : ما أروع ليلةً تمام البدر .

: ما أجمل بالمرأة أن تختشم.

٤- زيادة كان بين (ما) و فعل التعجب:

قد تزداد «كان» «بين» (ما) و فعل التعجب،

مثل: «ما كان أصدقَ أباً بكرًا».

٥- الأفعال الجامدة لا يتعجب منها مطلقاً ،

مثل: (ليس - عسى - نعم - بئس).

٦- هناك بعض الأساليب التي تستعمل في التعجب إلا أنها لا تدخل في أحكام التعجب السابقة. مثل : «سبحان الله» - «لله در» ، «ياله » . «حسبك».



٢- أسلوب المدح والذم:

هو أسلوب يستعمله المتكلم عندما يريد أن ينشأ مدحاً، أو ذمّاً، وأفعال المدح والذم هي : (نعم - بئس) : أفعال جامدة بلفظ الماضي تستعمل لمدح الجنس وذمه ، بغرض المبالغة، ولا يأتي منها المضارع والأمر، ويسمى هذا الجنس المدوح - أو المذموم (المخصوص بالمدح - أو الذم).

• فاعل (نعم - وبئس) له أربع حالات:

١- أن يكون معرفاً بأل ، مثل : «نعم الداعمةُ الصدقُ».

٢- أن يكون مضافاً إلى ما فيه أل، مثل : «بئس صديقُ السوء».

٣- أن يكون ضميراً مستتراً مميزاً بنكرة،

مثل: «نعم خلقاً الحياة»

فالفاعل ضمير مستتر تقديره (هو)، وخلقًا نكرة منصوبة على التمييز.

٤- أن يكون اسمًا موصولاً ، مثل: «نعم ما ينفع العلمُ» فـ «ما»: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل نعم.

• الاسم المدحـ أو المذموم (ويسمى المخصوص بالمدح أو الذم):

١- المخصوص بالمدح أو الذم يجب أن يكون معرفة، مثل: «نعم القائد خالدُ» ، أو نكرة مخصوصة مفيدة، مثل: «نعم القائد قائدٌ يفتح الله به الأرضن». .

٢- المخصوص بالمدح أو الذم يأتي مؤخراً عن (نعم - وبئس) ويكون إعرابه حينئذ «مبتدأ مؤخراً»، وجملة (نعم وفاعلها التي قبله) خبر مقدم^(١) وهذا الغالب، ولكن قد يتقدم المخصوص بالمدح أو الذم، مثل: «محمدٌ نعم الرجل». .

فيعرب (محمدٌ) حينئذ: مبتدأ ، والجملة التي بعده (خبرًا) .

٣- قد يحذف المخصوص بالمدح أو الذم ، إذا تقدم في الكلام ما يدل عليه، مثل: «asad العدل في عهد عمر فنعم الأميرُ أى: فنعم الأميرُ عمرُ.

(١) وقيل يعرب خبراً لمبتدأ محذوف وجواباً ، تقديره : هو زيد، وقيل، يعرب مبتدأ، والخبر محله وتقديره : «زيد المدحـ».

٤- يجوز دخول النواسخ على المخصوص ، مثل:
«كان على نعم القريب».

• تأنيث (نعم - وبئس) :

نعم وبئس أفعال جامدة ولكنها تجرى مجرى الفعل المتصرف فى

أ - جواز إلحاقي تاء التأنيث بها إذا كان الفاعل مؤنثاً.

مثل: «نعمت الفتاة عائشة»

«بئست المرأة هند»

ب - وفي وجوب تقدمها على فاعلها حتى وإن تأخرها عن المخصوص بالمدح - أو الذم. مثل: «محمد نعم البطل».

• أساليب أخرى للمدح - والذم:

«حبذا - لاحبذا - ساء»

«حبذا» : تستعمل للمدح مثل «نعم»، وهى مركبة من : «حب» : فعل ماضى ، و «ذا» اسم إشارة فاعل له ملازم للإفراد والتذكير ، والاسم الواقع بعدها (المخصوص بالمدح) يعرب مبتدأ مرفوعاً مؤخراً ، والجملة قبله (الفعل «حب» ، والفاعل «ذا» اسم الإشارة) فى محل رفع خبر مقدم .

• فائدة:

* «أل» المترنة بـ «فاعل نعم - وبئس» : هي التي تفيد استغراق الجنس وشمول أفراده حقيقة ، وإنما كانت هذه الأساليب مقصودة فى المبالغة لأن المدح ، أو الذم يقع على الجنس برمته ، فيكون المخصوص قد

مُدح أو ذم مرتين، مرة على سبيل الإجمال حينما مُدح ضمن أفراد جنسه، ومرة على سبيل المخصوص حينما خُص بالذكر فمدح أو ذم، لذلك سُمي (المخصوص).



٣- أسلوب الشرط:

هو أسلوب يتالف من جملتين تربط بينهما أداة شرط.

وتسمى الجملة الأولى: جملة الشرط.

والثانية: جملة جواب الشرط.

وأدوات الشرط نوعان:

١- نوع يجزم فعلين وهي:

إنْ - مَنْ - ما - مهما - متى - أيّان - أين - أينما - أني - حيّما
- كيّفما - أيّ.

وهذا النوع سبق شرحه وبيان أحكامه أثناء الكلام عن إعراب الفعل المضارع.

٢- نوع لا يجزم (أدوات شرط غير جازمة)، وهي: (لو - لولا -
لوما - أمّا) وهذه حروف، و(إذا - لما - كُلّما) وهذه ظروف.

وإليك شرح موجز لهذه الأدوات الشرطية غير الجازمة.

١- «لو»: حرف شرط للماضي غالباً وتسمى: «حرف امتناع
لامتناع»، مثل: لو ظهر الهلال لصام الناس .

وجواب «لو» إذا كان ماضياً فإنه يقترن باللام إن كان مثبتاً مثل: «لو حضر المعلم لاستمع الطلبة»، ولا يقترن باللام إن كان منفياً، مثل «لو ذاكر الطالب ما ندم».

٢ - (لولا - لوما) : حرفا شرط غير جازمتين، وتسميات «حرفى امتناع لوجود»: أي امتناع الجواب لوجود الشرط.
مثل: «لولا النيل لجفت أرض مصر».

وجواب «لولا» و «لوما» إذا كان ماضياً فإنه يقترن باللام إن كان مثبتاً، مثل: «لولا الماء لهلك الخلق»، ولا يقترن باللام إن كان منفياً، مثل: «لولا الهواء ما بقي كائن».

٣ - (أاماً): حرف شرط غير جازم يفيد التفصيل وهي تقوم مقام (أداه الشرط - و فعل الشرط) ويجب اقتران جوابها بالفاء.
مثل: «فأما الذين آمنوا فيعلمون أنه الحق».

٤ - (إذا) : ظرف للزمان المستقبل يجرُ شرطه بإضافته إليه، وينصب بجوابه، وشرطه لا يكون إلا فعلاً، هذا الفعل قد يكون ظاهراً ، مثل: «إذا طلت الشمس فسأسافر إلى القاهرة».

وقد يكون مقدراً ، مثل: «إذا المعلم نصحك فاعمل بنصيحته»، فالفعل مقدر دل عليه الفعل المذكور، والتقدير: إذا نصحك المعلم نصحك.

٥ - (لما - كلماً): ظرفان للزمان الماضي ولا يأتي بعدهما إلا الفعل الماضي.
مثل: «لما انقطع المطر سار القطار».



٤- أسلوب القسم:

وهو أسلوب تأكيدى يلجم إلية المتكلم عندما يريد أن يؤكّد معنى معيناً في ذهن المخاطب تأكيداً لا يدعُ للمخاطب بعده شكاً.

ويتألف أسلوب القسم من أداة القسم، والمقسم به، وجواب القسم.

مثلاً: والله لن يهزم الحقُّ.

ف(الواو) : واو القسم.

و(الله) : لفظ الجلالة مقسم به مجرور بالكسرة، «لن ينهزم الحقُّ»: جواب القسم.

• أدوات القسم:

أدوات القسم ثلاثة (الواو - الباء - التاء) : وهى حروف جر، يجر ما بعدها، ويكون الاسم المجرور بها هو (المقسم به) وعادة ما يكون (لفظ الجلالة «الله») وحروف القسم تدخل على لفظ الجلالة وعلى غيره من الألفاظ التي تستعمل فى القسم فيما عدا التاء، فإنها لا تدخل إلا على لفظ الجلالة «الله».

• جواب القسم: وجواب القسم نوعان: جملة اسمية - جملة فعلية

١- جواب القسم (الجملة الاسمية) : إذا كانت الجملة الاسمية مثبتة وجب تأكيدها بحرف توكيده مثل (إنَّ واللام) أو (يَانَ وحدها).

مثلاً: والله إن طالب الحق لمنصور . (يَانَ واللام)

ويجوز: والله إن طالب الحق منصور .

٢- جواب القسم (الجملة الفعلية): إذا كانت الجملة الفعلية مثبتة، وفعلها فعل مضارع أكّد بلام القسم ونون التوكيد.
مثلاً: والله لأنّه أتمّ الشاق.

• جواب القسم المنفي:

إذا كان جواب القسم منفيًا (سواءً أكان جملة اسمية أو فعلية) فإنه لا يؤكد.
مثلاً: والله لا قائمة للحق بلا دين.

: والله لا ينصر المجاهد إلا بعون الله.

• اجتماع الشرط والقسم:

من المعلوم أن كلاً من الشرط والقسم له جملتان (جملة الشرط -
وجملة الجواب)، ولكن قد يجتمع الشرط والجواب معًا في أسلوب واحد وكل منها يتضمن جواباً فلمن يكون الجواب؟

الجواب: يكون الجواب للسابق منها ويكون جواب المتأخر منها
محذوفاً يدل عليه الجواب المذكور.

مثلاً: «إن اجهدت في الدراسة والله ستنتجح».

فـ «ستنتجح» فعل مضارع مجزوم لأنّه جواب الشرط، وجُعلَ جواباً
للشرط لتقديم الشرط على القسم، أما جواب القسم هنا فمحذوف دل
عليه الفعل المذكور. وكذلك إن تقدم القسم على الشرط.



٥- أسلوب الاستفهام:

هو أسلوب يستعمله المتكلم عندما يريد أن يستفسر عن شيء ما.

مثل: أين القلم؟

• أركان أسلوب الاستفهام:

أداة الاستفهام - المستفهم عنه - جواب الاستفهام.

مثلاً: متى الرحيل؟ الجواب: في الصباح الباكر.

فـ «متى»: اسم استفهام.

«الرحيل»: مستفهم عنه وهو زمان الرحيل.

«في الصباح الباكر»: جواب الاستفهام.

• أدوات الاستفهام:

(هل - والهمزة) وهذه حروف استفهام، (من - ما - متى - أين -

كم - كيف - أي) وهذه أسماء استفهام.

وإليك موجز في شرح معانى هذه الأدوات:

أولاً: حروف الاستفهام:

• (الهمزة): تعرّب حرف استفهام، وتدخل على الفعل والاسم

مثل: «أشكر أم أكفر».

: «محمد مسافر».

أما أنواعها فثلاثة:

- أن تكون مرادفة لـ «هل» فيستفهم بها عن مضمون الجملة المثبتة وحيثند يكون الجواب بـ (نعم - أو لا) .
مثلاً: أحفظت هذه القصيدة؟ والجواب: (نعم - أو لا) .
- أن يطلب بها تعين واحد من شيئين ، ويستعمل معها (أم) التي تسمى (المعادلة) وحيثند يكون الجواب: بذكر المستفهم عنه وتعيينه .
مثلاً: أقرأت جريدة أم كتاباً؟ والجواب «جريدة - أو كتاباً» .
- أن تدخل على نفي فيستفهم بها عن مضمون جملة منفية ويكون الجواب حيثند بـ «بلى» في حالة الإثبات و «نعم» في حالة النفي .
مثلاً: ألم تحفظ سورة العلق؟
فإنك تجيب بـ «بلى» في حالة حفظك للسورة .
وتحبيب بـ «نعم» في حالة عدم حفظك لها .

• (هل): تعرّبُ حرفُ استفهام وتدخل على الفعل والاسم ويستفهم بها عن مضمون الجملة المثبتة، ويكون الجواب بـ «نعم» في حالة الإثبات، أو «لا» في حالة النفي .

مثلاً: هل حضر الوفد؟ والجواب: نعم أو لا .

ثانياً: أسماء الاستفهام:

- (من): يستفهم بها عن العقلاء، مثل: من انتصر في حرب أكتوبر؟

- (ما) : يستفهم بها عن غير العلاء ، مثل: ما هي أهم مقومات النجاح؟
- (متى) : يستفهم بها عن الزمان ، مثل: متى يبدأ العام الدراسي الجديد؟
- (أين) : يستفهم بها عن المكان ، مثل: أين يقع الأزهر الشريف؟
- (كيف) : يستفهم بها عن الحال ، مثل: كيف حضر الأعضاء؟
- (كم) : يستفهم بها عن العدد ، مثل : كم بلداً زرت؟
- (أى) : يستفهم بها عما أضيفت إليه أى (بحسب ما تضاف إليه) ، مثل: أى طالب تفوق؟ .

ويكون الجواب عن جميع هذه الأدوات بذكر المستفهم عنه.

• إعراب أسماء الاستفهام وأسماء الشرط:

أسماء الاستفهام والشرط لها صدارة الكلام أى لا يعمل ما قبلها فيها.

وجميع أسماء الاستفهام والشرط عدا (أى) مبنية تعرب بحسب موقعها من الإعراب.

فقد تكون في محل رفع ، مثل: «منْ عَبَرَ القناة؟».

(من: اسم استفهام مبني في محل رفع مبتدأ)

وقد تكون في محل نصب مثل: «أين تقع إيطاليا؟».

(أين : اسم استفهام مبني في محل نصب على الظرفية المكانية).

وقد تكون في محل جر إذا وقعت بعد (حرف جر - أو مضاف) ،

مثل: «منِ أين لك المال؟».

«قلْمُ مَنْ هَذَا؟».

فكـل من (أين - ومن) في المثالين اسم استفهام مبني في محل جر بالحرف في المثال الأول، وبالإضافة في المثال الثاني.

• فائدة:

- زيادة اسم الإشارة (ذا) بعد اسم الاستفهام (من - ما): فكثيراً ما نلاحظ في أساليب الاستفهام زيادة كلمة (ذا) بعد اسم الاستفهام (من - ما)، والأفضل في هذه الحالة أن يعتبر «ذا» مع اسم الاستفهام كلمة واحدة.

مثل: «ماذا قرأت اليوم؟»

فتقول: «ماذا»: اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب مفعول به للفعل «قرأ».

- زيادة اسم الموصول «الذى» بعد اسم الاستفهام «من ذا - ماذا» وحيثـذ يعرب اسم الاستفهام (من ذا - ماذا) مبتدأ ، ويعرب الاسم الموصول «الذى» خبراً للمبتدأ ، والجملة بعد (الذى) صلة الموصول.



فصل

في

الجمل التي لها محل من الإعراب

و

الجمل التي ليس لها محل من الإعراب

القواعد:

الجملة التي لها محل من الإعراب: هي الجملة (الاسمية - أو الفعلية) التي وقعت موقع الاسم المفرد فأخذت محله في الإعراب.
والجملة التي ليس لها محل من الإعراب: هي الجملة التي لم تقع موقع الاسم المفرد.

التوضيح:

أ- الجملة التي لها محل من الإعراب:

في كل موضع تقع فيه الجملة سواء أكانت اسمية أو فعلية موقع الاسم المفرد فإنها تأخذ محل هذا الاسم المفرد من الإعراب وقد عد بعضهم هذه المواقع تسعة:

١- إذا وقعت الجملة (اسمية - فعلية) خبراً لمبتدأ:

مثلاً: مصر نيلها شامخ.

فـ «مصر» : مبتدأ أول مرفوع بالضمة .
و «نيلها» : مبتدأ ثان خبره «شامخ» والجملة الاسمية المكونة من
(المبتدأ الثاني وخبره) خبر المبتدأ الأول .

٢- إذا وقعت الجملة خبراً لكان أو إحدى أخواتها :
مثل : كان المسلمون كلامتهم عالية .
فـ (كلامتهم عالية : جملة مكونة من مبتدأ وخبر) في محل نصب
خبر (كان) .

٣- إذا وقعت الجملة خبراً لأنّ أو إحدى أخواتها :
مثل : إن القرآن يعلو .

فـ (يعلو : جملة فعلية مكونة من فعل وفاعل مستتر) في محل رفع
خبر (إنّ) .

٤- إذا وقعت نعتاً :
مثل : سافرت بلدًا جبارها عالية :
فـ («جبارها عالية» جملة مكونة من مبتدأ وخبر) في محل نصب
نعت له «بلدًا» .

٥- إذا وقعت حالاً :
مثل : نبني ونشيد وسلاجنا الأملُ :
فـ (وسلاجنا الأمل : جملة مكونة من مبتدأ وخبر) في محل نصب
حال .

٦- إذا وقعت مفعولاً به:

مثل: أيقنت أن الله حكيم.

ف «أن الله حكيم»: جملة في محل نصب (مفعولي أيقنت).

٧- إذا وقعت مضافاً إليه:

مثل: سافرت حيث يقيم أبواي.

ف «يقيم أبواي»: جملة فعلية مكونة من فعل وفاعل وهي في محل جر بإضافة «حيث» إليها.

٨- إذا وقعت جواباً لشرط جازم مقتنة بالفاء:

مثل: إن تخليت عن دينك فحليفك الشيطان.

ف (حليفك الشيطان) : جملة اسمية واقعة جواباً لشرط جازم وقد اقترنـتـ بالفاءـ فهيـ فيـ محلـ جـزمـ جـوابـ الشرـطـ.

٩- إذا وقعت تابعة بجملة قبلها لها محل من الإعراب:

مثل: الشاعر خياله واسع ونظره ساطع.

ف (نظره ساطع) : جملة اسمية معطوفة على جملة اسمية أخرى لها محل من الإعراب وهي جملة (خياله واسع - في محل رفع خبر) فتأخذ هذه الجملة محلأً من الإعراب وهو الرفع عطفاً على الخبر المرفوع.

بـ- الجملة التي ليس لها محل من الإعراب: هي التي لا تقع موقع اسم

: مفرد :

١- الجملة الواقعية في أول الكلام:

مثل : النجاة في الصدق ، سافرت إلى القاهرة.

٢- الجملة الواقعية جواباً لقسم:

مثل : والذي نفسي بيده إن الموت حق.

ف (إن الموت حق) جملة جواب القسم لا محل لها من الإعراب.

٣- الجملة الواقعية جواباً لشرط غير جازم:

مثل : إذا أخفقت في العمل فاجعل سلاحك الأمل.

ف (فاجعل سلاحك الأمل) جملة جواب شرط غير جازم لا محل

لها من الإعراب.

٤- الجملة الواقعية جواباً لشرط جازم ولم تقترن بالفاء:

مثل : متى احترمت الناس احترموك.

ف (احترموك) جملة جواب الشرط الجازم غير مقترنة بالفاء ،

لا محل لها من الإعراب.

٥- الجملة الواقعية صلة للموصول:

مثل : فاز الذي نجح.

ف (نجح : جملة فعلية مكونة من فعل وفاعل مستتر) لا محل لها

من الإعراب صلة الموصول.

٦- الجملة المفسرة:

مثل: نصحت الطالب أن افهم الدرس.

فـ «أن افهم الدرس» جملة مفسرة لا محل لها من الإعراب.

٧- الجملة المعترضة:

كان عمر رضي الله عنه فاروقاً عدلاً.

فـ (رضي الله عنه) - جملة دعائية معترضة لا محل لها من

الإعراب).

٨- الجملة التابعة لجملة ليس لها محل من الإعراب:

مثل: سافرت إلى الغرفة وتمتعت بالطبيعة الخلابة.

فـ «تمتعت بالطبيعة الخلابة» جملة تابعة لجملة ليس لها محل من

الإعراب لأنها ابتدائية.



فهرس الموضوعات

١	• تمهيد
٣	● الكلام العربي
٦	ما يترکب منه الكلام العربي
٨	الكلم والقولُ والجملةُ
١١	الكلمة وأقسامها في اللسان العربي
١٣	أقسام الكلمة
١٦	● الاسم
١٩	علامات الاسم
٢٤	● الفعل
٢٦	أقسام الفعل باعتبار الزمن [ماضي - مضارع - أمر]
٢٨	علامات الفعل الماضي
٣١	علامات الفعل المضارع
٣٤	علامات الفعل الأمر
٤٠	● الحرف : علامته - أقسامه
٤٢	الإعراب والبناء
٤٢	أولاً : الإعراب
٤٧	علامات الإعراب
٥٠	علامات الإعراب الفرعية (الإعراب بالنيابة)

[أ] قسم المعرب بالحروف النائية عن الحركات الأصلية	٥٣
١- الأسماء الستة	٥٣
٢- المثنى	٥٨
٣- جمع المذكر السالم	٦٢
٤- الأفعال الخمسة	٦٦
[ب] قسم المعرب بالحركات النائية عن الحركات الأصلية	٦٨
١- جمع المؤنث السالم	٦٨
٢- المنوع من الصرف	٧٠
[ج] قسم المعرب بحذف حرف العلة نيابة عن السكون	٧٦
● الإعراب [ظاهر - مقدر - محلي]	٧٨
أولاً: الإعراب الظاهر	٧٨
ثانياً: الإعراب المقدر	٨٠
ثالثاً : الإعراب المحلي	٨٣
أركان الإعراب	٨٥
المعرب من الكلمات	٨٧
الاسم المعرب [متمكن أمكن - متمكن غير أمكن]	٨٧
الفعل المعرب [وهو الفعل المضارع إلا في حالتين]	٨٨
نواصي المضارع	٨٩
جوازم المضارع	٩٣
[أ] أدوات تجزم فعلاً واحداً	٩٣
[ب] أدوات تجزم فعلين	٩٤

١٠٠	ثانيًا : البناء :
١٠٦	• أنواع البناء
١٠٦	[أ] أنواع المبني من الكلمات [باعتبار نوع البناء]
١٠٦	١- المبني على السكون
١٠٧	٢- المبني على الفتح
١٠٨	٣- المبني على الضم
١١٠	٤- المبني على الكسر
١١٢	[ب] أنواع المبني من الكلمات [باعتبار نوع المبني]
١١٢	١- المبني من الأسماء
١١٤	٢- المبني من الأفعال
١١٦	٣- المبني من الحروف
١٢٤	النكرة والمعرفة
١٢٧	أنواع المعارف
١٢٩	١- الضمير
١٢٩	تقسيم الضمير إلى : متكلم - مخاطب - غائب
١٣٠	تقسيم الضمير إلى : بارز مستتر
١٣١	تقسيم الضمير البارز إلى : بارز متصل - بارز منفصل
١٣٣	تقسيم الضمير المستتر إلى : مستر وجوباً - مستر جوازاً
١٣٥	- أحكام تختص بالضمير
١٤٣	٢- العلم
١٤٤	- تقسيم العلم باعتبار معناه إلى: علم شخص - علم جنس ..

- تقسيم العلم باعتبار لفظه إلى : مفرد - مركب	١٤٥
- تقسيم العلم باعتبار أصلته في العلمية إلى: مرتجل-منقول ..	١٤٦
- تقسيم العلم باعتبار الوضع إلى : اسم - كنية - لقب ..	١٤٧
٣- اسم الإشارة :	١٤٨
- تقسيم اسم الإشارة باعتبار المشار إليه	١٤٩
٤- الاسم الموصول :	١٥٢
تقسيم الاسم الموصول إلى: موصول خاص - مشترك (عام) ..	١٥٣
الاسم الموصول يحتاج إلى: صلة - عائد	١٥٦
أنواع الصلة وشروطها	١٥٦
عائد الموصول : شروطه - ذكره وحذفه	١٥٧
٥- المعرف بألف التعريف :	١٦٢
أنواع «ألف» : حرفية - اسمية	١٦٣
٦- المعرف بالإضافة - والنداء	١٦٧
● المبتدأ والخبر	١٧٩
أنواع المبتدأ	١٧٩
أنواع الخبر	١٧٠
أحكام المبتدأ والخبر :	١٧٢
أولاً: أحكام المبتدأ	١٧٢
ثانياً: أحكام الخبر	١٧٧
● كان وأخواتها	١٨٣
أقسام كان وأخواتها	١٨٣

أحكام اسم (كان وأخواتها) وخبرها	١٨٥
حذف أحد أركان جملة (كان وأخواتها) أو حذفها كلها	١٨٧
[أ] حذف كان وحدها وجواباً	١٨٧
[ب] حذف كان مع اسمها جوازاً	١٨٧
[ج] حذف كان مع اسمها وخبرها وجواباً	١٨٨
- أحكام خاصة بـ «كان»	١٨٨
ما - ولا - ولات العاملة عمل ليس	١٨٩
● كاد وأخواتها : «أفعال المقاربة»	١٩٢
أنواع أفعال المقاربة	١٩٢
شروط عمل كاد وأخواتها	١٩٣
أقسام كاد وأخواتها	١٩٣
● إن وأخواتها	١٩٧
أحكام اسم (إن وأخواتها) وخبرها	١٩٧
● لا النافية للجنس	٢٠٦
شروط عمل لا النافية للجنس	٢٠٧
أحكام اسم لا النافية للجنس	٢٠٨
تكرار «لا»	٢٠٩
نعت اسم لا النافية للجنس	٢١٠
المعطوف على اسم «لا» النافية للجنس	٢١١
حذف خبر «لا» النافية للجنس	٢١١

● ظن وأخواتها	٢١٢
أقسام ظن وأخواتها : أفعال قلوب - أفعال تحويل.....	٢١٢
أحكام أفعال القلوب من حيث الإعمال، والإلغاء، والتعليق .. .	٢١٤
باقي أحكام ظن وأخواتها .. .	٢١٧
● الفاعل .. .	٢٢٠
أحكام الفاعل .. .	٢٢١
نائب الفاعل .. .	٢٢٦
الأشياء التي تنوب عن الفاعل عند حذفه .. .	٢٢٧
قاعدة التنازع .. .	٢٢٩
قاعدة الاشتغال .. .	٢٣٠
● المفعولات: .. .	٢٣٣
المفعول به .. .	٢٣٤
أحكامه .. .	٢٣٤
المفعول المطلق: .. .	٢٣٨
أحكامه .. .	٢٣٨
المفعول لأجله: .. .	٢٤١
أحكامه .. .	٢٤١
المفعول فيه: .. .	٢٤٢
أحكام الظروف .. .	٢٤٣
المفعول معه : .. .	٢٤٨
أحكامه .. .	٢٤٩

٢٥٢	• الاستثناء: ..
٢٥٣	أنواع الاستثناء ..
٢٥٤	حالات إعراب المستثنى ..
٢٥٥	أدوات الاستثناء ..
٢٦٠	● الحال : ..
٢٦١	أحكام خاصة بالحال ..
٢٦١	أنواع الحال ..
٢٦١	أقسام الحال المنفردة ..
٢٦١	حال متقللة - وثابتة ..
٢٦٢	حال مشتقة - وجامدة ..
٢٦٣	حال نكرة - ومعرفة ..
٢٦٤	حال مؤسسة - ومؤكدة ..
٢٦٤	حال مقارنة - مستقبلة - وماضية ..
٢٦٥	عامل الحال - صاحب الحال - ورابط الحال ..
٢٦٦	تقديم الحال على صاحبها - وتأخرها عنه ..
٢٦٧	ذكر الحال وحذفه ..
٢٦٨	ذكر عامل الحال وحذفه ..
٢٦٩	ذكر صاحب الحال وحذفه ..
٢٧٠	● التمييز : ..
٢٧٠	أقسام التمييز : تمييز مفرد - وجملة ..
٢٧١	حكم تمييز المفرد ..

٢٧١	حكم تمييز الجملة.....
٢٧١	تمييز الأعداد.....
٢٧٣	تبنيهات مهمة على العدد.....
٢٧٨	تمييز كنایات الأعداد.....
٢٨١	● المنادي.....
٢٨٢	أحكام المنادي.....
٢٨٢	أنواع المنادي.....
٢٨٢	إعراب المنادي.....
٢٨٣	أحكام تتعلق بالنداء.....
٢٨٧	ترخيص المنادي.....
٢٨٧	تابع المنادي.....
٢٨٨	العلم الموصوف بـ (ابن).....
٢٩٠	● أساليب عربية بليفة.....
٢٩٠	أولاً: الاختصاص.....
٢٩٠	ثانياً: التحذير.....
٢٩٢	ثالثاً: الإغراء.....
٢٩٣	● الاسم المجرور.....
٢٩٣	الإضافة.....
٢٩٣	أقسام الإضافة : معنوية - لفظية.....
٢٩٣	١- الإضافة المعنوية.....
٢٩٤	٢- الإضافة اللفظية.....

الأشياء التي تمحى عند الإضافة.....	٢٩٥
بعض أحكام الإضافة.....	٢٩٥
أسماء ملازمة للإضافة.....	٢٩٦
محذف المضاف إليه.....	٢٩٧
ما يضاف من الأسماء وما لا يضاف.....	٢٩٨
• التوابع.....	٢٩٩
أولاً: النعت.....	٢٩٩
أنواع النعت : نعت حقيقي - نعت سببي	٣٠٠
أحكام النعت.....	٣٠٠
أقسامه : نعت مفرد - جملة.....	٣٠٠
ثانياً: التوكيد:.....	٣٠٤
أنواع التوكيد - توكيد لفظي - معنوي	٣٠٤
ثالثاً: البدل.....	٣٠٧
أقسام البدل.....	٣٠٨
أحكام البدل.....	٣٠٨
رابعاً: العطف.....	٣١٠
أنواع العطف : عطف بيان - نسق	٣١٠
عطف البيان.....	٣١٠
مواقع عطف البيان.....	٣١١
عطف النسق.....	٣١١
أحرف العطف.....	٣١١

أحكام العطف	٣١٢
معاني حروف العطف	٣١٤
• الأسماء العاملة عمل الفعل	٣١٥
١- المصدر	٣١٦
٢- اسم الفاعل	٣١٧
٣- صيغ المبالغة	٣١٨
٤- اسم المفعول	٣١٨
٥- الصفة المشبهة	٣١٩
٦- اسم التفضيل	٣٢٠
٧- اسم الفعل	٣٢٣
• أساليب نحوية	٣٢٥
١- أسلوب التعجب	٣٢٥
صيغ التعجب	٣٢٥
شروط صياغة فعل التعجب	٣٢٦
أحكام متعلقة بالتعجب	٣٢٦
٢- أسلوب المدح والذم	٣٢٧
نعم وبئس	٣٢٧
حالات فاعل نعم وبئس	٣٢٧
المخصوص بالمدح - أو الذم	٣٢٨
أساليب أخرى للمدح والذم	٣٢٩
٣- أسلوب الشرط	٣٣٠

٣٣٠	أدوات الشرط.....
٣٣٢	٤ - أسلوب القسم.....
٣٣٢	أدوات القسم.....
٣٣٢	- اجتماع الشرط والقسم.....
٣٣٤	٥ - أسلوب الاستفهام.....
٣٣٤	أركان أسلوب الاستفهام.....
٣٣٤	أدوات الاستفهام.....
٣٣٤	حروف الاستفهام.....
٣٣٥	أسماء الاستفهام.....
٣٣٦	إعراب أسماء الاستفهام وأسماء الشرط.....
	فصل : في الجمل التي لها محل من الإعراب والجمل التي ليس
٣٣٨	لها محل من الإعراب.....
٣٣٨	أ- الجمل التي لها محل من الإعراب.....
٣٤٠	ب- الجمل التي ليس لها محل من الإعراب.....
٣٤٣	فهرس الموضوعات



